بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا- كلية اللغات

قسم اللغة العربية

شواهد النحو الشعرية في شرحي ابن الناظم والأشموني لألفية ابن مالك

Evidences of Poetic Grammar in the Two Explanations of Ibn Alnazim and Alashmouni for " Alfiat Ibn Malik

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، تخصص النحو والصرف

إعداد:

الصفا محمد إسماعيل سيد أحمد

إشراف:

د. بابكر النور زين العابدين

د. محمد علي أحمد عمر

(١٤٣٧_٢٠١٦م)

آية

يـقـول تـعـــــا لى :

(قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)

سورة الكهف الآية (١٠٩)

إهداء

إلى الروحين الطاهرتين اللتين سكنتا روحي ؛ والبلسمين اللذين كانا دواء جروحي نبْعي العطفٍ والحنان ،من افتقدتهما ولم تمهلهما الأيام حتى أرتوي من حنانهما ؛ إلى من تعجز العبارات عن إيفائهما حقهما ،(أمي وأبي)رحمهما الله وطيب ثراهما وأسكنهما فسيح جناته

إلى زوجي العزيز أحمد علي محمد الذي كان عوناً لي بعد الله تعالى في إنجاز هذا البحث .

إلى رمز البراءة والنقاء ،فلذات كبدي ورياحين حياتي أبنائي (إيلاف و نهلة و محمد)حفظكم ربي ورعاكم وجعلكم قرة عيني .

إلى أشقائي عصاي التي أتوكأ عليها .

إلى كل من أعانني ووقف بجانبي بأية صورة من الصور حتى إكمال هذا البحث .

إلى كل مُحِبّيً اللغة العربية .إليهم جميعا ، أهدي هذا الجهد المتواضع .

الدّارسة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات القائل سبحانه وتعالى :(ومن شكر فإنما يشكر لنفسه)١ فالشكر له أولا وأخيرًا، والصلاة والسلام علي المعلم الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) القائل : **(لا يَشْكُرُ اللّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النّاسَ)**، وبعد،

فإني أتقدم بخالص الشكر وكامل العرفان للأستاذين الكبيرين والمربيين الجليلين الأستاذين الفاضلين الدكتور بابكر النور زين العابدين، والدكتور محمد علي أحمد اللذَيْنِ تكرّما بالإشراف على هذا البحث، و غمراني بحلمهما وأخجلاني بتواضعهما ودماثة خلقهما ،وكانا لي نعم المعين بعد الله تعالى بإفادتهما الكبيرة ، فجزاهما الله عنّي كلّ خيرٍ.

والشكر موصول لجميع الأساتذة بكلية اللغات"قسم اللغة العربية" والشكر للزملاء والزميلات ، بكلية الدراسات العليا ، كما أخُصُّ بالشكر أسرتي ، والشكر موصول أيضًا لجميع المكتبات التي وَفَّرَتْ لي المصادر والتي كانت عونًا حقيقيًّا في إكمال هذا البحث.

كما أشكر كل من ساهم وساعد في إنجاز هذا البحث بأي نوع من العون والمساعدة ، وأسأل الله العلي القدير أن يجعل عملهم هذا في

ميزان حسناتهم إنه ولي ذلك والقادر عليه

الدّارسة

مستخلص البحث:

تناول البحث شواهد النحو الشعرية في شرحي ابن النـــاظم والأشـــموني، محاولًا الجمع بينهما في مكان واحد، وقد هدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: الوقوف على الشواهد الشعرية في الشرحين، وشرحها، ووجـــه الاستشـــهاد بها، والتعرُّف على هذين العالمين الجليلين ومنهجمهما في شرح الألفيّة، معرفـــة الأبواب النحوية التي وردت فيها الشواهد، وقد اتبعت الدارسة فيه المنهج الوصفي التحليلي، آخذةً من المنهج المقارن أحيانًا لدواعي الدراسة، وقد قُسِّم البحـــث إلـــى ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول التعريف بابن مالك وابن النـــاظم الأشـــموني، وتناول الفصل الثاني المنظومة النحوية من حيث تعريفُها ونشأتها، واختص الفصل الثالث بشواهد النحو الشعرية في الشرحين. وقد خرج البحـــث بمجموعـــة مـــن النتائج، منها: أن ما يعتمد عليه الأشموني في شرحه كثيرًا ما يأتي به مـــن ابـــن الناظم لأسبقية الأول في الشرح، وأنّ أكثر الشواهد الشعرية اختلافًا بين الشرحين كان في باب المرفوعات، وأنّ ابن الأشموني أكثر من ذكر شواهد الشعر لإثبـــات القاعدة، بينما ركز ابن الناظم على القاعدة نفسها في كثير من أبواب الشرح.

Abstract:

The research examined the evidences of poetic grammar in the two explanations of Ibn Alnazim and Alashmouni trying to bring them together in one place and it aimed to achieve a number of goals such as: concentrating on the poetic evidences in the two explanations and explaining them, aspect of evidence, identifying those two glorious scholars and their method in explaining Alalfia , recognizing grammatical chapters in which these quotations existd . The researcher followed the descriptive analytical method ,sometimes taking from the comparative method for the indications of study . The research has been classified into three chapters , the first chapter examined identifying Ibn Malik and Ibn Alnazim Alashmouni . The second chapter examined the grammatical poem in terms of definition and origination. The third chapter is specialized for grammar poetic quotations. the research elicited a number of results :that what Alashbouni depended on in his explanation often elicited from Ibn Alnazim for the first's explanation , and the most different poetic evidence was in the chapter of (subjects)(al marfouaat) and that Ibn Alashhmouni often mentioned poetry quotation to confirm basis ,where as Ib n Alnazim concentrated on the basis its self in many of explanation chapters.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصّفحة
آية	أ
إهداء :	ب
شكر وعرفان :	ج
مستخلص البحث باللغة العربية.....	د
Abstract.....	ه
فهرس الموضوعات	و– ز
المقدمة	١–١٠
الفصل الأول: التعريفّ بابن مالك – و ابن الناظم – والأشموني "حياتهم وعملهم، وتلاميذهم – و مؤلفاتهم – و وفاتهم".	١١
المبحث الأول: ابن مالك حياته وعمله ومؤلفاته	١٢–١٧
المبحث الثاني: ابن الناظم عصره – وحياته– و نشأته وأخلاقه – وأساتذته –ومؤلفاته	١٨–٢٣
المبحث الثالث: الأشموني (حياته – وعصره و مؤلفاته)	٢٤–٢٩
الفصل الثاني المنظومة النحوية وأهميتها العلمية	٣٠–٣٧
المبحث الأول: المنظومات سماتها وأسباب انتشارها	٣٨–٤٠
المبحث الثاني: المنظومة النحوية قبل ابن مالك	٤١–٤٣

المبحث الثالث: نماذج من شروح المنظومة	٤٤-٥١
الفصل الثالث دراسة الشواهد الشعرية في شرحي ابن الناظم والأشموني	٥٢-٦٣
المبحث الأول: شواهد المرفوعات	٦٤-٧١
المبحث الثاني: شواهد المنصوبات	٧٢-٨٧
المبحث الثالث: شواهد المجرورات	٨٨-١٠١
متن الألفية	١٠٢-١٦٨
الخاتمة	١٦٩
الفهارس	١٧٠-١٧٣
النتائج والتوصيات	١٧٤-١٨٠

مقدمة:

الحمدُ للهِ ذي العزةِ والجلال، والطَولِ والإنعام، أحَمده سبحانه على تـوالي مِنَنيه، حَمدًا يبلغ رضاه، ويوافي نِعمه ويكافئ مزيده، وأصلي وأسلمُ علـى خيـر خلق اللّه، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله اللهم صلّ وسلم وبارك عليـه، وعلـى إخوانه المصطفين الأخيار، وآله الأطهار وصحبه الأبرار، وعلى كل مـن سـلك سبيلهم إلى يوم الدين. و بعد:

فإن الله عز وجل قد اختار اللّغة العربية لتكون الوعاء الحامل لكتابه الخـاتم إلـى الناس كافة: ُ فقال في كتابة العزيز: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) سورة يوسف الآية(٢).

وعلى ذلك فقد كفل الله لذلك الوعاء من يسهر على حفظه وجاء تأكيدًا لذلك قولـه تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) سورة الحجر الآية (٩).

فإن اللغة العربية أفضل اللغات، وأشرفها وأجلها بها نزل القرآن الكـريم، وهي لغة أهل الجنة في الجنة، وأن تعلمها فريضة إسلامية قياسا علـى القاعـدة الفقهية التي تقول :(مالايتم الواجب إلا به فهو واجب) وهي من أشـرف العلـوم التي يعمد المرء للتأمل فيها، و التزود بها، والبحث فيهـا، فهـي عنـوان الأمـة وحضارتها وركيزة من ركائز بقائها.

ويعد علم النحو من أشرف علوم العربية وأسماها قدرًا، إذ أنـه أساسـها وميزان سلامتها، ومقوم فسادها، ولذا فلا عجب أن نجد علماءنا الأوائل قد انصبت جهودهم في نظم قواعده وتصنيف المؤلفات الكثيرة فيه، وكان من هؤلاء العلمـاء العالمين الجليلين (ابن الناظم والأشموني). فهما من شراح الألفية الذين كان لهم قصب السبق في شرح متن الألفية .

وكلمة نحو في اللغة تعني :(الطريقة والجهة، أنحاء ونحو والقصد منه نحو العربية وجمعه نُحُو كعتُلّ ونُحيّه ، كدلو ودُليّة، نحاه ينحوُ وينحاه قصده كانتحاه [١]

أما في الاصطلاح فقد أطلق محمد بن سلام على النحو لفظ العربية [٢]

ثم عرف بعد ذلك بالنحو العربي وهو مقياس يقصد ليقاس عليه صحيح الكلام من فاسدة.

تناولت هذه الدراسة الشواهد الشعرية في شرحي (ابن الناظم والأشموني) لما لهم من مجهود عظيم في مجال النحو. ولتميزهما عن سائر علماء عصريهما. فابن الناظم هو بدر الدين بن محمد بن مالك صاحب الألفية المشهور . فقد عرف ابن الناظم نحويا في شرح ابن عقيل وغيره من شروح الألفية، وعرف أيضًا نحويًّا فيها مبرذا في ماحكيته عنه مترجمو سيرته حيث أجمعوا في تقدمه علمًا في صناعة النحو والأشموني : هو أوفر شراح ألفية بن مالك شرحًا وأغزرهم مادةً ؛لأنه استعرض شروح من سبقوه، فأفاد منها جميعًا ولهذا قيل:إن أبطأ الدلاء أملؤها.

عمدت الدارسة لهذين الشرحين ذاكرةً ما ورد فيهما من شواهدِ شعرية موضحةً طرق الاستشهاد والاستدلال بها مبينةً أوجه التلاقي بينهما وأوجه الافتراق.

[١] -الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج٤، دار الجيل، بدون ط

[٢]-محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف منها:

١- تمكين الدارسة من هذه المادة العلمية.
٢- تشجيع طلاب العلم للاهتمام بمادة النحو وتغيير نظرتهماليها علي أنها مادة معقدة وصعبة.
٣- التعرف على ابن الناظم والأشموني هذين العالمين الجليلين من خلال البحث في مؤلفاتهما.
٤- التعرف على أوجه الشبه بين منهج بن الناظم ومنهج الاشمونى، والاختلاف بينهما
٥- تمكين الباحثين، والدارسين من الاستفادة العظمى من المادة العلمية المتصلة بشروح الألفية.
٦- الوقوف على الشواهد الشعرية التي وردت في شرحي الشارحين.

٣- أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع تتلخص فيما يلي .

١- الرغبة الحقيقية في دراسة هذا الموضوع بدرس بعض شروح الألفية، دراسة متأنية لمعرفة الجوانب النحوية القيمة فيها.
٢- المنظومات النحوية وشروحها، اتبعت طرقاً سلسة لشرح النحو العربي، مما دعتني للغوص في بحارها.
٣- هناك شروح كثيرة تناولها النحاة لشرح الألفية مما دعاني لمعرفة المختلف والمتشابه فيها.
٤- الأثر الكبير الذي تركه شرح هذين العالمين الجليلين في الدرس النحوي بعدهما .
٥- شمول الكتابين لكل أبوب النحو والصرف مما يتيح لي الدرس العميق لهما .

أهمية الدراسة:

١- تأتي أهمية هذه الدراسة في :

أن النحو العربي من أرفع العلوم مكانة، وبمعرفته يُصان اللِّسان من اللِّحن والخطأ.

٢- مكانة ابن الناظم والأشموني في النحو فهما من كبار النحاة في عصرهما

٣- دراسة مناهج النحويين ومذاهبهم للرد على دعاوى بعض الباحثين.

٤- الشواهد الشعرية في شرحي هذين العالمين الجليلين تحتاج إلى شرح.

٥- بيان أهمية مكانة الشواهد الشعرية بوصفها مصدرًا من مصادر الاحتجاج

الدراسات السابقة:

هناك دراسات دار البحث حول حماها، منها على سبيل المثال :

الدراسة الأولى :

دراسة الطالب :فضل الله عبد الجليل محمد سليمان .

رسالة دكتوراه عنوانها: الموازنة بين المنهج النحوي لابن عقيل والأشموني من خلال شرحيهما على ألفية ابن مالك مقدمة في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا -٢٠١٠م

أ-أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض جوانب سيرة ابن عقيل والأشموني ودراسة منهجهما النحوي، وذلك بالتعرض لآراء الشارحين الخاصة بهما وطريقتهما في الشرح

ب–المنهج: قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي التاريخي .

ج–النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١–في أثناء شرحهما يعتمدان على النحاة الذين سبقوهما كثيـرًا وخاصـةً نحـاة البصرة والكوفة

٢–غالبًا ما يختصر ابن عقيل شرحه للقضية بملخص مختصر يظهر رأيه ويبـين أي رأي يساند، أما الأشموني يعتمد على التنبيهات التي أكثر منها وهذه التنبيهات لم تكن من ابتداعه، وإنما سبقه إليها المرادي.

الدراسة الثانية:

اسم الطالب: محمد أحمد ادم حمد الختيم .

رسالة دكتوراه عنوانها :

أوجه الخلاف بين الأشموني وابن مالك .

جامعة الخرطوم –٢٠٠٤م

تهدف هذه الدراسة للتعرف على حياة ابن مالك والأشموني ودراسـة منهجهمـا النحوي، وذلك بالتعرض لأوجه الخلاف والاتفاق بينهما .

المنهج: قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١–يعد الأشموني من أكثر شراح الألفية استيعابًا لقضايا النحو والصرف .

٢–وضح أن الأشموني في شرحه لا يتوقف عند الشرح المباشر لأبيـات الألفيـة كابن عقيل –وإنما يفرع هذا الشرح بما يراه مفيدًا في بسط القاعدة، وبيان الأوجه المختلفة.

الدراسة الثالثة :

دراسة الطالب :المعز حامد بشير.

رسالة دكتوراه عنوانها: الشواهد الشعرية في صنعة الإعراب (للزمخشري).

مقدمة لجامعة أم درمان الإسلامية . -٢٠١٠م

أهداف الدراسة :

١-إبراز كتاب المفصل إلى حيز الدراسة والبحث العلمي والتنبيه على قيمته العظيمة .

٢-دراسة منهج الزمخشري وأسلوبه في تناول مسائل النحو والصرف ومقارنة ذلك مع غيره من النحاة القدامى .

٣-دراسة الشواهد الشعرية في كتاب المفصل والوقوف على أهميتها في إثبات القاعدة النحوية .

منهج الدراسة: قامت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

١-وضح الدارس مدى عناية الزمخشري بالشعر وغايته في الاستشهاد به في تناول قضايا النحو .

٢-نسب الزمخشري معظم الأبيات إلى قائليها وكان كثيرًا ما يستشهد بأبيات سيبويه.

٣-الزمخشري في استشهاده قد يورد البيت كاملًا، وقد يورد صدره، وقد يورد عجزه، وأحيانا يورد قطعة من البيت .

الدراسة الرابعة :

دراسة الطالبة: نور مبارك عبد القادر .

رسالة ماجستير عنوانها: الشواهد الحديثية في كتاب ابن الناظم .

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٥م.

تهدف هذه الدراسة: توضيح مكانة ابن الناظم في الدرس النحوي وتوضيح مكانة ألفية ابن مالك في الدرس النحوي باعتبارها الكتاب الثاني في النحو بعد كتاب سيبويه .

منهج الدراسة: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي .

لم تذكر الدارسة نتائج لدراستها .

الدراسة الخامسة:

دراسة لطالب: فاروق أحمد أبو كساوي

رسالة دكتوراه عنوانها: الأشموني النحوي وكتابه (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك).

مقدمة لجامعة الخرطوم -٢٠٠١م

لم يذكر الباحث أهدافًا لدراسته .

النتائج:

١-لم يتبع الأشموني منهجًا واحدًا في نقله من المصادر، نجده يذكر اسم المؤلف تارة وكتابه تارة، ويكتفي بلقبه تارة أخري .

٢-تأثر الأشموني بالدرس النحوي عند المرادي وأعتمد عليه في كتابه (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ونقل عنه كثير من نصوصه دون الإشارة إلى مصادرها .

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة في هذه الدراسة المناهج : (الوصفي والإحصائي والمقارن) لملاءتها طبيعة الدراسة

الدراسة السادسة:

دراسة: منال علي أحمد كرار .

رسالة دكتوراه عنوانها: الشاهد النحوي عند الأشموني في كتابه(منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)

مقدمته جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .

أهداف الدراسة:

١. إبراز جهود الأشموني من خلال كتابه منهج السالك إلى ألفية ابن مالك .
٢. التعرف بمذهب الأشموني النحوي ومنهجه، ومدى اتفاقه واختلافه مع أهل مذهبه.
٣. دراسة الشواهد النحوية في منهج السالك وتحقيقها، ومعرفة طريقة الأشموني في الاستدلال بها والتعرف بالشواهد غير المنسوبة والمنحولة .

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. ثراء منهج الأشموني بالمادة العلمية .
٢. اعتمد الأشموني في شرحه على النحاة السابقين وأحياناً ينقل النص كما هو ولم يذكر اسم المصدر أو المرجع .
٣. تميز شرح الأشموني بكثرة الشواهد الشعرية
٤. إن الأشموني سار على نهج ابن مالك وابن عقيل وابن هشام وغيرهم في اعتماده على القرآن أكثر من غيره في الاستشهاد .

خطة البحث

*منهج البحث

*مصادر البحث ومراجعه

*خطة البحث

*حدود البحث

الحدود الموضوعة لهذا البحث هي دراسة شـــواهد مرفوعـــات الأســـماء، ومنصوباتها، ومجروراتها في شرحي ابن الناظم والأشموني دراسة نحوية .

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وخاتمة بينهما ثلاثة فصول مقسمه إلـــى مباحث حسب ما اقتضته المادة العلمية،ثم تلتها فهارسًا عامة، آية، إهـــداء، شـــكر وعرفان، ملخص البحث

مقدمة:

الفصل الأول:

التعريف بابن مالك – و ابن الناظم – والأشموني .

المبحث الأول: ابن مالك (حياته وعلمه ومؤلفاته).

المبحث الثاني: ابن الناظم: (عصره – وحياته – ومؤلفاته).

المبحث الثالث: الأشموني: (عصره – وحياته – و مؤلفاته).

الفصل الثاني: (المنظومة النحوية وأهميتها)

تعريف النظم في اللغة والاصطلاح – ومفهوم المنظومة وخصائصها.

المبحث الأول: سمات المنظومات وأسباب نشأتها.

المبحث الثاني: المنظومة النحوية قبل ابن مالك.

المبحث الثالث: نماذج من شروح المنظومة.

أ. شرح ابن الناظم.
ب. شرح الأشموني.

الفصل الثالث:

الشواهد الشعرية في شرحي ابن الناظم والأشموني.

تمهيد: تعريف الشاهد في اللغة والاصطلاح:

المبحث الأول: شواهد المرفوعات

المبحث الثاني: شواهد المنصوبات

المبحث الثالث: شواهد المجرورات .

الخاتمة:

النتائج

التوصيات

المراجع والمصادر

الفهارس.

الفصل الأول

التعريفّ بابن مالك – و ابن الناظم – والأشموني

"حياتهم وعملهم، وتلاميذهم – و مؤلفاتهم – و وفاتهم".

المبحث الأول:

" ابن مالك حياته وعمله ومؤلفاته".

المبحث الثاني:

ابن الناظم عصره – وحياته– و نشأته وأخلاقه – وأساتذته –ومؤلفاته:

المبحث الثالث:

الأشموني (حياته – وعصره و مؤلفاته)

المبحث الأول:

" ابن مالك حياته وعمله ومؤلفاته".

هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الشافعي النحوي، كان مولده بجيّان من مدن الأندلس [١].

يُعد ابن مالك واحداً من أبرز أئمة العربية، فقد أدرك في علوم العربية، وأتعب في اللِّحاق به من بعده، فقد وصفه ابن الجزري بأنه إمام العربية في زمانه[٢].

وقد ذكر أن أبا حيّان الأندلسي قال: (بحثت عن شيوخه، ولم أجد له شيخاً مشهورًا يرجع إليه)[٣].

فهو من أشهر نحاة القرن السابع الهجري في تاريخ النحو العربي منذ نشأته المبكرة في القرن الثاني الهجري، فبالرغم من أن سيبويه يُعد أبا النحو العربي، وصاحب أشهر كتاب في النحو، إلا أنه لم ينل الشهرة التي نالها ابن مالك، يُعد بداية مرحلة جديدة في تاريخ النحو العربي. يقف هو فوق قمتها الشامخة وهي قمة لم يستطع أحدٌ من النحاة من بعده أن يرقى إليها[٤].

وكأنما انقسم تاريخ النحو العربي الطويل إلى مرحلتين أساسيتين يقف سيبويه على قمة المرحلة الأولى، ويقف ابن مالك على قمة المرحلة الأخرى. وإذا كانت أهمية سيبويه ترجع إلى أنه هو الذي سجل قواعد النحو العربي، وخطا

---

[١] نفح الطيب من غصن الأندلس الطيب – المتعري لتلمساني، احمد بن محمد محيي الدين (بيروت – دار الكتاب العربي- د. ت –) ص ٢٢٨.

[٢] حاشية الحضري على شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد بن مصطفى بن حسن الحضري الشافعي – حققه تركي فرحات – دار الكتب العلمية – ج١، ص٣.

[٣] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي: جلال الدين بن أبي بكر – تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم (القاهرة – دار الكتب العلمية) ١٩٧٣م، ص ١٣٠- ١٣١.

[٤] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد – د. يوسف خليفة – حققه محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر – (١٣٨٧هـ ١٩٦٧م ص، د. ت، ص١.

به الخطوة الأولى التي تحدد معالمه، ورسمت اتجاهاته فإن أهمية ابن مالك ترجع إلى إنه قام بأكبر عملية تصنيفية تمت في تاريخ النحو، وخطا به الخطوة الأخيرة التي استقر بعدها في صورته الثانية إلى اليوم وقد خلّف ابن مالك ميراثًا ضخمًا يبلغ نحو أربعين مصنفًا في النحو العربي. الذي أقام دعائمه، ورفع قواعده واتم بنيانه.

وقد كتب الله سبحانه وتعالى لابن مالك ما تفوق به على كثير ممن سبقه من النحاة من بعده، وهو مذهب يقوم على أساس المزج والاختيار من المذاهب السابقة كلها مع ميل واضح إلى الحياد والتيسير[١].

عصر ابن مالك = الحياة الفكرية:

كان الشرق يضطرب بحروب الصليبيين، وفتن التتار وعلى الرغم من ذلك كانت قافلة العلم، والأدب تسير من غير توقف، ونظرة إلى ما حفل الله به هذا القرن من أسماء الأعلام في مختلف ضروب العلم والأدب، يتبين نشاط الحركة الفكرية فى مصر والشام وما بلغته من شأن بعيد، وكان هذا عاملًا كبيرًا جعل ابن مالك ينسي موطنه ومسقط رأسه بالأندلس، ويتخذ موطنه الثاني والأخير بدمشق[٢].

رحلة ابن مالك إلى المشرق:

هاجر ابن مالك إلى المشرق الإسلامي في الفترة التي كانت تتعرض قواعد الأندلس لهجمات النصارى، وكان الاستيلاء على حيّان مسقط رأس ابن مالك. من أهم أهدافهم وتعرضت مدينته لحصار من النصارى لكنها لم تسقط في أيديهم، وهاجر ابن مالك عقب فشل هذا الحصار إلى الشام حيث أصبح، شافعيًا وهناك استكمل دراسته واتصل بجهابذة النحو والقراءات، ثم اتجه إلى حلب، وكانت من حواضر العلماء، ولزم الشيخ موقف الدين ابن يعيش[٣] أحد أئمة النحو في

---

[١] نظر تسهيل للقواعد وتكميل المقاصد، ص ٣.

[٢] انظر المرجع السابق، ص ٧ وما بعدها.

[٣] هو ابو البقاء موقف الدين يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن أبي السراب النحو المشهور بابن يعيش، وكان يُعرفْ بابن الصانع من كبار أئمة العربية – ماهرًا في النحو والصرف مات بحلب سنة، (٦٤٣هـ).

عصره، تُشد إليه الّرحال، ويلتف حوله طلاب العلم، بعد أن صار إمامًا في القراءات وعللها ومتبصرًا في علوم العربية ومتمكنًا من النحو والصرف، حافظًا لأشعار العرب التي يستشهد بها في اللغة والأدب[٤] .

فهذه الرحلة أحدثت تغيرًا شاملًا في ابن مالك، وصبغته بصبغة شرقية في مذهبه وثقافته، وكان وهو بالأندلس مالكي المذهب على عادة أهل الأندلس لانتشار مذهب مالك، فلما رحل إلى المشرق انتقل إلى المذهب الشافعي ولذلك أعتبر ابن مالك متفردًا بمذهبه الشافعي، أيضًا كان لرحلته أثر في أسلوبه وطريقته في التأليف والتبويب، إذ إنه تأثر بالبيئة الشرقية وبالطريقة الفاضلة التي تمتاز بالاعتماد على المحسنات البديعية وبخاصة السجع والجناس والتورية إلى حدٍ كبير[١].

أساتذة ابن مالك بالمشرق:

تتلمذ ابن مالك أول مرة في دمشق على يد العالم السخاوي، أبي الحسن علم الدين على بن محمد بن عبد الصمد السخاوي النحوي الشافعي فتأثر به في النظم والتأليف، وكان لهذا الأثر الكبير في انتقال ابن مالك من المذهب المالكي إلى المذهب الشافعي[٢].

ومن شيوخ ابن مالك بدمشق إبن صباح وهو أبي صادق الحسن بن صباح المخزومي المصري الكاتب، كان أديبًا صالحًا توفى سنة (٦٢٣هـ)[٣]، ومنهم أيضًا الأستاذ أبي على الشلوبيين: وهو عمر بن محمد بن عمر عبد الله، الأستاذ أبو علي الأشبيلي المعروف بالشلوبيين، وكان إمامًا في عصره في العربية

أيضًا منهم مكرم: وهو أبو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد بن حزم بن محمد المسند القرشي الدمشقي، كان محدثًا فاضلًا توفى سنة (٦٣٥)[٤] .

---

[٤] انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ص ٢٢٨.
[١] انظر تسهيل الفوائد، ص ٩.
[٢] المرجع السابقالصفحة نفسها،
[٣] الوافي بالوفيات – صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي باعتناء عدة محققين، ط١، ١٩٨١م، ص ٣٥٩.
[٤] انظر بغية الوعاة، ج١، ص ١٣٠-١٣١.

وتذكر التراجم أيضًا أنه قد سمع عن ابن يعيش بن علي بن يعيش الحلبي، وكان من كبار الأئمة ماهرًا في النحو والتصريف، ومن تصانيفه "شرح المفصل للزمخشري" وشرح تصريف "ابن جني" توفى بحلب سنة (٦٤٣هـ)[٥] .

أما ابن عمرون، فهو أبو عبدالله جمال الدين محمد بن علي بن عمرون الحلبي النحوي، أخذ النحو عن ابن يعيش وبرع فيه حتى بلغ فيه الغاية توفى سنة (٦٤٩هـ)[١] .

أخلاقه وعلمه:

أجمع الذين ترجموا لابن مالك، أنّه يمتاز بما كان عليه من التدين المتين، وصدق اللهجة، وكثرة النوافل وحسن السمت، ورقة القلب وكمال العقل، وكان كثير المطالعة، سريع المراجعة لا يكتب شيئًا من محفوظة حتى يراجعه في محله، وكان لا يرى إلا وهو يُصلي أو يتلو أو يضف ويقرئ[٢] .

نجده أيضًا قد صرف همته إلى إتقان لسان العرب، حتى بلغ فيه الغاية وكان إمامًا في القراءات وعللها أما في اللغة، فكان إليه المنتهي في الإكثار من نقل غريبها. أما في النحو والتصريف، فكان فيهما بحرًا لا يُجارى، وحيدًا لا يبارى. أما أشعار العرب فكانت الأئمة والأعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من أين يأتي بها[٣].

- **مكانته:**

ليس هناك طالبٌ يجهل مكانته فعدَّه ابن الجذري من طبقات القرَّاء، وتولى ابن مالك المشيخة الكبرى في "العادلية" من أشهر الجامعات، وهي أكبر مدرسة في دمشق، وكان من شرطها أن لا يتولاها إلا إمامٌ في القراءات والعربية.

مؤلفات ابن مالك:

---

[٥] وفيات الأعيان وأنباه الزمان – ابن حلكان – شمس الدين أحمد، تحقيق أحمد عباس- بيروت، ١٩٧٢م، ص ٤٦.
[١] السيوطي، مرجع سابق، ص٢٣١.
[٢] تسهيل الفوائد، ص ١٤،و نفح الطيب، ص ٢٢٧.
[٣] ايجاز التصديق في علم التصديق، محمد ابن مالك الطائي، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د. ت، ص ٥٩.

عرف ابن مالك القدرة على النظم، حتى إنه لو شاء أن يجعل كلامه نظمًا لفعل فأغلب حياة ابن مالك كان مدرسًا وكان يؤلف متنًا صغيرًا ثم يشرحه للطلاب ثم يجد عيوبًا فيؤلف كتابًا وكل متنٍ ألفه شرحه إلا ألفية ابن مالك، لأنها آخر ما ألف نالت كتبه الحظوة عند الناس حتى أصبحت ركنًا من أركان دراسة النحو، صنَّف ابن مالك كثيرًا من الكتب، وأعتلى زروة التأليف في الكافية الشافية[1].

أيضًا من مؤلفاته إيجاز التصديق في علم التصديق، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تسهيل الفوائد. وله مؤلفات أخرى كثيرة.

وقد تميزت مؤلفات ابن مالك بالسهولة واليسر وقرب المأخذ.

سبب تأليفه للألفية:

أنه حين ألف الكافية الشافية مازال يغير ويبدِّل وقد اتسمت الكافية الشافية بالطول فبدأ يصلح ويغير فألف "الخلاصة" فقد أعجب بها النحويون إعجابًا شديدًا وذلك بترتيبها فأبدع إبداعًا عجبًا.

وفاته:

توفى ابن مالك بدمشق، وصلى عليه بالجامع الأموى سنة (٦٢٢هـ) ودفعن بسفح قابوس بتربة القاضي عزالدين الصائغ، وقد رثاه الشرف الحصني بقوله:

يا شتات الأسماء والأفعال*** بعد موت ابن مالك المفضال

وانحرَاف الحروف بعد ضبط منه *** في الانفصال والإتصال

مصدرًا كان للعلوم بإذن الله *** من غير شبه ومحال

عدم النعت والعطف والتوكيد *** مستبدًا من الإبدال

---

[1] تسهيل الفوائد، مرجع سابق، ص ١٤، ونفح الطيب، ص ٢٢٧.

ألمٌ قد عراه وأسكن منه*** حركات كانت بغير اعتلال[٢]

أيضًا رثاه الشيخ بهاء الدين بن النحاس وهو أحد تلاميذه[٣] بقوله من بحر الكامل:

قل لابن مالك إن جرت بك أدْمُعِي *** حُمرًا يحاكيها النجيع القاني

فلقد جرحت القلب حين نعيت بي *** وتدفقت بدمائه أجفاني

لكن يهَوِّن ما أحن من الأسى *** علمي بنقلته إلى رضوان

فسقى ضريحًا ضمه صوب الحيا *** يهمي به بالرُّوح والريحانِ

[٢] تسهيل الفوائد، ص ١٥

[٣] نفح الطيب، مرجع سابق، ص ٢٢٧.

المبحث الثاني:

ابن الناظم عصره – وحياته– و نشأته وأخلاقه – وأساتذته –ومؤلفاته

المبحث الثاني:

ابن الناظم عصره – وحياته– و نشأته وأخلاقه – وأساتذته –ومؤلفاته:

هو[١] بدر الدين محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي[٢] الدمشقي[٣].

حياة إبن الناظم العلمية والثقافية:

أجمع المؤرخون على أن ابن الناظم قد نشأ في دمشق وفيها تلقى علومه، وأقام بعض الوقت بعدما جري بينه وبين والده (صورة)[٤] أي خلاف، فلما مات والده طلب إلى دمشق، وولي وظيفة والده وتصدى للانشغال والتصنيف[٥]

ويصفه السيوطي بأنه كان اللّعب يغلب عليه، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الجانب هو الذي أوقع الإختلاف بينه وبين والده ولا سيما أن والده عُرف بالتقوى والصلاح.

نشأته وأخلاقه :

لم تذكر لنا المصادر التي ترجمت له إلا مايعيننا على رسم صورة واضحة عن حياته أو قريبة منها . كذلك لانعرف عنه غير ماذكر من أنه غلب عليه اللعب وعشرة من لايصلح من الصحاب وبالرغم من ذلك فقد ذكرت المصادر أنه فاق

---

[١] الوافي بالوفيات، مرجع سابق، ص ٢٠٤.
[٢] الطائي نسبة إلى مدنية طي.
[٣] انظر بغية الوعاة، مرجع سابق، ج١، ص ٢٢٥.
[٤] بغية الوعاة، ج١، ص ٢٢٥.
[٥] الوافي بالوفيات، مرجع سابق، ص ٤٠٢.

أقرانه في علوم العربية مما أهله أن يجلس مجلس أبيه في مدرسة كانت مشيختها الكبرى مطمح الطامحين.

أساتذته:

لم تذكر المصادر[١] منهم سوى والده محمد بن عبدالله بن مالك و"كفاه فخرًا به" تتلمذ علي يديه جعل من العلماء يقولون فيه "الشيخ – العالم – العامل – الفاضل– الكامل – المتقن – المحقق– مجمع الفضائل – فريد دهره وعصره" [٢] وقيل فيه أيضًا "شيخ العربية وإمام أهل اللسان، وقدوة أرباب المعاني والبيان" ونجد تعمق بن الناظم في تحصيل العلوم جعل منه إمامًا في النحو والمعاني، والبيان والبديع والعروض والمنطق، جيد المشاركة في الفقه والأصول[٣].

عصر ابن الناظم "":

كان المجتمع الشامي في عصر ابن الناظم مقسمًا إلى طبقات[٤]، فكان السلطان في القمَّة، ثم يليه الأمراء، والوزراء، وقواد الجيش، وكبار التجّار، وكبار العلماء، بدرجات متفاوتة من حيث الجاه والثروة والسلطان، وكانت عامة الشعب من صُنَّاع وفلاَّحين، وغيرهم من فئات الشعب الدُّنيا. طبقة أخرى ونتيجة لهذا التقسيم، فقد أوردت الشعب حياة الفوضى، فقد انعكس كل هذا على الحياة الاجتماعية، فانتشر الفساد، بين مختلف فئات المجتمع وشاع القتل، والسلب،

---

[١] بغية الوعاة، ج١، ص ٢٢٥، الوافي بالوفيات، ج١، ص٢٠٤.
[٢] مقدمة شرح إبن الناظم علي ألفية إبن مالك – تحقيق محمد باسل- دار الكتب العلمية – بيروت- ط١- (١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م)
[٣] الوافي بالوفيات، ٢٠٥/١.
[٤] الحركة الفكرية في مصر: د. عبداللطيف حمزه – دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٦٨م، ص ٦٦-٦٧.

والعزل، ومصادرة الأموال فتأثرت البيئة العلمية من جرّاء هذا، فنجد الخلافات المذهبية، والمعارك العلمية والتنافس على المناصب الدينية.

واختلف الوضع الاقتصادي لعلماء ذلك العصر فقد احتل قسمٌ منهم مكاناً مرموقًا في المجتمع معتمدين على ما كان للدين الإسلامي من سلطان على نقوس المسلمين. فقد عاشت طائفة من هؤلاء العلماء عيشة راضية لما كانت تدَّر عليهم الوظائف التي كان السلاطين يوفرونها للناس.

مؤلفاته:

جعل ابن الناظم حياته وقفًا على العلم والتصنيف والتأليف، فأقبل يؤلف، ويشرح، ويختصر في موضوعات مختلفة، تشترك جميعها في أنّها وضعت في علوم اللغة العربية، فهي تتعلق بالنحو، أو بالصرف أو بالمعاني، أو بالبيان، أو بالبديع، أو بالعروض[١]، وكانت أغلبها مختصرات كتب ممن تقدّمه من المؤلفين، ووالده خاصة ومن هذه المؤلفات.

١-بغية الديب وغنية الأديب: وهو مختصر في الأصول مرتب على أربعة مطالع وخاتمة[٢].

٢-تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد.

٣-تتَمت المصباح في اختصار المفتاح[٣].

٤-الدّرة المعنية في شرح الألفية، ويُعرف بإسم "شرح إبن الناظم" كما يُعرف بإسم شرح الخلاصة".

٥-روضة الذهان في علم البيان[٤].

---

[١] أنظر مقدمة شرح إبن الناظم على ألفية إبن مالك.
[٢] كشف الظنون عن أسامي الكتب الفنون – حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، مكتبة اسما عليان – ط٣، ص ٢٤٧.
[٣] هدية العارفين في أسماء المؤلفين – البغدادي "إسماعيل بن محمد أمين الباشا، مطبعة الحكومة – ط٢، ١٩٥١م، ص ١٣٣.
[٤] بغية الوعاة ص ٢٢٥.

٦-شرح التسهيل وهو تكملة لشرح والده[٥].

٧-شرح الحاجبية: وهو شرح الكافية لإبن الحاجب في الصرف ويُعرف بإسم شرح غريب تصديق إبن الحاجب[٦] في الصرف ويُعرف بإسم شرح كافية إبن الحاجب[٧].

٨-شرح الكافية الشافية في النحو والصرف وهي أرجوزة طويلة وضعها أبوه إبن مالك وأختصرها وسماها بالألفية.

٩-شرح لامية الأفعال: وهي قصيدة في الصرف لإبن مالك عدد أبياتها أربعة عشر ومائة بيتاً[١].

١٠-غاية الطلاب في معرفة الإعراب[٢].

تلاميذ ابن الناظم :

لم يذكر لابن الناظم الاّقليل من تلاميذه لايتناسب عددهم مع ماذكر من تصديه للاشتغال والتدريس، حينما سكن بعلبك ،ثم طلب لدمشق لتولي وظيفة والده . وبحثت في كثير من المصادر ،فلم أقف الا على نفر قليل منهم لم يشتهروا في الدرس النحوي منهم :

بدر الدين بن جماعة :

هو قاضي القضاة محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة الحموي ولد بحماة سنة ٦٣٩ه أخذ عن بدربن مالك ولى قضاة القدس ودمشق وقاضي القضاة بالديار المصرية توفي بمصر سنة ٧٣٣

أبو بكر ابن الصواف :

---

[٥] المرجع السابق، ص٢٢٥.
[٦] الأعلام: خير الدين الذركلي – دار العلم للملايين – بيروت لبنان – ط٤، ١٩٩٧م، ص٣١.
[٧] تاريخ الأدب العربي –كارل بروكل مان – ترجمة عبدالحليم النجار – القاهرة – دار المعارف- ط٢، ١٩٦٨م، ص ٢٩٦.
[١] بتاريخ الأدب العربي، بروكل مان، ص ٢٩٢.
[٢] شرح التصريح، خالد بن عبدالله الأزهري – القاهرة - دار أحياء الكتاب العربي، عيسي الحلبي- د. تاين مالك ،التسهيل ص١٤) انظر :عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ،طبقات الشافعية الكبرى ،ط١ المطبعة الحسينية المصرية ، (د. ت)٢٣٠/٥

هو أبو بكر ‘محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان الكناني المعروف بابن الصواف

وصف شرحه :

أولى علماء العربية عناية كبيرة بألفية ابن مالك وقاموا بوضع شروح لها، وهـذا دليل علي أهمية هذه المنظومة ليست بين المنظومات النحوية فحسب بل بين كتب النحو.

ويعد شرح ابن الناظم من أول شروح الألفية، ويبدو أنه كان المنهل العذب لكـل من تصدى لشرح الألفية من بعده .

وقد كتب لألفية ابن مالك أن تشيع وتشتهر في حلقات الدرس النحوي وأصـبحت أهم منظومة، استقطبت جهود الدارسين وصارت محور نشاطهم، وكانت هـي وما ألف عليها من شروح، وما وضع على شروحها من حواش من أهـم أعمـدة الدرس النحوي الرئيسية، منذ تأليفها إلى زمننا هذا

ولا نجد مؤلفاً ممن صنفوا في قواعد العربية نال من الحظـوة والإقبـال علـى تصانيفه شرحا وتعليقا وقراءة مثل ابن مالك وأشهرها الألفية ذات الشروح الكثيرة التي قام بها كبار العلماء والمبرزون منهم عبر القـرون واعتنـوا بهـا عنايـة لاتوصف وحفظوها، ودرسوها وأتقنوها درسا وتدريسا وهم كثر .

وقد عرف الكتاب باسم شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ويختصر باسم "شرح ابن الناظم " كما عرف باسم الخلاصة، لأنها خلاصة الكافية الشافية في النحـو، كمـا عرف باسم (الدرة المضيئة)

وفاته:

توفي في دمشق في يوم الأحد في الثامن من محرّم ســـنة ســـت وثمـــانين وستمائة، وتوفى بمرض يسمى قولنج[1] وكان يعتريه كثيرًا، فيجد منه ألمًا شـــديد واعتراه قبل وفاته بأيام، فكان سبب موته وتأثر الناس عليه

المبحث الثالث

الأشموني (حياته – وعصره و مؤلفاته)

[1] قولنج مرض معدي مؤلم

المبحث الثالث

الأشموني (حياته – وعصره و مؤلفاته).

اسمه علي بن محمد بن عيسى بن أبو الحسن نورا لدين الأشمونى [١]

أما تسميته الأشموني، فيقول ياقوت الحموي: أشمون هي مدينة قديمة أزلية آهله، وهي من مدن الصعيد الأدني من غربي النيل، ذات بساتين ونخل كثير، سُميت باسم عامرها، وهو أشمون بن مصر، بن حازم فسميت باسمه، أهله من أشمون بمصر، ومولده[٢] بنواحي قناصر السابع سنة (٨٣٨هـ) باتفاق الروايات شيوخه.

شيوخه منهم:

---

[١] الأعلام – خير الدين الذركلي، مرجع سابق، ط١، ١٩٩١م، ص ١١٥.
[٢] انظر مقدمة الأشمون.

١. التقي الحصين: قال عنه خير الدين الذركلي: " محمد بن أديب بن محمد بن عبدالله القادر، تقي الدين الحصين، فاضل من أهل دمشق، مولده ووفاته فيها تُوفي (١٩٤م).

٢. المحلي: هو الشيخ جلال الدين المحلي بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد، ولد سنة (٧٩١هـ) واشتغل وبرع في الفنون فقهًا وكلامًا، وأصولًا ونحوًا، وله كتب منها: شرح جمع الجوامع في الأصول، شرح برده المديح، وكتاب في الجهاد – وتفسير الجلالين بدأه ثم توفى قبل أن يكمل تفسيره فأتمه جلال الدين السيوطي وهناك شيوخ آخرون لم تتطرق الباحثة لذكرهم.

عصر الأشموني:

نجد أن التصرّف لنواحي الحياة التي عاش فيها على بي عيسى أبو الحسن نورالدين الأشموني له أثر كبير على معرفة شخصيته، وسلوكه، وأخلاقه، فالإنسان بن عصره، وليد بيئته، وينفعل مع كل ما يدور على أرض وطنه، ولذا فالحديث عن الجوانب الفكرية والسياسية لعصر المؤلف لها أهمية كبيرة على شخصية.

فالعصر الذي عاش فيه هو الثلث الأول من القرن التاسع الهجري، ونهايته في الفترة ما بين ميلاده عام (٨٣٨) إى وفاته عام (٩٥٥) وفي هذه الفترة كانت دولة المماليك تحكم مصر والشام، والمؤلف عاش في فترة المماليك، كانت فترة منازعات بين طوائف المماليك مما كان ينجم عن تلك المنازعات من حوادث، وقتال في الشوارع، مما أوجد جوًا من القلق وعدم الاستقرار[١].

علماء الاجتماع متفقون على انً المقصود بالحياة الاجتماعية جميع نواحي النشاط الإنساني، والاقتصادي أو اللعب واللهو[٢] يصف المقريزي[٣] حالة المجتمع

---

[١] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن، ت(٨٤٧) – نسخة مصورة من دار الكتب – وزارة الثقافة والرشاد – مصر – د. ط- ١٩٣٥م- ١٩٥٦- ج٧/ ٣٢٩.

[٢] المجتمع المصري في عصر السلاطين – سعيد عبدالفتاح عاشور – ط١- ج١٩٦، دار النهضة العربية – القاهرة، ص ٢.

المصري في عصر المماليك وفي مصر خاصة حيث عاش الأشموني تقلص فيه ظل العدل، وسفرت أوجه الفجور وذهب الحيا والحشمة من الناس. وكان المجتمع مكوناً من اعراف عديدة منهم: العرب، هم الأكثرية، الأتراك، والأكراد واليهود، والنصارى والأقباط والأفارقة السود.

هذاولم يمنع الاضطراب السياسي الذي ساد مصر في عهد الممالك من نشوء نهضة علمية، فقد إمتزج الفساد والقسوة والوحشية بالترقي في الحضارة المادية والتقدم المعماري والفني والعلمي[٤] ويعود الفضل في ذلك إلى العلماء والمسلمين الذين تحملوا المسئولية رغم المناخ السياسي الرديّ وهناك عوامل أدت إلى نشأة الحركة العلمية آنذاك، فهي عوامل داخلية، وخارجية.

فالعوامل الخارجية منها: وقوع كثير من البلاد الإسلامية في يد المغول. لذا حرض العلماء على تدعيم ملكهم بواسطة إحياء العلوم والمعارف. منها أيضًا قتل العلماء وإتلاف الكتب العلمية، وعلى أثر ذلك فرّ العلماء من وجه التتار، وأستقرَّ بهم المقام في مصر.

كذلك وفود العلماء إلى مصر ومنهم ابن مالك الأندلسي فالعوامل الداخلية منها: غيرة السلاطين والأمراء فقد أدت هذه إلى محاربتهم للتتار وطردهم عن مصر أيضًا تعظيمهم لأهل العلم. كذلك شعور العلماء بواجبهم وكان لهذا الأثر الكبير في إحياء العلوم[١]، وهناك عوامل أخرى لم تتطرق الباحثة لذكرها.

تلاميذ وآثاره العلمية:

كان نورالدين الأشموني متبحرًا في كثير من العلوم، وقد استفاد منه ابن كثير من طلاب العلم ومن أبرز تلاميذه:

---

[٣] المواعظ والاعتبار بذكر الخطوط والآثار – أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي – تحقيق: خليل المنصور – ط دار الكتب العلمية .

[٤] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي- دار مكتبة الحياة - بيروت– لبنان ط١، ١٩٢٢م ٢٦٣/٢٦٢.

[١] أنظر: صفحات في تاريخ مصر – عبدالوهاب حموده – القاهرة – الدار المصرية (د. ط)، ١٩٦٥م، ص٣٦.

١. محمد الأنصاري: أحمد ابن أبي بكر بن محمد الأنصاري الشافعي الشاذلي المقري القاهري[٢].
٢. الجو جرى :علي بن داود بن سليمان نورالدين الجوجري ثم القاهري ثم الشافعي، خطيب جامع طولون[٣].

أثاره العلمية:

أما آثاره التي تنسب إليه والتي قيل أنها له فلا يزال أكثرها محفوظًا لم تنشر حتى الآن، فذهب أصحاب التراجم إلى أنه ألف:

١. منهج السالك إلى ألفية بن مالك المعروف بشرح الأشموني
٢. لمع اللوامع.
٣. الينبوع في شرح المجموع، وهو شرح كتاب المجموع في فروع الشافعية.
٤. نظم منهاج الدين للشيخ الإمام أبي عبدالله حسن بن الحسن الحليمي الجرجاني المتوفي (٤٠٣هـ) وغيرها.

وفاته:

بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال ورحلة طويلة مع فروع العلم المختلفة من حديث، وفقه، وتفسير، خلفهم لنا الأشموني، وافته المنية سنة (١٩٥٥هـ). على أرجح الأقوال، حيث لم يتفق العلماء على تحديد سنة وفاته، وقد كان من أهم الشخصيات العلمية في عصره وهكذا رحل الإمام الأشموني، وترك لنا علمًا نافعًا في شتى أنواع العلم.

آراء العلماء فيه.

لقد اتصف الأشموني بكريم الأخلاق، وعظيم الصفات فضلًا عن نبوغه وتفوقه وإمامته مما جعله محل تقدير وإعجاب في نظر العلماء .

---

[٢] أنظر: الضوء اللامع، ٢٦٢/١ – ٢٦٣.
[٣] جامع قرب القاهرة – بناه أحمد بن طولون.

قال عنه عبده الراجحي[١] ((وفد إلي القاهرة من الصعيد، طلبا للعلم فأكب عليه ضاربا المثل في التقشف في كل شي حتى إنه لم يكن له إلا التعبد والعلم))[٢]

وأيضا قال عنه شوقي ضيف :[٣] ((ربما كان أنبه نحوي أخرجته مصر في القرن السابع الهجري، وكان عالمًا زاهدًا متقشفًا في المأكل والملبس، ولا هم له إلا المطالعة وتدريس الطلاب والتأليف[٤].

يقول سركيس[٥]:((الأشموني الشافعي صاحب التآليف الجلية في النحو والمنطق وغيرهما وكان شيخًا بارعًا مفتي أخذ من أجل مشايخ عصره[٦]

يقول عنه عمر رضا كحالة ((فقيه أصولي مقرئ،نحوي، متكلم، ناظم[٧]

وقال عنه خير الدين الزركلي ((من فقهاء الشافعية ولي القضاء بدمياط))[١]

هكذا نجد أنه ما من أحد ترجم للإمام الأشموني إلا وأثنى عليه وأشاد بعلمه وإمامته وقد صدقوا فيما قالوا .

---

[١] عبده علي إبراهيم الراجحي، مولده في ١٩٣٧م بالقاهرة ٢٠٠٣م، من كتبه :(منهج ابن جني في كتابه المحتسب، اللهجات العربية في الشخصيات الإسرائيلية، التطبيق النحوي عبد الله ابن سعود .

[٢] دروس في المذاهب النحوية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د:ط)،١٩٨٠م ص٣١٩ م

[٣] المدارس النحوية، شوقي ضيف، ص٣٦٠.

[٤] المفيد في المدارس النحوية، إبراهيم عبود السامرائي، دار المسرة، ط١،١٤٢٧ه-٢٠٠٧م، ص٢٣١.

[٥] يوسف ابن الياس ابن موسى سركيس، له من الكتب :(معجم المطبوعات العربية والمعربة، جامع التصانيف الحديثة، أنظر معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ١٤٦/٤.

[٦] معجم المطبوعات العربية والمصرية، يوسف ابن الياس موسى سركيس، مطبعة سركيس، ط١،القاهرة ١٩٢٨ م ص٤٤٥.

[٧] معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ٤٠٧/٢

[١] الأعلام للزركلي ١٠/٥

الفصل الثاني

المنظومة النحوية وأهميتها العلمية

المبحث الأول:

المنظومات سماتها وأسباب انتشارها

المبحث الثاني:

المنظومة النحوية قبل ابن مالك

المبحث الثالث

نماذج من شروح المنظومة

الفصل الثاني

المنظومة النحوية وأهميتها العلمية:

عرف النقد العربي القديم مصطلحات نقدية كثيرة، من بينها أهمها مصطلح النظم الذي كان وليد تضافر جهود عديد من العلماء عبر العصور، وبشكلٍ خاص ما بين القرنين الثالث والخامس الهجريين، وأن نظرية النظم تمثل محاولة عميقة عرفها التراث النقدي العربي انطلاقًا من وعي دقيق باللغة، واستقلال ثنائية اللغة والكلام. وإنه لما كان للشعر مذاقه عند العامة فإن الاهتمام به تجاوز حدود نظمة وذلك من أجل ترجمة العواطف والاحاسيس، وقد جعله العرب أسلوبا للتعليم والتعلم

لذلك اتجه نحو نظمه العلماء والمصنفون، وكان من بين تلك العلوم، علوم اللغة والنحو بشكل خاص، حتى كثرت المنظومات فيها وتجاوزت الآلاف حتى نظم ابن مالك الكافية الشافية التى تجاوزت الألف بيت . لذا فإن المنظومات تعد ظاهرة لغوية وتعليمية لابد من الوقوف عندها ودراسة جانبها .

النظم في اللغة والاصطلاح:النظم في اللغة:

هو الجمع والضم، والاتساق، والنظام والتأليف. وقال ابن منظور[١] النظم: التأليف، نظمه نظمًا ونظامًا، ونظمه فانتظم.

والنظم عند الفيروز أبادي: هو التأليف، وضم الشيء إلى شيء آخر ونظم الؤلؤ ينظمه نظمًا ونظامًا، ونظمه: ألفه وجمعه في سلك في نتظيم[٢].

جاء في معجم العين، النظم، نظمك خرزًا بعضه إلى بعض في نظام واحد[٣]،

وفي صحاح العربية: نظمت اللؤلؤ. جمعته في السلك والتنظيم مثله[٤].

النظم في الاصطلاح:

يعرَّفه عبدالقاهر الجرجاني بقوله: وأعلم أن النظم ليس إلًا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيع عنها[١].

أما ابن قتيبه فيرى: أن النظم، يعنى سبك الألفاظ وضم بعضها إلى بعض في تأليف دقيق بينها وبين المعاني ويشتمل النظم عنده دقة التوقع الداخلي[٢].

مفهوم المنظومة:

---

[١] إبن منظور – لسان العرب – طبعة دار المعارف، ج٦، ص ٤٤٦٩، مادة نظم.
[٢] الفيروز أبادي – القاموس المحيط- نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، مادة نظم، ص ٢٣.
[٣] الخليل إبن أحمد الفراصيدي – كتاب العين – تحقيق: مهدي المحزومي وإبراهيم السامرائي – دار ومكتبة الهلال، (د. ط، د. ت) ٨/١٦٥.
[٤] الجوهري- الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية – تحقيق: أحمد عبدالغفور عطا – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان- ط٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، مادة نظم، ص ٢٠٤١.
[١] عبدالقاهر الجرجاني – دلائل الإعجاز – تحقيق: السيد محمد رشيد رضا – دار المعرفة – بيروت – لبنان- ط٣ – ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، ص٦٣.
[٢] إبن قتيبه تأويل مشكل القرآن- تحقيق: أحمد صقر، ص١٤-١٥.

يرتبط مفهوم المنظومة بطريقة التفكير لتناول أي مجموعة من المركبات المرتبطة معًا.

تعريف المنظومة:

هي العلاقة المخططة بين الأجزاء أو المكونات وهي نوع من الشعر التعليمي، وهو النظم الذي يهدف به ناظمه إلى تعليم الناشئ وتزويدهم بالحقائق والمعلومات المتعلقة بحياتهم.

خصائص المنظومة العلمية:

١. لها تنظيم.
٢. تعمل بالتفاعل مع مكوناتها.
٣. تسمح بالاعتمادية بين الأجزاء والمكونات مع بعضها.
٤. لابد لأجزائها أن ترتبط معًا طبقًا لخطة، بمعنى أنه يجب أن يكون للمنظومة تنظيم أو بناء يضم المكونات الفرعية مع بعضها[٣].

نشأة المنظومة:

عرف النحو منذ القرن الثاني الهجري نوع من المصنفات عرف باسم المتون كان الهدف منها تعليم الناشئة ومن ذلك المقدمة المنسوبة إلى خلف الأحمر[١]وقد جمع فيها الأصول الأساسية للنحو التي تغني عن التطويل فقال:"لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل، وكثرة العلل، وأغفلوا مايحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر، والطرق العربية، والمآخذ الذي يخف على المبتدئ حفظه، ويعمل في عقله فأمعنت النظر في كتاب أؤلفه، وأجمع فيه الأصول والأدوات، والعوامل على أصول المبتدئين يستغنى به المتعلم عن التطويل،

---

[٣] المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو – دكتور. حسان بن عبدالله – الرياض

[١] -خلف الأحمر هو :خلف بن حيان، ويكنى أبا محمد الشهير بخلف الأحمر عالم باشعر والرواية، له ديوان شعر، توفي سنة (١٨٠)هـ

فعملت هذه الأوراق فمن قرأها وحفظها علم أصول النحو كله[٢]أيضًا صنف ابن السراج[٣] مختصرًا سماه (الموجز في النحو) كما صنف النحاس[٤] (التفاحة في النحو)[٥] وهو غاية في الإيجاز .

ولما كان للشعر من مكانة في النفوس، فهو يعد سجل العرب وديوانهم وقد زادت تلك المكانة في العصر الإسلامي، فأصبح وعاءً يستوعب كثير من العلوم والمعارف[٦] فظهرت منظومات عدة فلاقت قبولًا حسناً فخرج الشعر من اتجاهه العاطفي التقليدي إلى اتخاذ اتجاه جديد .

ومن أشهر اولئك الّرجاز في العصر الأموي :رؤبة ابن العجاج[٧] فقد كان اللغويون يوقرونه أعظم التوقير [٨]

أنواع المنظومات :

جاءت المنظومات النحوية على نوعين :

النوع الأول :المقطوعات القصيرة من قصائد وأراجيز

النوع الثاني :القصائد والأراجيز الطويلة التي اشتهرت بالألفيات .

فقد أشارة كتب التراث إلى نماذج من المنظومات القصيرة منها:

١-المنظومة المنسوبة الى الخليل ابن أحمد الفراهيدي[١]

٢-مقطوعة الكسائى[٢]

٣- ملحمة الإعراب للحريري[٣] وهناك منظومات أخري لم تتطرق الدارسة الى ذكرها

---

[٢] -مقدمة في النحو، خلف الأحمر (خلف ابن حيان الأحمر البصري) مقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا ١٣٨١هـ، ١٩٦١م،ص٣٣،٣٤

[٣] -ابن السراج هو:أبو بكر محمد ابن السرى، المعروف بـ(ابن السراج)،نحوي، تلميذ المبرد من مؤلفاته، الأصول في النحو، وشرح كتاب سيبويه توف سنة (٣١٦)هـ

[٤] -ه:النحاس هو:أبو جعفر أحمد ابن اسماعيل المعروف بابن النحاس، نحوى تلميذ الزجاج، له كتاب معاني القران وإعرابه، توفي سنة ٣٧٥هـ

[٥] -كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله الشهير باسم حاجي خليفة، تصحيح :محمد شرف الدين، دار غحياء التراث العربي، بيروت لبنان (د. ط)٤٢٦/١

[٦] -شروح الألفية ومناهجها والخلاف النحوي فيها، محمود نجيب، ص ٢٥

[٧] -رؤبة ابن العجاج هو:أبو الحجاف،أو ابو محمد رؤبة بن عبد الله العجاج راجز من الدولتين الاموية والعباسية، توفي سنة (١٤٥)هـ

[٨] -التطور والتجديد فى الشعر الأموي د. شوقى ضيف ص. ٣١٩.

[١] -المنظومة النحويه المنسوبة الي الخليل بن أحمد الفراهيدي، الخليل ابن أحمد الفراهيدي، من مقدمة التحقيق ص١٠،١١

[٢] -هو :أبو الحسن الاسدي، علي بن حمزة امام الكوفيين في النحو واللغة واحد الفراء السبعة المشهوريين من أهل الكوفة، له معاني القرآن ومؤلفات أخري، توفي سنة (١٨٩)هـ

المنظومات الألفية (المقطوعات المطولة)

بعد ظهور الأراجيز والمنظومات النحوية القصيرة، اتخذ النظم النحوي شكلًا جديدًا يقوم على المطولات، تتجاوز فيه المنظومة الواحدة ألف بيت، سميت بالألفيات ويشير بعض النحاة إلى أن ابن معط هو رائد المنظومات الألفية وهو أوّل من نظم في النحو[٤] وسأورد فيما يلي نماذج من المنظومات الألفية منها :

١-**ألفية بن معط** (الدرة الألفية في علم العربية)[٥] وتعد من أشهر مؤلفات بن معط وقد شرحت ألفية بن معط شروحًا كثيرة، وقد اعترف له ابن مالك بسبقه في نظم الألفيات حينما ذكره في مقدمة ألفيته بقوله :

وهو بسبق حائز تفضيلًا***مستوجبٌ ثنائى الجميلا

وتقع ألفية ابن معط في ١٠٢١بيتًا،ضمنها معظم مسائل النحو يقول في مطلعها[٦]

يقول راجي ربه الغفور ***يحي بن معط بن عبد النور

الحمد لله الذي هدانا ***بأحمد دينًا له ارتضانا

وقد ذكر سبب نظمه للدرة الألفية فقال:

وذا حدا إخوان صدق لي *** أن اقتضوا مني لهم أن أجعلا

أرجوزة وجيزةً في النحو *** عدتها ألف خلت من حشو

لعلهم بأن حفظ النظم *** وفق الذكي والبعيد الفهم

٢-**ألفية بن مالك**[١] **(الخلاصة)**

أشهر مؤلفات بن مالك وهي منظومة تقع في ثلاثة أبيات وألف بيت، وهي خلاصة منظومته الكافية الشافية التي ضمنها مسائل النحو،

---

[٣] -الحريري هو ابو محمد الفاسم بن علي بن محمد بن عثمان، الحريري البصري، من كتبه (درة الغواص في أوهام الخواص)و متحمة الاعراب، توفي بالبصرة سنة ٥١٦هـ

[٤] -شروح الألفيه ومناهجها، محمود نجيب ٣٤/١

[٥] -ابن معط هو:أبو الحسين، زين الدين، يحي بن عبد المعط بن عبد النور الزواوي، المغربي، المعروف بإبن معط أو بن المعط، نحوي وشاعر، له مؤلفات ومنظومات كثيرة، منها ألفيته المشهورة في النحو (الدرة الألفية) توفي سنة(٦٢٨)

[٦] -الدرة الألفية (ألفية ابن معط)١٧/١

[١] -ابن مالك هو:أبو عبد الله، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائ إمام النحو وصاحب الألفية الشهيرة، ولد سنة ٦٠٠هـ

مبوبة على موضوعات النحو، ومزج بين مذاهب النحـــاة، وقـــد تعـــددت شروحها وحواشيها .

والألفية منظومة نحوية من بحر الرجز، جمع فيها ابن مالك مقاصد العربية، وقواعدها في النحو والصرف، وأختصرها من منظومة (الكافية الشافية) والتي تقع فيما يقرب من ثلاثة ألاف بيت[٢] ويقول صاحبها:

وأستعن بالله في ألفية * * * مقاصد النحو بها محوية

وقد سبقتها ألفية ابن معط الموسومة ب (الدرة الألفية في علم العربية[٣] إلا إنها لم تنل من الانتشار والقبول ما نالته ألفية ابن مالك، وقد وازن المغزي في نفح الطيب[٤] بين الألفيتين فقال:

١. ابن مالك نظمه أجمع وأوعى.
٢. نظم ابن معطي أسلس وأعزب.
٣. ألفية ابن معطٍ مزيج بين الرجز والسريع، بينما ألفية ابن مالك من بحـــر واحد وهو كامل الرجز أو مشهوره.
٤. ابن معط يبتعد عن الايجاز والذي هو طبيعة المتون، فتراه يستقصي أكثر المسائل.

وتختلف الألفيات في تنظيم الأبواب وتقسيمها، فابن معط كان يجمع الأبـــواب المتناسبة في باب واحد، لذا جاءت ألفيته في واحد وثلاثين بابًا.

أما ابن مالك، فقد كان أدق من ابن معط في ترتيب الأبواب وتقسيمها فجعـــل كل باب وحدة مستقلة لذا جاءت ألفيته في ثمانين بابًا.

وقد أشار ابن مالك في الخلاصة إلى ألفية ابن معط مفضلًا ألفيته عليها فقال:

وتقتضي رضًا بغير سخط فائقةً ألفية ابن معط.

---

[٢] انظر نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ٤٣٥/٢
[٣] انظر المدارس النحوية في مصر والشام، ص ٥٤.
[٤] نظر نفح الطيب، ٤٣٥/٢

ولكنه عاد في البيت الذي يليه واعترف له بفضل السبق فقال:

والله يقضي بهبات وافرة * * لي وله في درجات الآخرة

ولقد لقيت ألفية ابن مالك، عناية كبيرة من العلماء، حيث قام كثير منهم بشرحها ونثرها، وإعراب أبياتها

٣-ألفية السيوطي(الفريدة في النحو والتصريف والخط) نظم الجلال السيوطي عددًا من الألفيات، منها في النحو، ومنها في الحديث[١] وأما ألفيته في النحو فعدد أبياتها قرابة ألف بيت من الرجز المشطور، سماها (الفريدة في النحو والتصريف والخط) وسمي شرحه (المطالع السعيدة، ومطلعها :

أقول بحمد الله والسلام * على النبي أفصح الأنام**

النحو خير ما به المرء عني * إذ ليس علمٌ عنه حقًا يغتني**

وقد خالف السيوطي ابن مالك في تقسيم ألفيته، فجعلها مقدمات وسبعة أبواب، قال السيوطي: [٢]

ترتيبها لم يحو غيري صنعه ***مقدمات ثم كتب سبعة

واختتم السيوطي ألفيته بخاتمة في الخط، فقال[٣]

نظمتها نظما بديع النهجة **** سهلًا وافي الختم في ذي الحجة

من عام خمس وثمانين التي *** بعد ثمان مائة للهجرة

فأحمد الله على إتمامها *** شكرًا ما يسر من نظامها

ثم على نبيه أصلي **** والآل والأصحاب أهل الفضل

وهناك العديد من الألفيات والمنظومات الأخرى لم أتطرق لذكرها

---

[١] -البدر الطالع، الشوكاني ٣٣١/١

[٢] -المطالع السعيدة، السيوطي ٨٠/١

[٣] -المطاع السعيدة، السيوطي ٣٧٧/٢

المبحث الأول

المنظومات سماتها وأسباب انتشارها

المبحث الأول:

المنظومات سماتها وأسباب انتشارها

وقد اتسمت المنظومات ببعض السمات منها[1]:

١. قدمت المنظومات النحوية نحوًا معيارًا، فنبهت على الأخطاء في الأداء اللّغوي أي لغة المتعلم نفسه.
٢. ظهر في المنظومات النحوية أيضًا، جوانب من علم التربية، فنجد أن الناطقين اتبعوا بعض طرق التدريس التي نادى بها التربويون في العصر الحديث.
٣. اهتمت المنظومات النحوية بدراسة اللهجات العربية القديمة وركزوا على دراسة اللّهجة الفصيحة العامة، وهي اللّهجة الواسعة الانتشار.

[1] أنظر المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو – د. حسان عبدالله – الرياض (نت).

٤. راعى بعض الناظمين النفع العلمي لمحتوى المنظومة وهذا ظاهرٌ عند اللذين أرادوا أن تكون منظوماتهم تعليمية كالحريري.
٥. سعى بعض الناظمين إلى تعليم النحو باستخدام وسيلة النظم وراعوا في منظوماتهم أن تتوافق مع طريقة التفكير الإنساني القائمة على التدرج من الجزئيات إلى الكليات أو العكس، لأن طريقة التعليم يجب أن تكون منسجمة مع طريقة التفكير .
٦. تقتضى طبيعة الاهتمام بالمنظومة، وأن تكون محفوظة وقد ساعد تأليفها على جعل إحتمال نسيان محتواها قليلًا لكثرة تكرارها للحفظ، أو التدريس.
٧. سعى الناظمون إلى صياغة المنظومات بأسلوب سهل جلى العبارة، واضح الأفكار، مترابط المواضيع وذلك لتكون قريبة من ذهن متعلميها.
٨. امتازت بعض المنظومات، إضافة إلى إهتمامها بتيسير النحو، وتعليمه، بالإهتمام بالجوانب التربوية التي أصلّها المسلمون، ونجد في بعضها توجيهات خلقيه.

أسباب انتشار المنظومات:

من الأسباب التي ساعدت على انتشار المنظومات هو تيقن العلماء، بأن النحو وسيلة للعلوم الإسلامية، لا غاية، فالعالم بالنحو نجده عالمًا لغيره من العلوم، ولهذا سعوا عن طريق المنظومات إلى تيسير تعليم النحو، مع قصد التجديد في طريقة تعليمه، فأكثروا من المنظومات يُضاف إلى هذا، أن النهج التعليمي الذي كان سائدًا آنذاك ساعد على انتشارها.

فالغالب أن الدرس النحوى كان يرتكز على الحلقات التي تعتمد على الحفظ والإلغاء، بدليل وجود كثير من العلماء الذين ليس لديهم مؤلفات إنحصر إهتمامهم ونشاطهم على التعلم لاغير.

كذلك لم تكن هناك وسائل تعليميه، فالطباعة غير موجودة، ونسخ الكتب قليل، ومكلّف، ومن ثم انتشر التعليم المعتمد على الحفظ. فمن حفظ المنظومة فقد حمل في صدره كتابًا يحتوى على كثير من صنوف المعرفة.

وتمثل أيضًا النحو النوعي في امتداد مجالات النظم إلى أنّ الناظمين لم يقفوا عند تقديم منظومات ملخصة أو نظم مسائل وموضوعات محددة وإنما وصلوا إلى إنهم وضعوا شروحًا منظومة لما بين أيديهم من منظومات، وكل هذا يدلنا على مدى التأثير الكبير للمنظومات في التأليف النحوي الذي ينعكس على إثراء الدَّرس النحوي.

المبحث الثاني

المبحث الثاني:

المنظومة النحوية قبل ابن مالك

الشعر التعليمي الذي تنتمي إليه المنظومات في مختلف العلوم والفنون، فن دفع إليه رقي الحياة العقلية العربية[1] منذ القرن الثاني الهجري، حيث قام فريق من العلماء، والشعراء بنظم العلوم والمعارف، السير والقصص بقصد تيسير حفظها وتذليل مباحثها وتقريب معانيها إلى الطلاب والباحثين. وهذا النوع من النظم لايُعد شعرًا بالمعنى الخاص، ولكنه شعرٌ من حيث الإطلاق، لأنه يفتقد إلى كثير من العناصر الشعرية التي تقوم على العاطفة والخيال، وبعد التصوير، وإنما تسمى شعرًا وسميت بعض تلك المنظومات التعليمية اهتمام طلاب العلم، بل إتجه التأليف فيها إلى بعض العلوم والفنون الأخرى.

[1] معجم المصطلحات العربية، في اللغة والأدب – مجدى وهبة، ص (٢١٣).

وبعد هذه المقدّمة الموجزة عن هذه المنظومات خلصت الدارسة البعض الملاحظات منها:

- – المنظومات احتلت مكانةً مميزة بين المصنفات منذ بداية التأليف، للقاعدة التي تقول: (احفظ المتون تسلم)
- – العلماء اتجهوا إلى تصنيف المنظومات مع أواخر القرن الثاني الهجري، ومطلع القرن الثالث الهجري
- – المنظومة على مر تاريخ واللغة استُخدمت وسيلة ممتازة لحفظ القاعدة النحوية واللغوية، وهو ما سماه بعض اللغويين المتون
- – ابن مالك من أشهر من نظم في النحو والصرف، وامتاز منهجه بالوضوح والدقة .
- – شرحى ابن الناظم والأشموني لمنظومة ابن مالك يعدّان أوفى شروحها، وذلك يعود إلى وضوح منهجهما الذى حصراه في القاعدة التي أشارت إليها المنظومة .

نُلقي في– البحث القادم نماذج من شروح ألفية ابن مالك، وآراء لبعض العلماء في كل شرح والله الموفق .

المبحث الثالث

نماذج من شروح المنظومة

المبحث الثالث

نماذج من شروح المنظومة

اتسم عصر الأيوبيين، ومن بعدهم من المماليك بتصنيف الشروح على المتون النحوية المنثورة، وقد لاقت بعض تلك المتون عناية خاصة من الشراح فكثرت شروحها كثرةً واضحة ومن تلك الشروح :

أ. **شرح ابن الناظم.**

يُعد شرح ابن الناظم من أقدم شروح الألفية، قال فيه الصفدي[1]:

[1] الوافي بالوفيات ٢٠٥/١.

(هو شرحٌ فاضل، منقح ولم تشرح الخلاصة بأحسن، ولا أجزل على كثرة شروحها من شرح ابن الناظم[٢] ولقى هذا الشرح الجليل اهتمام العلماء فوضوا له تعليقات وشروحات).

وقد عُرف الكتاب باسم "شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم" ويختصر باسم "شرح ابن الناظم" كما عُرف أيضًا باسم "شرح الخلاصة" لأن ألفية ابن مالك عُرفت باسم "الخلاصة"، كما عُرف أيضّا باسم "الدَرة المضيئة".

ويرى المقري أن هذا الشرح من أجل تصانيف المؤلف[٣] وهو من أوّل شروح الألفية ويبدو أنه كان المنهل العذب لكل من تصدى لشرح الألفية، فقد كان شُراح الألفية يتنقلون عنه، ونقلوا كثيرًا من مآخذه على الألفية إلى شروحهم[٤].

فهو شرحٌ متوسط بدأه بمقدمة موجزة حمدالله فيها وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يضع له عنوانًا، فاشتهر بـ" شرح ابن الناظم" و "شرح ابن المصنف" نسبة إلى الشارح، ولم يذكر فيه تاريخ تأليفه، وهو سنة ست وسبعين وستمئة[١] في أواخر سني حياته.

لقي شرح ابن الناظم قبولًا حسنًا منذ عصر مؤلّفه، فأثنى عليه معظم الذين ترجموا للشارح[٢]، ولعل السبب في إشتهار الشرح يعود إلى تفرّده، بل سبقه غيّرهُ من الشرّاح مخالفة أبيه في بعض المسائل من ناحية[٣] وإلى الغموض الذي اكتفنه من ناحية أخرى، وتنبّه إليه القدماء، أمثال الذهبي الذي قال: (وهو كتاب في غاية الإغلاق، ويُقال: إنُّه نظير الرضي في شرح الكافية) وقد نتج عن هذا الغموض حواش عدة عقدت عليه[٤].

منهج شرح ابن الناظم:

---

[٢] انظر مقدمة إبن الناظم.
[٣] نفح الطيب، ٢٣٣/٢.
[٤] أنظر أوضح المسالك، ٢١٧/٢.
[١] كشف الظنون، حاجي خليفة، ١٥١/١.
[٢] البداية والنهاية ٢٦٧/١٣، ونفح الطيب، ٤٣٣/٢.
[٣] أوّل من أشار إلى مخالفة الشارح لأبيه هو الصفدي في: الوافي بالوفيات، ٢٠٥/١.
[٤] نفح الطيب، المقري التلمساني،٤٤٣/٢.

أما منهج الشرح، فقد ذُكرت بعض ملامحه في المقدمة بقوله: (فإني ذاكـرٌ في هذا الكتاب أرجوزة والدي – رحمه الله، في علم النحو، المسمّاة بالخلاصـة، ومرصِّعها بشرح يحل منها المُشْكِل، ويفتح من أبوابها كلَّ مُغْفَـلِ، جانبـت فيهـا الإيجاز المُخلّ والإطناب المُمِلّ، حرصًا على التقريب لفهم مقاصدها والحصـول على جملة فوائدها)[٥]. ويرى المقري في نفح الطيب أنّ هذا الشرح مـن أجـل تصانيف المؤلف، وأنّه غاية في الإغلاق أنه نظير الرضي[٦] في شـرح الكافيـة وعدّ ابن كثير هذا الشرح من أحسن الشروح، وأكثرها فوائد، ونقل عن الصفدي هو شرح فاضل منقى منقح ولم تشرح الخلاصة بأحسن ولا أجود ولاأجزل منه.

ولاغرابة في تميز هذا الشرح (شرح ابن الناظم)فـالابن النجيـب سـر أبيه‘والبيئة من حوله تصنع العلماء ‘وتبرز الفطناء ‘وظهرت في هذا الشرح ثقافته المنوعة ‘كما تجلت فيه دقته في الأخذ عمن سبقه من العلماء . وظهرت فيه أمانته العلمية واضحة كماتجلت حدة ذكائه وقوته في الجدل والاحتجاج .

وشرحه يميل الى دقة العبارة . وغلب على عدة مؤلفاتـه طـابع الشـرح والاختصار غير أن طابع الشرح في مؤلفاته النحوية أبين .

أغلب مؤلفاته شروح لكتب والده، ولعل سبب سلوكه هذا المسلك فـي التـأليف تصدره للتدريس في مجلس أبيه وكانت كتب ابن مالك قد شاعت انذاك.

كان ابن الناظم أول من شرح لامية أبيه ‘وبذلك مهد السبيل لشارحيها بعده . أيضا كان شرحه سهل العبارة ‘قريب المأخذ نال عنايـة فائقـة مـن العـرب والمستشرقين فنشروه وكتبوا عنه .

ب. شرح الأشموني :

أولًا–غرض الكتاب

من الذين شرحوا ألفية ابن مالك، الأشموني، والغرض من شـرحه للألفية، الجمع لمذاهب النحاة وشواهدها في عبارات سهلة وأسلوب يسير .

---

[٥] شرح ابن االناظم، ص ١٧.

(٦) محمد بن الحسن رضي الدين الاستربادي‘من مؤلفاته شرح كافية ابن الحاجب وشافيته .

وإلتزم الأشموني في شرحه لهذا الكتاب بكشف الغموض عن ابيات الألفية وبيان ماخفي من غير تغيير ملحوظ في أبياتها.

نجده في الشواهد الشعرية التي أكثر منها قد يشير إلى القائل إن كان معروفًا والبحر و المعنى اللغوي، والمعنى العام مالم يكن واضحًا،وإعراب الشاهد

ثانيًا- مصادره.

التعرف على مصادر الأشموني يمثل الركيزة الأساسية لدراسة الشاهد عنده،

وهى المنابع التي استمد منها مادته العلمية :

١-القرآن الكريم:

إن أعظم ما يستشهد به القرآن الكريم وهو المصدر الأول للاستشهاد ولقد تضمن شرح الأشموني قدرًا كبيرًا من الاسشهاد بالقرآن الكريم

٢-القراءات

:قد استشهد الأشموني بالقراءات تأكيدًا لبعض اللهجات، ونجده يورد بعض القراءات وفقًا للهجات محددة .

٣-الحديث الشريف:

ولقد استشهد به الأشموني كثيرًا

٤- كتب السابقين :

في كتابه منهج السالك نجده قد رجع إلى كثير من كتب السابقين وأفاد منها، فقد أورد أقوالًا وآراء تعزى إلى بعض أئمة النحو كالناظم وسيبويه والأخفش والفراء والمبرد

ولكن يصعب على الدارسة أن تحصر هذه المصادر التي اعتمد عليها الأشموني في شرحه ويظهر لي أن أهم مصدر استقى منه الشارح هو شرح الألفية للناظم ويتمثل هذا في نقله عنه دون الإشارة إليه .

ثالثًا-

منهج الأشموني في شرحه :

يعتبر كتاب منهج السالك من أهم آثار الأشموني النحوية، ولقد حافظ الأشموني على تقسيم ابن مالك للأبواب وجاءت شواهده خليطاً من القرآن الكريم، والحديث الشريف، وشعر العرب ونثرهم .

أما في الشعر فهو كثير وقد ساعده تأخره الزمني على جمع مقدار كبير من الشواهد الشعرية من مختلف المؤلفات مما جعل شرحه متميزًا بزيادة الشواهد الشعرية عن مثلها في غيره من المصنفات النحوية .

وبعض شواهده الشعرية كانت لشعراء محدثين لايعتد بهم مثل أبي نواس[١]

غير مأسوفٍ على زمن *** ينقضي بالهم والحزن[٢]

ومن مميزات منهجه أنه في بعض الأحيان ينقل ممن سبقوه، إلا أن هذا النقل يعتريه أحياناً شئ من التغيير اما بالاختصار، أو التقديم أو التأخير، وأشياء أخرى . ومثال ذلك النقل، قال الأشموني: ذكر ابن إياز أن الباء الحالية في نحو (خرج زيد بثيابه)لاتقوم مقام الفاعل، كما أن الأصل الذي تنوب عنه كذلك وكذلك المميز إذا كان معه كقولك: طبت من نفس، فإنه لايقوم مقام الفاعل أيضًا، فقد نص أيضًا ابن عصفور على إنه لا يجوز أن تدخل من على المميز المنتصب عن تمام الكلام[٣].

ما قاله المرادي[٤]: وذكر ابن إياز أن الباء الحالية في نحو: (خرج زيد بثيابه)لا تقوم مقام الفاعل كما أن الأصل الذي ينوب عنه كذلك . وكذلك المميز إذا كان معه من قولك: طبت من نفس فإنه لا يقوم مقام الفاعل أيضًا[٥]

أيضًا في باب عطف النسق، قال الأشموني :(أم، و أو)أكثر النحويين على أنهما يشتركان فى اللفظ لا في المعني[٦]

---

[١] -البيت من المديد، لأبي نواس، في الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٦ه-١٩٨٦م،٦/٢،أنظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١،١٤١٩ه-١٩٩٨م،١٨٠/١.

[٢] -هو الحسن بن هاني بن عبد الأول، كان شاعر قوي البديهه والإرتجال، توفي سنة (١٩٥ه)،ا
أنظر خزانة الأدب، عبد الادر البغدادي ٧/١

[٣] انظر الأشموني /٤٢١

[٤] هو الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي أبو محمد المعروف "القاسم "مفسر نحوي أديب، من مؤلفاته :ا(لجنى الداني من حروف المعاني، وإعراب القرآن، وشرح الشاطبية)توفي سنة (٧٤٩)ه

[٥] أنظر الأشمزني، ٤٢/١

[٦] الأشموني ٩٠/٣

ما قاله المرادي في باب عطف النسق :أكثر النحويين يجعلــون (أم و أو) مشتركتين في اللفظ لا في المعني والصحيح أنهما يشتركان لفظًا ومعنى[٥]

رابعًا- موقفه من نحاة البصرة والكوفة .

كان النحو في عصر الأشموني يدور حول مذهبين همــا المــذهب الكوفي والبصري، ولكل مذهب أنصار وأتباع وكان الأشموني في معظــم آراءه موافقًا للبصريين ولكنه يخالفهم أيضًا في بعض المسائل النحوية وهذا دليل على إنه بعيد التعصب، وأورد بعض الأمثلة في ذلك .

من المسائل التى وافق الأشموني فيها نحاة البصرة :

اختلف الكوفيون والبصريون في أصل الاشتقاق هل هو الفعــل أم المصدر

فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه أي أن الفعل أصل لهما، بينما يرى البصريون أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه بمعنى أن المصدر أصل في الاشتقاق ويظهر رأي البصريين في قول ابن مالك :

المَصدرُ اسمُ ماَ سوى الزمان من . . . . مدلولي الفعل كأمن من أمن
بمثله أو بفعل أو وصف نصب . . . . وكونه أصلًا لهذين أنتخب [١]

ويعلل الأشموني لصحة مذهب البصريين بقوله :لأن من شأن الفرع أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة والفعل والوصف مع المصــدر بهــذه المثابة إذ المصدر إنما يدل على مجرد الحدث وكل منهما يدل على الحدث وزيادة [٢]

تؤيد الباحثة رأي البصريين لأن المصدر هو الأصل و الفعل فــرع عليه .

ومن النماذج التي وافق فيها البصريون كذلك القول فى اسم كان

---

[٥] توضيح المقاصد، المرادي ٣٣/٢
[١] انظر الأشموني ٤٦٧/١
[٢] المصدر السابق ١١٢/١

قال البصريون: كان ترفع المبتدأ ويسمى اسـمًا لها،بينمـا يـرى الكوفيون أن اسم كان باقٍ على رفعه الأول[١]

وأشار الناظم بقوله الذي يؤيد مذهب البصريين :

ترفع كان المبتدأ اسمًا والخبر . . . تنصبه ككان سيدا عمر[٢]

أيضا نورد نماذج من المسائل التي وافق فيها الأشموني نحاة الكوفة، منها :

عمل اسم المصدر عمل فعله :

منع البصريون إعمال المصدر المأخوذ من حدث لغيره، كالثواب والكـلام والعطاء الا في الضرورة، أما الكوفيون والبغداديون فجوزوه قياسًا إلحاقًـا بالمصدر، وقال الكسائي[٣] إمام أهل الكوفة إلا ثلاثة ألفاظ :الخبز والدهن والقوت، فإنها لاتعمل، فلا يقال:عجبت من خبزك الخبز ولا مـن دهنـك رأسك ولا من قوتك عيالك، وافق الأشموني الكوفيين واستشهد لتأييد رأيهم بقول الشاعر :

أكفرًا بعد رد الموت عني . . . وبعد عطائك المائة الرتاعا[٤]

الشاهد قوله : (عطائك المائة)فقد عمل اسم المصدر الـذي هـو (عطـاء)عمل الفعل فنصب المفعول الذي هو قوله(المائة)بعد إضـافته لفاعلـه، وهو ضمير المخاطب

---

[١] انظر الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري، ٤٤-٥١و

[٢] أنظر الأشموني تحقيق محمد محيي الدين ٢١٩/١

[٣] هو على بن حمزة يكنى أبا الحسن، أحد القراء السبعة، وقيل سمي الكسائي لأنه أحرم من كساء للكعبة توفي سنة ١٨٦ه

[٤] البيت من قصيدة في مدح زفر ابن الحارث الكلابي، وكان أسره في حرب فمن عليه وإعطائه مائة من الإبل وهو من بحر الوافر، انظر الأشموني ٢٠٥/٢

الفصل الثالث :

دراسة لبعض الشواهد الشعرية في شرحي ابن الناظم والأشموني

المبحث الأول :

نماذج من شواهد المرفوعات.

المبحث الثاني:

نماذج من شواهد المنصوبات

المبحث الثالث:

نماذج من شواهد المجرورات:

الفصل الثالث :

دراسة لبعض الشواهد الشعرية في شرحي ابن الناظم والأشموني

أولًا: تعريف الشاهد النحوي والشعري:

معنى الشاهد في اللغة:

الشاهد في اللغة يطلق على عدة معانٍ منها :

١-عبارة عن الحاضر [١] وقيل من يؤدي الشهادة والدليل، وجمعه شهود وأشهاد وشهد وجمع غير العاقل شواهد[٢]

٢-والشاهد العالم الذي يبين ماعلمه، شهد شهادته، ومنه قوله تعالى:(ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم)[٣]

٣-وقيل هو اللسان، من قولهم، (لفلان شاهد حسن: أي عبارة جميلة، وقولهم مالفلان رواءةٌ ولا شاهد، ومعناه ماله منظرٌ ولا لسان)[٤].

٤-وقيل الشاهد على الشيء القائم عليه، والمقيت الحافظ للشيء[٥]

٥-والشهادة خبر قاطع وشهد كعلم . وقد تسكن هاؤه وشهد له بكذا شهادة، أدي ماعنده من الشهادة، فهو شاهد والجمع شهد، وجمع الشهد شهود وأشهاد، وله أيضا معان أخرى لايسعني المجال لذكرها

جاء في لسان العرب "لابن منظور "(شهد فلان على فلان بحق وهو شاهد وشهيد وشهده شهود أي حضور)[٦]

١-أنظر التعريفات، علي ابن عبد العزيز القاضي الجرجاني، ت:إبراهيم الأبياري :دارالكتاب العربي، بيروت، ١٦٤/١،القاموس المحيط :الفيروز أبادي، فصل الكاف، ٢٠٢/١.

٢ -لقاموس المحيط، الفيروز أبادي فصل الكاف،٢٠٢/١،المعجم الوسيط إبراهيم مصطفي، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، ت:دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، باب الشين، ٤٩٧/١

٣ -سورة المائدة الاية رقم :١٠٦

٤- ينظر المحكم والمحيط الأعظم ابن سيدة، باب الهاء والشين والدال، ١٨١/٤، انظرلسان العرب ابن منظور، باب شهد، ٢٣٨/٣

٥ -ينظر لسان العرب ابن منظور باب شهد ٢٣٨/٣

٦- لسان العرب لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، م٨،ص٢٣٨

وقد جاءت تحت مادة "شهد من أسماء الله عز وجل قال أبو اســـحق: الشهيد من أسماء الله الأمي ن في شهادته والشهيد الذي لايغير عن علمه شئ والشهيد الحاضر [١]

قال تعالى: (واستشهدوا شهيدين من رجالكم)[٢]في محيط المحيط تحت مادة (شهد)[٣]

الشاهد عند الفقهاء هو المخبر بحق للغير علي الاخر عن يقــين فـــي مجلس الحكم وعند المحدثين المتابعة وعند أهل المناظرة مايدل على فســـاد الدليل للتخلف أو لاستلزامه المحال وعند أهل العربية الجزء الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لتكون الجزء من التنزيل أي "أي القران "أو من كلام العرب المثوق بعربيتهم وهو أخص من المثال لأن الشاهد يؤتي به لإثبات القاعــدة، ومثال يؤتي به لإيضاح القاعدة والشاهد عند الصوفية التجلي أو عبارة عمـــا كان حاضرا في قلب الإنسان وغلب عليه ذكره فإن كان غلب عليه العلم فهو شاهد العلم، فإن كان الوجد فهو شاهد الوجد فإن كان الحق فهو شاهد الحق[٤]

الحق[٤]

معنى الشاهد في الاصطلاح :

هو جزء يذكر لصحة القاعدة والشاهد عند أهل العربية الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئـي من التنزيل، أو من كلام العرب الموثوق بعروبتهم، وهو أخص من المثال[٥]

معنى الشاهد النحوي :

---

[١] -المرجع السابق

[٢] - سورة البقرة الاية

[٣] -أ. نور مبارك رسالة ماجستير٢٨٢

[٤] -محيط بطرس البستاني، ج١،ص١١٣١-١١٣٢

[٥] -موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ت:دعلي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية :د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون –بيروت، ١٠٠٢/١

هو قول عربي –نثرا أو شعرا –قيل في عصر الاحتجاج، يورد للاحتجاج به على قول رأي أو قاعدة لغوية، فالشواهد هي الأقوال من النثر أو الشعر، أو القراءة القرانية يحتج بها للقاعدة النحوية اضطرادا أو شذوذا

وقيل إنه نص قصير، يرد فيه اللفظ المراد تعريفه قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على رأي أو قول[١]

أهمية الشواهد في الدراسات النحوية :

برزت أهمية الشواهد أو النصوص المنقولة عن العرب الموثوق بهم منذ عهد مبكر واتخذت هذه الأهمية عدة مظاهر في مجالات مختلفة عند المفسرين واللغويين والنحويين [٢]

١/أهمية الشاهد عند المفسرين

برزت الأهمية في تفسير القران . فقد اهتم المسلمون برسمه وقراءاته وألفاظه وأساليبه ومعانيه وأحكامه وقد كان الصحابة في عهد تنزيله لايحتاجون إلى تفسيره وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم وكان المتكفل ببيانه أما من بعده فكانت الحاجة إلى الإيضاح وظهر الاحتجاج أول ماظهر في عهد عمر بن الخطاب وأول ظاهرة للاستشهاد على لسان عمر (رضي الله عنه) إذ تساءل وهو على المنبر – ماتقولون في قوله تعالى: " أو يأخذهم على تخوف " فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال: هذه لغتنا التخوف: التنقص، لكن عمر لم يكتف بهذا بل قال له وهل تعرف العرب ذلك في أشعارهم فقال الهذلي: نعم .

٢/أهمية الشاهد عند اللغويين :

---

[١] -اختصار المعاجم أهدافه وطرائفه، دراسة في مختار الصحاح للرازي، د. علي القاسمي، ١/١:

[٢] -مرج الاستشهاد في النحو العربي، أصول النحاة ومناهجهم، عثمان الفكي بابكر،ط١،٥/٥/ ١٤٣١، ص ٢٠٧

كان هذا الاهتمام الذي بدأ من الصحابة والتابعين، بشعر العرب بإعتباره مرجعا لضم اللغة ومادة للإستشهاد على التفسير كان موجها لمن جاء بعدهم وتسابق العلماء إلى هذه الغاية وتجمعت مادة اللغة واتخذت منها الشواهد سندا لما يستنبطونه، وعرضوا أمثلة توضح قيمة الشواهد وأهميتها ي ضبط الصيغة وصحة الكلمات ومعانيها[١]

٣/أهمية الشاهد عند النحويين :

إن اللغويين الأوائل الذين طغى عليهم طابع اللغة بذلوا جهدًا ضخمًا في جمع النصوص وتلقفها من أفواه العرب فعكف النحاة عليها يلاحظون ويحللون ثم يستنبطون ما اطمأنوا عليه من قواعد فكانت تلك النصوص منهلا يرد النحاة اليه ومن ثم برزت أهمية الشواهد في الدراسات النحوية [٢] أيضا يمكننا أن نعرف أهمية الشاهد النحوي من خلال الأغراض التي أستخدم لأجلها لذلك فإننا نجد أن علماء العربية (المعجمين) قد استخدموا الشواهد لأغراض متعددة أهمها :

١-إثبات وجود الكلمة في اللغة العربية، بدليل ورودها في بيت شعري أو مثل سائر أو قول مأثور أو نحوه.

٢-توضيح معنى الكلمة، لأن السياق يساعد على تحديد معنى اللفظ الوارد فيه

٣-مساعدة القارئ على الوقوف على سلوك اللفظ النحوي عندما يستعمل في الفصحى

الشاهد الشعري وأهميته:

---

[١] عبادة أحمد إبراهيم :عصور الاحتجاج في النحو العربي، ص ١٨٦

[٢] الاستشهاد في النحو العربي . د. عثمان الفكي بابكر، ص ٢٥٧ .

جاء في تعريف الشعر أنه كلام موزون مقفى دال على معنى، ويكون أكثر من بيت، وقيل هو كلام موزون إشتمل على صدر وعجز وبيت القصيد هو أحسن أبيات القصيدة[١] ويعد الشعر من أهم مصادر الاستشهاد عند العلماء، ولم يكن الاستشهاد بالشعر هم علماء العربية وحدهم، بل شاركهم الاهتمام به الفقهاء والأصوليون والمحدثون والمفسرون، وكان ابن عباس يقول :(إذا أشكل عليكم الشئ من القران فأرجعوا إلى الشعر فإنه ديوان العرب) [٢]

وكانت قيمة العالم تتجلى في معرفته بالشواهد واستخراجه لها من الكلام الفصيح، وإحضاره إياها عند الحاجة، قال الأصمعي :سألت أبا عمروبن العلاء عن ألف مسألة فأجابني فيها بألف حجة، [٣]

ولابد لنا من الإشارة إلى سيبويه الذي اهتم بالشواهد اهتماما كبيرا فأفرد لها كتابا سماه "شواهد سيبويه[٤](يُكني أبابشر عمروُ بن عثمان بن قمبر)

وتكمن أهمية الشاهد الشعري في كونه يمثل ركنا أساسيا من أركان السماع، ويقصد بالسماع، الكلام العربي الفصيح المنقول بإحدى طرق النقل الصحيحة، الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة[٥]

وهو من أهم أدلة إثبات القواعد النحوية التي وضعها النحاة وقد عني علماء العربية بالشعر إلى جانب عنايتهم بالقران الكريم، فاعتمدوا عليه في

---

[١] - التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، ت:د. محمد رضوان، ط١،١٤١٠،دار الفكر المعاصر، بيروت، ٧٠٣/١

[٢] -ينظر السنن الكبرى، البيهقي،١٣٤٤ه مطبعة مجلس دائرة المعار، الهند، كتاب الشهادات، باب شهادة الشعراء، حديث رقم ٢١١٢٤،٢٤١/١٠،المستدرك على الصحيحين، النيسابوري،ت:يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار العارف، بيروت، ٤٩٩/٢

[٣] - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد طنطاوي،١٩٢.

[٤] -تاريخ آداب العرب، الرافعي، ٤٢٧/١

[٥] -شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب بن هشام الانصارى ،ت،نواف بن جزاء الحارثي، ٩٢/١

بناء الكثير من القواعد وإصدار العديد من الأحكام، ولجأوا إليه في شرح غوامض اللغة وتوضيح معانيها وإحكام أصوله.

مصادر الإ شتشهاد :

بما أن الاستشهاد هو الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة النحوية من شعر أو نثر، فحجج النحو إذن براهين تقام للدلالة على حجة رأي أو قاعدة، والاحتجاج يعني الدليل والبرهان [١]

والاحتجاج في عرف أهل اللغة والنحو يراد به إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صحيح سنده لعربي فصيح السليقة، ويتضح من ذلك أن الاستشهاد والاحتجاج يدلان على إيراد مايقطع ويبرهن صحة الاستعمال أو التركيب [٢]

قال السيوطي :وأما كلام العرب فيحتج منه بمن ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم [٣] وهذا يقود في نظر الدارسة إلى مصادر الاحتجاج

مصادر الاستشهاد :

القران الكريم.

الحديث النبوي الشريف .

الشعر العربي .

أقوال العرب .

السماع من الأعراب ومشافهتهم .

---

[١] - الرواية والإستشهاد، محمد عيد، ١٠٢

[٢] - أصول النحو سعيد الأفغاني، مطبعة جامعة دمشق، ط٣،١٩٦٤م،ص١٠٣

[٣] -الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، حققه وشرحه :د. محمود فجال، وسمي شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)ط١،١٩٨٩م دار القلم، دمشق ٩٠/١

وقد كان للسماع وسيلتان :

أولاهم- الارتحال إلى البادية والاتصال بالأعراب يحاورهم الرواة يملأون ألواحهم من أحاديثهم وأشعارهم وفي مقدمة من رحل إلى البادية الخليل بن أحمدالفراهيدي. وممن رحلوا إلى البادية أيضا يونس بن حبيب فكثيرا ما يروي عن يونس أنه سمع عن العرب، أما الأصمعي فقد جاب أنحاء الجزيرة وعاش مع الأعراب وكان يأخذ اللغة عن الرجال والنساء والكبار والصغار[١]

ثانيهما – الأخذ عن الأعراب الذين وفدوا إلى الحاضرة وقاموا بها فكانوا مصدرا مهما لرواة اللغة مثل أبي مهدية وأبي طفيلة وأبي البيداء وغيرهم وقد طال بهم المقام بالحاضرة، وإلى جانب هؤلاء الأعراب المقيمين كان الأعراب الوافدون الذين يأتون إلى الحاضرة يقيمون بها ويأتي إليهم العلماء ويأخذون ممامعهم من لغة وشعر

الأخذ عن الكتب :

بدأ تأليف الكتب على يدعيسى بن عمر ثم تلاحق تأليفها فألف الخليل ويونس وسيبويه والكسائي، وأبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة، وتلاهم غيرهم فكانت هذه الكتب من المصادر التي يلجأإليها طلاب العلم، فلما انتهى عهد مشافهة فصحاء الأعراب أصبحت هي المعول عليها يسمعونها من مؤلفيها، أو من سمعها أو قرأها عليهم .

تلك هي المصادر التي جمعت منها النصوص والشواهد وتكونت منها هذه الذخيرة اللغوية فقامت عليها الدراسات النحوية واللغوية والأدبية [٢]

مقاييس الشاهد:

---

[١] -مصطفي صادق الرافعي، تاريخ آدب العرب، دار الكتب العلمية، ط١،١/٤٣٣ .

[٢]- الاستشهاد في النحو العربي، د. عثمان الفكي بابكر، ص، ٢٥٧

نعني بها الأساس النظري الذي قام علي الاستشهاد عند النحاة، حيث القبائل التي اعتمدها العلماء موطناً للفصاحة، ومن حيث عصور الاستشهاد .

المقياس المكاني :

ونعني به نظرة العلماء الى القبائل التي إطمأنوا لفصاحتها، وقوة سليقتها التي لم تفقده سبب الاختلاط بالبيئات الأجنبية، تلك القبائل التي جعلوها نموذجا للأخذ عنها، من حيث صحة بنية الكلمات وكيفية استعمالها في بنية التركيب وأولى تلك القبائل التي يستشهد بكلامها والقبائل التي يمنع الأخذ عنها ما روي عن أبي نصر الفارابي[١](حيث جاء في(المزهر) قوله: وكانت قريش [٢]أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعًا،وأبينها إبانة عمافي النفس،والذين نقلت عنهم العربية وبهم اقتدى، ثم هذيل [٣]وبعض كنانة[٤]وبعض الطائيين[٥]ولم يؤخذ من غيرهم من سائر أطراف بلادهم المجاورة [٦].

المقياس الزمني:(عصور الاحتجاج)

نعني به تلك الفترة التي وثقها العلماء لقبول العرب، وتلك القبائل التي حددوها موطناً للفصاحة، ولقد سمي العلماء العصور التي ظلت فيها سلائق العرب خالصة من الشوائب لعصور الاحتجاج، ولهذا ميزو العرب بعرب الأمصار،

---

[١] - ١هو محمد بن اوتلع الفارابي أبو نصر حكيم عارف باللغات، ولد في فاراب، ٣٣٩هوتوفي بدمشق ٨٧٤ه ترجم معجم المؤلفين، ٦٠٨/٣

[٢] - قريش قبيلة من كنانة، غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهم قريش انظر نهاية الأدب في معرفة انساب العرب، ابو العباس أحمد القلقشندي . تحقيق إبراهيم الإيباري، ط١، القاهرة، الشركة العربية للطباعة ١٩٥٩م،ص٣٩٧

[٣] - هذيل هم بطانة مكة، وهم بنو هزيل بن مدركة بن الياس، أنظر نهاية ألأدب، ص٤٣٥

[٤] - كنانة بن خذيمة والد النصر أبي قريش، انظلر لباب الباب في تحديد الأنساب للسيوطي ج٢،٢١٤

[٥] - الطائيين . النسبة إليهم طائش،قبيلة من كهلان من القحطانية، وكانت منازلهم باليمن . انظر نهاية الأدب في معرفة أنساب العرب ص٣٢٦

[٦] - المزهر، السيوطي٢١٢/١

وعرب البادية، فعرب الأمصار يحتج بكلامهم شعرًا ونثـرًا ويـرون أن عـرب البادية يصح الإحتجاج بشعرهم حتى نهاية القرن الرابع الهجري)[1] فلقـد كـان الرواد الأوائل يعتزون بالشعراء اعتزازًا جعلهم يقفون الاحتجاج بالشـعر علـى شعرهم دون غيرهم إعتقادًا منهم أن النموذج الأعلى للغة يتمثل في طائفة عاشت في فترة سابقة، نتيجة للإحساس الداخلي بأنه كلما تقادم عهد اللغة عظم جانبها من الاحترام والمهابة ، والتقديس،وارتقى شأنها كمثل أعلى يجب أن يحتـذي، ولكـن العلماء اختلفو في تحديد هذه الفترة، أتنتهي ببداية العصر الإسلامي ؟أم تمتد إلـى أواخره ؟ ثم هل ينطبق هذا التحديد الزمني على الحضر والباديـة ؟أويمتـد فـي البادية إلى أواسط القرن الرابع ؟ أو أواخره[2]

موقف النحاة من الشواهد الشعرية

اولًا–الشواهد المجهولة النسب:

إن انصراف النحاة في البداية عن نسبة الشواهد لقائلها كان على شـيوخهم أو لأن اهتمامهم و’جه في تلك الفترة للوصول إلى نتائج وقواعد فقـط وكتـاب سيبويه ملئ بالشواهد المجهولة النسب ولعل ذلك كان عرفًا سائدًا لـدى النحـاة . فنجد ابن الأنباري[3]والسيوطي[4] يذهبان إلى عدم الاستشهاد بما لايعرف قائله.

ثانيًا–الشواهد المتعددة النسبة.

إن الأبيات المتعددة النسبة (أي التي لم تنسب لقائل واحد) تمثـل نقطـة ضعف أو احتمال أن تكون مصنوعة أو غير موثقة أو محرفة في المعنى [5]

ثالثًا –الشواهد ذات الوجوه المتعددة :

---

[1] -الاقتراح في أصول النحو للأمام جلال الدين السيوطي ٧

[2] - عصور الإحتجاج في النحو العربي، اد. محمد إبراهيم عبادة ج/١/١

[3] - انظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (أبو البركات)/١/١٧٦،١٩٣،٢٢٧

[4] - انظر الإقتراح ٢٦:*****

[5] - انظر الرواية والإستشهاد باللغة، ص٢١٠

بعض كتب النحو تروي الشاهد الواحد بروايات متعددة وكل رواية تثبت قاعدة أو تؤيدها أو تنفيها أو تؤيد رأيًا أو تعارضه، وغالبية هذه الشواهد مجهولة النسبة يقال فيها :يروي البيت أو قد روي، أو أنشد البيت و السيوطي يجعل تعدد رواية الشاهد راجعة إلى التغيير في الشاهد نفسه أو راجعة للرواة الذين تناقلوا ذلك الشاهد .

رابعًا-الشواهد المصنوعة :

الشواهد الشعرية القديمة التي لابد من إعادة النظر فيها لإصلاح النحو إذ أن دراسة النحو من خلال تلك الشواهد أو غير ذي فائدة بالألفاظ اللغوية الشاردة والمعاني البعيدة، فالأجدر بنا أن ننحى تلك الأبيات المتكلفة التي تبدو عليها الصنعة، لأنها ليست من ذلك الشعر الذي جاد لفظه وحسن معناه فتهش له النفوس وتطرب لسماعه القلوب [١]وأدلة الشاهد المصنوع هي[٢]:

١-النص الصريح لبعض النحاة بأنه مصنوع

٢-نسبة الشاهد إلى شاعر لم يوجد أصلًا أوشك في وجوده

٣-وضع الشاهد اللغوي الذي يوحي بالصنعة .

خامسًا-الشواهد المحرفة:

وهي الشواهد التي حرفها الدارسون بقصد أو بغير قصد خدمة للقواعد التي وضعوها

فتحريف الشواهد يمثل أخطر جانب فقد ترتب على هذا التحريف تأثير في القواعد حيث بني عليها كثير من الجزئيات والفرعيات، والآراء، مما أسهم في تضخيم كتب النحو العربي وتعقيده بغير وجه حق [٣]

---

[١] - انظر الأقتراح ، السيوطي، ص٢٨

[٢] - الرواية والإستشهاد باللغة، ٢٠٧،

[٣] - المصدر السابق

سادسًا-الشواهد التي أُسئ فهمها .

وهي الشواهد التي قطعت عن سياقها ثم فهم الجزء الباقي منها فهمًا خاصًا إبتني عليه رأي أو قاعدة وكذلك الشواهد التي خالفت القواعد النحوية خضوعًا لموسيقى الشعر أو مقتضى القافية، والسبب الذي جعل الرواة النحاة يستشهدون بشواهد أُسيئ فهمها باختصار . هو مراعاة للقواعد لا النصوص، فقد وجهوا جهودهم في الدراسة لخدمة القواعد .

استشهد كل من ابن الناظم والأشموني بأشعار كثيرة هي الأشعار المتداولة بين النحاة . فقد تناولت في هذا الجانب من الدراسة نماذج من الشواهد مرتبة في أبواب على حسب أبواب النحو، نماذج من أبواب: (المرفوعات -المنصوبات - المجرورات)

وقد أدرجتها الدارسة تحت مباحث ثلاثة

المبحث الأول :

نماذج من شواهد المرفوعات.

المبحث الأول : نماذج من شواهد المرفوعات.

المرفوعات في اللغة العربية هي: المبتدأ والخبر، الفاعل، معمولات النواسخ، خبر (لا)التي لنفي الجنس، اسم(ما)و(لا)المشبهتين بليس، خبر (إن) وأخواتها،اسم كان واخواتها وسأذكر فيما يخص هذه النماذج شاهد، أو شاهدين حسب ماتقتضيه المسألة والله الموفق .

المبتدأ والخبر :

المبتدأ:هو كل اسم ابتدأته، وجردته من العوامل اللفظية، للإخبار عنه، والعوامل اللفظية هي أفعال وحروف تختص بالمبتدأ و الخبر، فأما الأفعال فنحو : كان وأخواتها، والحروف نحو :إن وأخواتها، وما الحجازية وإنما اشترط أن يكون مجردًا من العوامل اللفظية ؛لأن المبتدأ شرطه أن يكون مرفوعًا[١]

أيضًا عرّفه كل من ابن الناظم والأشموني بأنه :هو الاسم العاري عن لعوامل اللفظية، غير الزائدة، مخبرًا عنه، أو وصفًا رافعاً والمبتدأ نوعان : مبتدأ له خبر ومبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر، فالمبتدأ ذو الخبر مثل :زيد عاذر وإما وصف مسند الى الفاعل، أو نائبه مثل :أسار هذان الرجلان فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر، ولشدة شبهه بالفعل ، ولذلك لايحسن استعماله، ولايطرد في الكلام حتى يعتمد على مايقربه من الفعل، وهو الاستفهام أو النفي، فقد أورد كل من ابن الناظم والأشموني هذا البيت من بحر البسيط [٢]

الشاهد في هذا البيت قوله :(أقاطن قوم سلمى) حيث سد الفاعل مسد الخبر وهو قوله (قوم سلمى) وإعتماد الوصف على الاستفهام قربه من حظيرة الأفعال .

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر

وقد يجوز الإبتداء بالوصف إذا لم يعتمد على نفي أو استفهام نحو (فائزٌ أولو الرشد، وهو قليل جدًا، خلاف الأخفش و الكوفيين، فقد استشهد الأشموني ببيتٍ ا لم يورده ابن الناظم وهو من بحر الطويل :

خبيرٌ بنو لهب فلا تك مُلغيًا ***مقالة لهبي إذا الطير مرت[٣]

---

[١] - شرح المفصل ٢٢١/١،شرح الأشموني ج١ص٢٥٢

[٢] - البيت مجهول القائل، ومن شواهد التصريح ٧٥/١ انظر شرح الأشموني ج١ص٢٥٢، وشرح ابن الناظم ص ٧٥
اللغة :قاطن :منقطن بالمكان أقام به، وسلمى :محبوبته، ظعن :سار وتحول عن المكان
المعنى :أيقيم بالمكان، والدار قوم محبوبتي سلمى، أم قرروا الارتحال والتحول عن الدار والمكان

[٣] -البيت لرجل من الطائيين لم يعينوه، وفي شرح التصريح ١٧٥/١، انظر شرح الأشموني ج١،ص ٢٥٦
اللغة :خبير من الخبرة أي العلم بالشئ، لهب :هم من

الشاهد في هذا البيت قوله (خبير بنو لهب) حيث عمل الوصف دون اعتماده على مايقربه من الفعل من نفي أو استفهام، ويشترط الأشموني في جملة المتدأ والخبر :أن تكون حاوية معنى المبتدأ الذي سيقت خبرًا له ليحصل الربط وذلك :بأن يكون فيها ضميره نحو ((السمن منوان بدرهم))أي منوان منه أو خلف عن ضميره، كقولها :((زوجي المسُّ مسُّ أرنب، والريح ريح زرنب))[١] والأصل :مسه مسّ أرنب، وريحه ريح زرنب ، كذا قاله الكوفيون وجماعة من البصريين، وجعلوا منه قوله تعالى (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى)[٢] أي مأواه والصحيح :أن الضمير محذوف أي المس له منه ،وهي المأوى له كذلك من شروط الجملة أيضًا أن يكون فيها إشارة للضمير نحو ((أو ولباس التقوى ذلك خير))[٣] وإعادته بلفظه نحو ((الحاقة ما الحاقة))[٤]وكان فيها عموم يشمل، وقد أورد الأشموني بيتًالم يورده ابن الناظم شاهدًا على ذلك وهو من بحر الطويل :

وإنسان عيني يحسر الماء تارةً*** فيبدو، وتارات يُجمّ فيغرف [٥]

الشاهد في هذا البيت قوله ((وإنسان عيني يجم فيغرق)حيث خلت جملة الخبر من الضمير العائد إلى المبتدأ إكتفاءً بالضمير الذي يعود للمبتداْ في الجملة المعطوفة على جملة الخبر بالفاء

أورد الأشموني في شرحه بأن الخبر هو:مفرد جامد ذو ضمير مستكن ((يرجع إلى المبتدأ[٦] ولايجوز الضمير أن يكون بارزًا متصلًا، فألف(قائمان) وواو (قائمون) من قولك (الزيدان قائمان)و(الزيدون قائمون) ليسا بضميرين بل

بني نصر بن الازد، ملغيًا :من ألغى الشئ أبطله
المعنى :أن بني لهب قوم عالمون برجز الطير، وبالعيافة، فإذا قال أحدهم كلامًا أو تكهن بأمر من الأمور، استمع الى قوله وأنصت الى حكمه .
[١] -من حديث ((أم زرع))أنظر صفوة صحيح البخاري ٥٥/٤و شرح الأشموني ج١ص٢٦٠
[٢] -الأيتان ٤٠-٤١ من سورة النازعات
[٣] -من الآية٢٦ من سورة الأعراف
[٤] -الآيتان الأولى والثانية من سورة الحاقة
[٥] -القائل ذي الرمة، غيلان بن عقبة
اللغة :إنسان عيني :النقطة السوداء التي تبدو لامعة في وسط السواد، يحسر :يكشف فيبدو فيظهر، يجم :يكثر
المعنى :إنسان عيني ينكشف منه الماء تارةًفيظهر، وتارات يجم الماء، ويكثر فيغرق، ولايظهر، انظر شرح الأشموني ج١ ص٢٦٢
[٦] -انظر شرح الأشموني ج٢،ص٢٦٣

حرفا تثنية، وجمع وعلامتا إعراب، رأى الكوفيون لايجب إبراز الضمير –لجريان الخبر على غير من هو له . واستشهدوا بهذا البيت من بحر البسيط :

قومي ذُرا المجد بانوها، وقد علمت*** بكنه ذلك عدنانٌ وقحطانُ[1]

الشاهد في هذا البيت قوله:(قومي ذرا المجد بانوها)على رأي الكـــوفيين، القائلين هو له وظهر المراد ولم يلزم إبراز الضمير الذي يتحمله هذا الخبر

جواز حزف المبتدأ والخبر.

يجوز حذف أحدهما، فمن حذف المبتدأ قول المستهل (الهلال والله)وقولك وقد شممت ريحًا (المسك والله)

ومن حذف الخبر قولهم :خرجت فإذا السبع)،والتقدير :خرجت فإذا السبع حاضرًا أو موجود ؛لأن المبتدألابد له من خبر له هاهنا ظاهرًا فوجب أن يكـــون مقدرًا

مجئ المبتدأ الخبر معرفتين.

وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معًا، كقولك :زيدٌ المنطلق، والله الهنا، ومحمد نبينا

تعدد الخبر .

أورد ابن الناظم في شرحه تعدد الخبر، فيكون المبتدأ الواحد لـــه خبـــران فصاعدًاوذلك في الكلام على ثلاثة أقسام

قسمٌ يجب فيه العطف، وقسم يجب فيه ترك العطف، وقسم يجوز فيه الأمران

القسم الأول: ماتعدد لتعدد ماهو له :إما حقيقته نحو :بنوك :كاتب، وصانع، وفقيه

[1] -البيت مجهول القائل . في شرح التصريح ٥٧٨/١ وشرح الأشموني ج١ص ٢٦٤
اللغة :ذرا :جمع ذروة :وهي من كل شئ أعلاه، المجد :الكرم، بانوها :اقاموها :كنه :كنه كل شئ غايته ونهايته
المعنى :إن قومي عظماء بناة مجد، فقد أقاموا ذرا المجد، وأعلوا شأنها وأضافوا عليها وقد شهد لهم بذلك سادات العرب .

القسم الثاني: ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ألا يصدق الإخبار ببعضه عن المبتدأ، كقولك: الرّمان حلو حامض بمعنى مرّ

القسم الثالث : ماتعدد لفظًا ومعنى دون تعدد ماهو له، فهذا يجوز فيه الوجهان، نحو هم سُراة شعراء إن شئت قلت: هم سراةٌ وشعراء

حذف الجزآن : ذكر الأشموني في شرحه بأنه : قد يحذف الجزآن معًا[١] وإستشهد بذلك بقوله تعالى :(واللآئى لم يحضن)أي عدتهن ثلاثة أشهر، فحذفت هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد، وهو كذلك لدلالته الجملة التي قبلها فهي (فعدتهن ثلاثة أشهر)[٢]

الفاعل هو: الاسم الذي أسند إليه فعل مقدم على طريقة فعل **أو** يفعل أو اسم يشبهه [٣]وحكمه الرفع [٤] أيضًا هو اسم أو ما في تأويله، أسند إليه فعل أو ما في تأويله مقدم أصلي المحل والصيغة [٥] وأيضًا :عبارة عن اسم صريح، أو مؤول به أسند إليه فعل، أو مؤول به مقدم عليه بالأصالة واقعًا منه أو قائمًا به [٦] أحكامه الرفع وقد يجر لفظًا نحو قوله تعالى: (كفى بالله شهيدًا)[٧]

أما الرفع فيقول فيه المبرد: إن الفاعل جاء مرفوعًا؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب، وهما بمنزلة المبتدأ والخبر [٨]

أما ابن الناظم فعّرفه بقوله: هو الاسم المسند إليه فعل مقدّم على طريقة فعل، أو اسم يشبهه (فالاسم) يشمل الصريح نحو: قام زيد والمؤول نحو: بلغني أنك ذاهب، (والمسند إليه فعل) كالمفعول والمسند إليه غير الفعل نحو قولك: ذهب مالك [٩]

---

[١] -انظر شرح الأشموني ج١ ص٢٨٧
[٢] -الاية ٤ من سورة الطلاق
[٣] -أنظر شرح ابن الناظم ص،١٥٧
[٤] -شرح ابن عقيل ٤٦٦/١
[٥] -أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري ٨٣/٢
[٦] -قطر الندى ص ١٧٧
[٧] -سورة الفتح الاية ٣٨
[٨] -أوضح المسالك ٨٥/٢
[٩] -شرح ابن الناظ م، ص ١٥٨-١٥٩

فإن ظهر بعد الفعل ماهو مسند إليه في المعنى فهو الفاعل، سواء كان اسمًا ظاهرًا، نحو: قام زيد، أو ضميرًا بارزًا نحو: الزيدان قاما، وإن لم يظهر كما في نحو: زيد قام وجب كونه ضميرًا مستترًا في الفعل لأن الفعل لايخلو عن الفاعل ولايتأخر عنه

أحكام الفاعل :

الأول: الرفع، حكم الفاعل الرفع وقد يجر لفظه بإضافة المصدر نحو: (ولولادفع الله الناس بعضهم) [1] **أو**يجر بمن أو الباء الزائدتين نحو: (إن تقولوا ماجاءنا من من بشير ولانذير[2]

الثاني: كونه عمدة لايجوز خزفه وفاعله كجزأي كلمة لايستغنى بأحدهما عن الاخر

الثالث: وجوب تأخيره عن رافعه، فإن وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرًا مستترًا و المقدم إما مبتدأ نحو :زيدٌ قام وإما فاعلًا محذوف الفعل نحو: (إن أحد المشركين استجارك[3]

خبر لا التي لنفي الجنس:

(لا) النافية للجنس، حرف ناسخ من أخوات(إن) ينصب الاسم ويرفع الخبر، ولكنها لاتعمل هذا العمل إلا بإجتماع شروط ستة :

أولها: أن تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة، نحو (لاغلام رجل جالس)أو مكررة نحو: لاحول ولاقوة إلا بالله

ثانيهما: أن يكون الحكم المنفي بها شاملًا الاسم كله نحو (لاكتاب واحد كافيًا)

ثالثها: أن يكون المقصود به نفي الحكم عن الجنس نصًا لاإحتمالًا

---

[1] -من الاية ٢٥١ من سورة البقرة
[2] -من الاية ١٩ من سورة المائدة
[3] -الاية ٥٩ من سورة الواقعة (تراجع)

رابعها : ألا تتوسط بين عامل ومعمول كحرف الجر مثال (حضرت بلا تأخير)

خامسهًا: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين

ساد سها: عدم وجود فاصل بينها وبين اسمها مثل: (لا في النبوغ حظ لكسلان)

أورد الأشموني فى شرحه بأن الغالب على خبر (لا) أن يكون محذوفا [1]واستشهد بهذا البيت من بحر الكامل :

من صد عن نيرانها ***فأنا ابن قيس لا براح[2]

الشاهد في هذا البيت قوله(لابراح) حيث جاء اسم (لا)مرفوعا وخبرها محذوف .

[1] -انظر شرح الاشموني ج٣ ص٣٦٧

[2] - القائل سعد ابن مالك، انظر المقتضب للمبرد ج٤ ٣٦٠

اللغة :صد "أعرض، لابراح أي لاأبرح

المعنى :من أعرض عن نار الحرب، وولى منها فأنا مخالفًا له في ذلك إذ لا براح لي، لأنني ابن قيس

المبحث الثاني:

نماذج من شواهد المنصوبات

المبحث الثاني: نماذج من شواهد المنصوبات

والمنصوبات هي: (المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول له، المفعول معه، المنادى، الإختصاص، الحال والتمييز، المستثنى، خبر كان – المنصوب بلا النافية للجنس، المنصوبات على الاشتغال).

١ –المفعول به:

ذكر سيبويه المفعول به تحت باب (الفاعل)الذي يتعداه فعله إلى مفعول [١]

ويعرفه الزمخشري بأنه: الذي يقع عليه فعل الفاعل، نحو قولنا :ضرب زيدٌ عمرًا. ويجئ منصوبا بعامل مضمر مستعمل إظهاره أو لازم إضماره والمنصوب المستعمل إظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم، أو قال أضرب شرّ الناس زيدًا[٢]

ومعنى المفعولية هو :التأثر بالفعل، والمفعول هو الذي نتج عن قيام الفاعل بالحدث (الفعل)[٣]

والعلاقة بين الفعل والمفعول به هي علاقة التعدي، فالفعل المتعدي هو الذي يصل الي مفعوله من دون واسطة حرف الجّر نحو قولنا: ضربت عليًا، واللازم: ماليس كذلك، وهو مالايصلُ إلى مفعوله الا بحرف جرً نحو: مررتُ بزيذ، أو لا مفعول له، نحو :قام زيدٌ وعلامة الفعل المتعّدى أن تتصل به هاءٌ تعود علي غير المصدر وهي هاء المفعول به، نحو: الباب أغلقته[٤]والذي ينصب المفعول به واحد من أربعة أي العامل في المفعول به [٥] ١-الفعلُ المتعدّي نحو قوله تعالى :وورث سليمان داؤد وقال ياأيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شئ إن هذا لهو الفضل المبين [٦]

٢-وصفه، نحو قوله تعالى: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا [٧]

٣-مصدره، نحو قوله تعالى: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ [٨]

---

[١] -سيبويه، الكتاب، ج١، ص ٣٤
[٢] -الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص٥٨
[٣] -انظر ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف، شرح شذور الذهب، شرح وتعليق محمد السعدي فرهود واخرين، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر (د. ط)١٩٩٩،ص،١٧٨
[٤] -ابن عقيل، شرح ابن عقيل ج٢، ص،٤٢٢
[٥] - ابن هشام شرح شذور الذهب، ص ١٧٨
[٦] -سورة النمل، الاية ١٦
[٧] -سورة الكهف، الاية ١٨
[٨] -سورة البقرة، الاية ٢٥١

٤-اسم فعله، نحو قوله تعالى: عليكم أنفسكم [١] وإختلف النحاة في عامل المفعول به، فذهب الكوفيين إلى أن العامل في المفعول به النصب، الفعل والفاعل جميعًا نحو: ضرب زيدٌعمرًا، وذهب بعضهم إلى أن العامل هو الفاعل وذهب خلف الأحمر من الكوفيين إلى أن العامل في المفعول معنى المفعولية: أي أنه عامل معنوي، والعامل في الفاعل معنى الفاعلية وهو كذلك عامل معنويّ، أما البصريون فذهبوا إلى أنّ الفعل وحده عمل في الفاعل والمفعول جميعا أي أن العامل في المفعول به هو الفعل وحده [٢]

٢-**المفعول المطلق**،هوالمصدر، سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه، ويسميه سيبويه[٣]الحدث والحدثان، والمفعول المطلق هو :المصدر، المنتصب :توكيدًا لعامله، أوبيانًا لنوعه، أو عدده، نحو (ضربت ضربًا،وسرت سير زيد، وضربت ضربتين والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرًا [٤]وسمي مفعولًا مطلقًا لأن حمل المفعول عليه لا يحوج إلى صلة لأن مفعول الفاعل حقيقة وقد ينو ب عن المفعول المطلق مادل عليه وذلك في عدة مواضع منها :

كلتيه ومثال ذلك (كجد كل الجد)،بعضيه ، نحو: (ضربته بعض الضرب)،نوعه، نحو(رجعت القهقري)، صفته، نحو (سرت أحسن السير)، هيئته، نحو (يموت الكافر ميتةً سوء)، مرادفه، نحو (أفرح الجذل)ومن ذلك قول الشاعر من بحر الرجز:

يعجبه السخون والبرود ***والتمر حبًا ماله من مزيد[٥]

---

[١] -سورة المائدة الاية ١٠٥

[٢] -ابن الأنباري كمال الدين أبو البركات، الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، تحقيق محمد حي الدين عبد الحميد، (د. ط)١٩٨٢ المسألة ١١

[٣] -شرح المفصل ٦٢

[٤] أنظر شرح بن الناظم ج٢، ص١٩٥

[٥] -القائل :رؤبة في ديوانه ص ١٧٢، والمقاصد النحوية ٤٥/٣،وبلا نسبة في شرح الأشموني
المعنى:يعجبه الساخن من المرقم، والبارد منه . أما التمر فإنه يحبه حبًا ماعليه من مزيد
أنظر شرح الأشموني ج٢، ص،١٩٩، وشرح بن الناظم ص،١٩٢

الشاهد في هذا البيت، قوله ((يعجبه حبًا ماله من مزيد)) حيث نصب المصدر، الذي من معنى الفعل، وليس لفظه على إنه مفعول مطلق، فإن الحب من معنى الإعجاب .

٣-المفعول له :

عرّف النحاة المفعول لأجله :إنه المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل[١] فهو علة الإقدام على الفعل[٢]، ومثاله نحو قولهم :(ضربت ابني تأدبا) و(قاتل الجندي دفاعًاعن وطنه)

المفعول له، أو المفعول لأجله هو المصدر الذي يدل على سبب ماقبله . (**أي** على بيان علته ويشارك عامله في وقته، وفاعله. أيضًا هو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو :جئت رغبةً فيك (فرغبةً) مفعول له لأنه مصدر معلل به المجئ، وزمانهما وفاعلهما واحد. وماذكر علة ولم يستوف الشروط فلابد من جره بلام التعليل، أو مايقوم مقامها وذلك ماكان غير مصدر،نحو :جئت للعشب وللماء، أو مصدرًا مخالفا للمعلل في الزمان نحو :تأهبت أمس للسفر اليوم، أو في الفاعل، نحو :جئت لأمرك إياي،وأحسنت إليك لأإحسانك إلي والذي يقوم مقام اللام هو (من، وفي)كقوله تعالى :كلماأرادوا أن يخرجوا منها من غم) الحج/٢٢[٣]

أقسامه: المفعول لأجله ثلاثة أقسام، مجرد من(ال)والإضافة، ومضاف، ومقترن بأل أمثلة: احترم القانون دفعًا للضرر،تنزهت طلب الرّاحة، أسعى بين المتخاصمين التوفيق .

أحكامه: من أحكامه أنه إذا كان مستوفيا للشروط جاز نصبه مباشرةً، وجاز جره بحرف من حروف الجر التي تفيد التعليل، وأوضحها: اللام، ثم في، والباء ومن[٤]

---

[١] ابن هشام، أوضح المسالك، ج٢،ص٢٢٥
[٢] -الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ص،٨٨
[٣] -انظر شرح بن الناظم ص ١٩٨
[٤] -الالنحو الوافي ٢٢٦/٢٢٥/٢

شروط نصب المفعول له:(لأجله)

كونه مصدراً فلا يجوز ((جئتك السّمن والعسل))وأجاز يونس :((أمّاالعبيد فدو عبيد)) بمعنى :مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور ذو عبيد . وأنكره سيبويه وكونه علة، فلا يجوز((جئتك ضرب زيد)) أي لتضرب زيدًا،وأجاز الفارسي (جئتك ضرب زيد) أي لتضرب زيدًا وكونه علة فلا يجوز ((أحسنت إليك إحسانًا إليك)) لأن الشئ لايعلل بنفسه، وكونه متحدًا مع المعلل به في الوقت فلا يجوز ((جئتك أمس طمعًا غدًا في معروفك ولا يمتنع أن يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب، بل هو في جواز ذلك على ثلاث مراتب :راجح النصب، وراجح الجر ومستوٍ في الأمران، وقد استشهد كل من ابن الناظم والأشموني بهذا البيت من بحر الرجز :

لأقعدن الجبن عن الهيجاء ***ولو توالت زمر الأعداء [١]

الشاهد في هذ ا البيت، قوله ((الجبن)) حيث استكمل هذا المصدر جميع الشروط وقد نصبه الراجز.

٤-المفعول فيه (ويسمى ظرفًا)

الظرف لغة: هو، الوعاء[٢]

إصطلاحًا:

هو كل اسم زمان أو مكان مضّمن معنى (في) لكونه مذكورًا لواقع فيه من فعل من فعل، أو شبهه، كقولك :(أمكث هنا أزمناً)ف(هنا وأزمنًا) ظرفان، لأن (هنا)اسم مكان، و(أزمنا)اسم زمان، وهما ضمنان معنى (في) لأنهما مذكوران لواقع فيهما، وهو المكث [٣]وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق

---

[١] -البيت مجهول القائل في شر ح التصريح ٣٣٦/١ انظر شرح الأشموني ج٢/ص ٢١٤ وشرح ابن الناظم ص/١٩٩
المعنى :لاأتأخر عن الحرب جبنًا ولو تتابعت جماعات الأعداء وتضافرت علئ

[٢] -أنظر شرح الأشموني، ج٢،ص،٢١٧

[٣] أ-نظر شر ابن الناظم، ص، ٢٠٠

بكونه مستلزماَ له في الواقع إذ لايخلو الحدث عن زمان ومكان [1] أسماء الزمان كلها صالحة للظرفية، لافرق بين المبهم نحو (حين، ومدة) وبين المختص نحو (يوم الخميس، وساعة كذا) تقول: انتظرته حيناً من الدهر، وغبت عنه مدة، ولقيته يوم الخميس، وأتيته ساعة الجمعة .

وأسماء المكان فالصالح منها على الظرفية نوعان: الأول: اسم المكان المبهم، وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه، كأسماء الجهات، نحو: (أمام، ووراء، ويمين، وشمال، وفوق، وتحت) وشبهها في الشياع (كجانب، وناحية، ومكان) وكأسماء المقادير، نحو (ميل، وفرسخ، وبريد)

الثاني: ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كـ(مذهب، ومرمى) مثل (ذهبت مذهب زيد، ورميت مرمى عمرو)[2]

فالظرف على ضربين: منصرف وغير منصرف، فالمنصرف: ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرًا عنه، ومضافًا إليه ومفعولًا به، مثل اليوم مبارك، وسرت نصف يوم، وذكرت يوم جئتني .

وغير المتصرف نحو: (سحر) مقصود ًابه التعيين [3]

ففي هذا الباب من المنصوبات لم يستشهد كل من ابن الناظم والأشموني بأبيات شعرية تدل على ماورد سابقًا.

٥-المفعول معه :

[1] - أنظر شرح الأشموني، ج٢،ص،٢١٦
[2] أنظر شرح ابن الناظم، ص٢٠٢
[3]- أنظر شرح الأشموني ج٢،ص٢٢٢-٢٢٣

اسم فضلة، تال لواو بمعنى مع، تالية جملة ذات فعل أو اسم فيه معناه نحو "سرتُ والطريق "و"أنا سائرٌ والنيل "[1] ف(الطريق والنيل) نُصبا على المفعــول معه، وسماه سيبويه المفعول به، إذ يقول :هذا باب مايظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم ؛لأنه مفعول معه ومفعول به[2]

ويرى أن المفعول معه منصوب بالفعل المتقدم قبل الواو أو مايقوم مقامــه بتوسط الواو وهذه الواو لايجوز أن تعمل شيئًا؛لأنها غير مختصة بالدّخول علــى الأسماء، فهي تدخل على الأفعال أيضًا.

وعرّفه الرضي أيضًا بقوله :"المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة فعل لفظًا أو معنى، ويقصد بالمصاحبة ؛ أي أنه يشارك معمول الفعل فــي وقــتٍ واحدٍ، نحو قولنا :سرت وزيدًا، فزيد يُشارك المتكلم في السير معًافي وقتٍ واحــد أي وقع سيرهما معًا [3].

وقولهم :"تالٍ لواو " فيه إشارة إلى عدم جواز الفصل بين الواو والمفعــول معه، وقولهم: التى بمعنى "مع" أي للتنصيص على المصاحبة ما بعــدها لمعمــول العامل السابق أي مقارنته له بالزمان، سواء إشتركا في الحكم، نحو: جئت وزيدًا أو لا نحو: استوى الماء والخشبة، وبذلك فارقت واو العطــف، فإنهــا تقتضــي المشاركة فى الحكم ولاتقتضى المشاركة في الزمان [4]

أما مذهب البصريين والذي يرى أن المفعول معه منصوب بالفعل الذي قبله أو ما يقوم مقامه، بتوسط الواو التى تفيد معنى المعية، فقد قال ابن يعيش فى شرح المفصل: (فإذا قلت استوى الماءُ والخشبة، وجاء البرد و الطيالسة فالأصل استوى الماء مع الخشبة، وجاء البرد مع الطيالسة وكانت الواو و"مع" يتقارب معنيهمــا، وذلك أن معنى "مع" الإجتماع والإنضمام، والواو تجمع ما قبلها مع مــا بعــدها، وتضمه إليها فأقامو ا الواو مقام مع؛ لأنها أخف لفظًا وتعطى معناها ولم تكن الواو

---

[1] -ابن هشام، أوضح المسالك، ج٢،ص٢٣٩
[2] - سيبويه، الكتاب، ج١،ص٢٩٧
[3] - أنظر الرضي، شرح الكافية، ،ج١، ص٣٣
[4] -انظر ابن يعيش، شرح المفصل، ج٢،ص٤٨

اسمًا يعمل فيه الفعل كما فعل فى (مع) النصب فانتقل العمل إلى مابعد الواو كما صنعت في الإستثناء[١]

وجاء في شرح التسهيل أنّه قد يطلق المفعول معه في اللغة علي المجرور ب(مع) أو ب(الباء) التي للمصاحبة، وعلى المعطوف المُراد به المصاحبة وعلى المنصوب بعد الواو، نحو :جلست مع زيد ، ووصلتُ هذا بذاك ومزجت عسلًا وماء [٢]

٦-المنادى

النداء لغةً الصوت، وناداهُ مناداةً ونداءً،صاح به، وناداه :أيضًا جالسه في النًادي، وتنادو نادى بعضهم بعضًا، وتنادوا أي تجالسُوا في النًادي [٣]

ومعناه.

اصطلاحًا:

طلب المتكلم إقبال المخاطب أليه بالحرف (يا)او إحدي أخواتها، سوا كان الإقبال حقيقيًا،أو مجازيًايقصد به طلب الاستجابة ؛كنداء الله سبحانه وتعالى [٤].

والأشموني عرّف المنادى فقال :(فيه ثلاث لغات أشهرها كسر النون مع المد، ثم مع القصر، ثم ضمها مع المد، واشتقاقه من ندى الصوت، وهو بعده، يقال: فلان أندى صوتًا من فلان، إذا كان أبعد صوتًامنه [٥]، وقال الأشموني: حروف النداء ثمانية أحرف: ياء، وأي، وأيا، وهيا، والهمزة، و وا في الندبة وزاد الكوفيون آ، وأي بالمد .

---

[١] -ابن الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف، مسألة ٣٠

[٢] -ابن مالك، جمال الدين محمد، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١،٢٠٠١،ج٢،ص١٧٢

[٣] مختار الصحاح، الزبيدي مادة "نداء " ٣٠٧/١

[٤] هامش أوضح المسالك، ابن هشام، ٣/٤

[٥] أنظر شرح الأشموني ج١ص١٥وشرح ان الناظم ص٤٠١

والهمزة للداني، أي للقريب، نحو (أزيد أقبل) وا لمن ندب وهو المتوجع عليه أو المتوجع منه نحو (واولداه)أو (يا)نحو (يا ولداه)ولا تستعمل (يا) إلا عند أمن اللبس

وقد أورد الأشموني بيتًا في ذلك لم يورده ابن الناظم في شرحه فهو قوله من البسيط:

حملت أمرًاعظيمًا فاصطبرت له***وقمت فيه بأمر الله ياعمر [1]

الشاهد فيه قوله:(ياعمر)على أنه منادى متفجع عليه، وقد ندب الشاعر ب(يا) عوضًا من (واو)الأصلية في الندبة لأنه أمن اللبس بالمنادى المحض، وهنا جاء المندوب معرى عن الهاء .

ترى الباحثة: أن شرح الأشموني غنيٌ بالشواهد بينما يكتفي ابن الناظم في بعض الأحيان بإيراد القاعدة فقط . وهذا يظهر لنا في عدم إيرد هذا البيت في شرح بن الناظم .

وقد يتفقان في إيراد بعض الشواهد وهذا يظهر في أحوال نصب المنادى . فقد إتفقا على أن المنادى يجب نصبه في ثلاثة أحوال .

الأوّل: النكرة غير المقصودة كقول الواعظ: ((ياغافلًا والموت يطلبه))وقول الأعمى: (يا رجلًا خذ بيدي)). وقد أوردا هذا البيت شاهدًا للنكرة غير المقصودة من بحر الطويل :

أيا راكبًا أماعرضت فبلغن ***نداماي من نجران أن لاتلاقيا[2]

الشاهد في هذا البيت وقوع (راكبًا)منادى منصوبًا؛لأنه نكرة غير مقصودة .

---

[1] - البيت لجرير في ديوانه ص٧٣٦، أنظر شرح الاأشموني ج٣،ص ١٦
المعنى :يقول الشاعر مخاطبًاعمر بن عبد العزيز :اطلعت بأعباء الخلافة، فنهضت بها خير نهوض، منفذًاأوامر الله .

[2] -البيت لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر ٢٤٣/٦ وخزانة الأدب ١٩٤/٢
المعنى :العروض :هي مكة والمدينة وماحولهما، نجران :مدينة بالحجاز . يقول الشاعر إذا أتيت العروض فبلغ اصحابي بأنني لن ألتقي بهم بعد اليوم لأنه سيفارق الحياة . أنظر شرح ابن الناظم ص ٤٠٣،والأشموني ج٣ص٢٢

الثاني: المضاف، سوى كانت الإضافة محضة، نحو: ((ربنا اغفر لنا)) أو غير محضة نحو((ياحسن الوجه))

الثالث: الشبيه بالمضاف، وهو: ما اتصل به شئ من تمام معناه، نحو ((يا حسنًا وجهه)) و((ياطالعًا جبلًا))[1]

٧-الحال .

الحال وصف منصوب فضلة يبين هيئة ماقبله من فاعلٍ أو مفعول به أو منهما معًا أو من غيرهما وقت وقوع الفعل[2] فالوصف: جنس يشمل الحال المشتقة، نحو جاء زيدٌ راكبًا، ومشتقة أي وصفٌ غير ثابت، مأخوذ من فعل مستعمل

وقد تكون الحال جامدة، فتكون وصفًا ثابتًا كقولهم: ((مررت بقاعٍ عرفج)) أي خشن و((بناقة علاة)) أي قوية .

ولما كان مجئ الحال مشتقة أكثر من مجيئها جامدة، فقد كثر جمودها في مواضعٍ منها: إذا دلت الحال على سعر، نحو بعت الشاه بدرهم، وبايعته يدًا بيدٍ مناجذًا أو على تشبيه نحو كرّ زيدٌ أسدًا، أي كرّ مثل أسد

ولما كان الغرض من الحال هو بيان هيئة الفاعل، فإذا كان البيان حاصلاً بالنكرة إلتزموا تنكير الحال، نحو ((ضُرب زيد)). وقد يجئ الحال معرفًا بالألف واللام أو بالإضافة فيحكم شذوذًا ومن ذلك قول الشاعر من بحر الوافر :

وأرسلها العراك ولم يزدها ***ولم يشفق على نقص الدخال[3]

أي أرسلها معتركة، وهي معرفة لفظًا لكنها مؤولة بنكرة

---

[1] -شرح ابن الناظم ص٤٠٣-٤٠٤ والأشموني ج٣ص٢٣

[2] -النحو الوافي ٣٣٨،٣٣٩

[3] -البيت للشاعر لبيد في ديوانه ص٨٦. انظر شرح ابن الناظم ص٢٣٠، وشرح الأشموني ج٢ ص٨

والشاهد في هذا البيت، مجئ الحال معرفةً بالألف واللام(وأرسلها العراك) وهو شاذ، فقد اتفق كل من ابن الناظم والأشموني على ورود هذا البيت شذوذاً، وفصل الكوفيون فقالوا:

إن تضمنت الحال معنى الشرط صّح تعريفها لفظاًا،نحو ((عبد الله المحسن أفضل منه المسئ))، فـ ((المحسن والمسئ)) حالان، وصحّ مجيئهما بلفظ المعرفة لتأوّلهما بالشرط :إذ التقدير :عبد الله إذا أحسن أفضل منه إذا أساء، فإن لم تتضمن الحال معنى الشرط يصح مجيئها بلفظ المعرفة، وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تأويل، فأجازوا ((جاء زيدٌ الراكب))[1]

الحال المعرفة والنكرة :

الحال وصاحبها خبر، ومخبر عنه في المعنى، فحق الحال أن تدل على مايدل عليه نفس صاحبها، كالخبر بالنسبة إلي المبتدأ، فأصل صاحب الحال أن يكون معرفة، كما أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة، وكما جاز أن يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس، كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس، ولايكون ذلك إلّا بمصوغ، فمن هذه المصوغات :

تقدم الحال عليه: ونحو ذلك ما أنشده سيبويه من بحر الطويل

وفي الجسم مني بيناً لو علمته *** شحوب وإن تستشهدي العين تشهد[2]

الشاهد في هذا البيت في قوله ((بيناً)) حيث وردت الحال نكرة من ((شحوب)) والذي صوغ ذلك تقدم الحال على صاحبها وهذا مارآه كل من ا بن الناظم والأشموني .

أيضًا من مسوغات الحال نكرة . وقوع هذه النكرة بعد النهي، ومن ذلك قول الشاعر في بحر الطويل :

---

[1] -أنظر شرح الأشموني ج٢ص٨

[2] -البيت با نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٤٢٢، والمقاصد النحوية ١٤٧/٣ . أنظر شرح الأشمونى ج٢ص١١،وشرح ابن الناظم ص٢٣٣

المعنى :يقول الشاعر إن حبي لك قد أثر على جسمي وغير لونه، فلو رأيته لأخذتك الشفقة عليّوأسألي عينيّ تخبرانك بذلك .

لايركنن أحد إلى الإحجام *** يوم الوغى متخوفًا لحمام[1]

الشاهد في هذا البيت قوله :((متخوفًا)) حيث جاءت حالًا من النكرة ((أحد)) والذي مسوغ ذلك وقوع هذه النكرة بعد النهى الذي يشبه النفي .

أقسام الحال:

تقسّم الحال باعتبارات عدّة :

أولًا–انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه إلى قسمين :منتقلة وهو الغالب وملازمة

ثانيا– انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها إلى قسمين :مقصودة وهو الغالب، وموطئة وهي الجامدة الموصوفة

ثالثًا– انقسامها بحسب الزمان إلى ثلاثة :مقارنة وهو الغالب، ومقدرة وهي المستقبلة، ومحكية وهي الماضية .

الرابع– انقسامها بحسب التبيين والتوكيد إلى قسمين :معينة وهي التي يستفاد معناها بدونها [2]

والجملة الحالية: إما فعلية أو اسمية، وكلتاهما إما مثبتة أو منفية، فإن كانت فعلية فصدرها إما مضارع أو ماضٍ، فإن كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خالٍ من((قد)) لزم الضمير وترك الواو . تقول :(جاء زيد يضحك) ولايجوز ((جاء زيد ويضحك)).

يرى كل من ابن الناظم والأشموني في الجملة التي تقع حالاً، لابد لها من رابط يربطها بصاحبة الحال ويكون هذا الرابط الضمير أو واو تقوم مقام الضمير ومن ذلك قول الشاعر من بحر الكامل :

---

[1] -البيت لقطري بن الفجاءة في ديوانه ص١٧١، وشرح عمدة الحافظ ص٤٢٣، انظر شرح ابن الناظم ص٢٣٤وشرح الأشمون ج٢ ص١٢

المعنى :يقول الشاعر: لا. يلجأ أحد الى التقاعس والفرار من الحرب خوفًا من الموت، لأن ذلك عار مابعده عار

[2] -مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص٤٤٣،٤٤٤

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه *** فتناولته وإتقتنا باليد [١]

الشاهد في هذا البيت و(لم ترد إسقاطه)، حيث جاءت هذه الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع منفي ب (لم) حال من (النصيف) وفيها ضمير يعود منها إلى صاحب الحال، وهي مصدرة بواو الحال والرابط لها بصاحب الحال شيئان: الواو، والضمير . وقد اتفق الأشموني وابن الناظم في إيراد هذا البيت شاهدًا على وقوع الحال جملة. وقد يستغني بالضمير عن الواو . ومن ذلك قول الشاعر من بحر الطويل :

ولولا جنان الليل ماآب عامر ***إلى جعفر سرباله لم يمزق [٢]

الشاهد في هذا البيت، قوله (سر باله لم يمزق) حيث وقعت الجملة الاسمية حال من عامر غير مقرونة بالواو فدّل على أنها غير واجبة، وقد ربط الشاعر جملة الحال هنا بالضمير العائد إلى صاحب الحال وهو الضمير في (سرباله) وقد إتفق كل من ابن الناظم والأشموني على أنه يمكن أن يستغنى بالضمير عن الواو في الجملة التي تقع حالاً أي قد يغني الضمير عن ذكره، وقد أوردا هذا البيت شذوذًا من بحر الرمل:

ثم راحوا عبق المسك بهم ***يلحفون الأرض هدّاب الأزر [٣]

الشاهد في هذا البيت قوله ((عبق المسك بهم))حيث جاءت الجملة الإسمية، حالًا من واو الجماعة في((راحوا)) وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المجرور في((بهم))ولم يذكر الواو معها وهذا شاذ . إذ لايجوز أن يكون

---

[١] - البيت للنابغة الزبياني في ديوانه ص٩٣
المعني:يقول سقط الخمار عن وجه الحبيبة فوضعت يدها على وجهاا لتستره عنا

[٢] -البيت لسلامة ابن جندل في ديوانه، ص ١٧٦ ولأصمعيات، ص ١٣٥، أنظر شرح ابن الناظم ص٢٤٥والأشموني ج٢ص٣٧
المعنى :يقول الشاعر لولا ظلام الليل، ما عاد عامر حيًا الى جعفر، كان قد قتل

[٣] -البيت لطرفة ابن العبد في ديوانه ص٥٥
المعنى :يقول الشاعر لقد علقت بهم رائحة الخمرة بعد أن أكثروا منها، وهي شبيه برائحة المسك، ثم راحوا يتبخترون في مشيتهم ويجرون أطراف أثوابهم التي تغطي الأرض . أنظر شرح الأشموني ج٢، ص٣٦،وشرح ابن الناظم، ص٢٤٦

الرابط هو الضمير وحده . ولابد في ربط الجملة الإسمية إذا وقعت حال من الواو، إما وحدها أو مع الضمير .

٨-التمييز .

يسمى مفسرًا، وتفسيرًا، ومبينا وتبيينًا ومميزًا وتمييزًا،وهو كل اسم نكرة متضمن معني (من)لبيان ماقبله من إبهام، نحو "طاب زيد نفسًا"و"عندي شبرا أرضًا" [١]

أقسام التمييز:

ينقسم التمييز بحسب المميز إلى قسمين :

أولهما: تمييز المفرد، أو الذات :وهو الذي يكون مميزه لفظًا دالًا على العدد أو على شئ من المقادير الثلاثة (الكيل –الوزن –المساحة)

ثانيهما : تمييز الجملة، وهو الذي يزيل الغموض والإبهام عن المعنى العام بين طرفيها، وهو المعنى المنسوب فيها لشئ من الأشياء ولذلك سمي أيضا تمييز النسبة [٢] ومن أهم أحكام التمييز :لابد من تقدم العامل على التمييز في جميع الأنواع الخاصة بتمييز الذات (المفرد) ويجوز في كل ما ينصب على التمييز أن يجر ب(من) ظاهرة إلا تمييز العدد . نحو :أحد عشر كوكبًا. فلا يجوز الجر بـــ (من) في شيء منه . و أما الفاعل في المعني نحو طاب زيدٌ نفسًا، وهو حسنٌ وجهًا فلا يجوز جره أيضًا ب(من) إلا في تعجب، أو شبهه ومن ذلك قول الشاعر من بحر الوافر:

---

[١] شرح ابن عقيل ٦٦٣/١

[٢] -النحو الوافي، عباس حسن، ٣٨٩/٢

تخيره فلم يعدل سواه *** فنعم المرء من رجل تهام [1]

الشاهد في قوله:(من رجل)وهو فاعل في المعنى ولكنه لما كان غير محول عن الفاعل جاز فيه الجر ب(من) وهذا رأي كل من الأشموني وابن الناظم.

٩-المستثنى:

المستثنى هو الاسم الذي يقع بعد أداة استثناء مخالفًا اما في قبله في الحكم والاستثناء هو "الإخراج "بالا" أو إحدى أخواتها لما كان داخلًا في الحكم السابق عليها [2].

والمستثنى في إعرابه على خمسة أضرب :أحدهما منصوب أبدًا وهو على ثلاث أوجه ما استثنى ب(إلا) من كلام موجب، وذلك، نحو "جاءني القومُ إلا زيدًا" وإما مستثنى ب(عدا وخلا) بعد كل كلام فيجوز النصب والجر ومن ذلك :"جاءني القوم إلا زيدًا" وعدا زيدٍ-وأخيرا ما استثنى ب(ماعدا وماخلا) فالمستثنى بعدهما واجب النصب ليس إلا . قال لبيد :

ألا كل شئ ماخلا الله باطلٌ*** وكل نعيم لا محالة زائل [3]

الشاهد في قوله :(ماخلا الله)حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد (خلا) فدل ذلك على أن الاسم الواقع بعد (ماخلا) يكون منصوبًا،وذلك لأن (ما)هذه المصدرية، و(ما)المصدرية لا يكون بعدها إلا فعل، ولذلك يجب نصب ما بعدها على أنه مفعول به، وإنما يجوز جره إذا كانت حرفًا وهي لا تكون حرفًا متى سبقها الحرف المصدري

---

[1] -البيت لأبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي في الدرة ٢١١/٥
المعنى :يقول راثيًا هشام بن المغيرة :إن الموت قد اصطفاه ولم يسو بينه وبين غيره من الناس، ولنعم هذا التهامي من رجل كامل الصفات .
[2] -النحو الوافي، عباس حسن ٢٩٣/٢
[3] -البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٢٥٦،وخزانة الأدب ٢٥٥/٢-٢٥٧
المعنى :كل شئ في هذا الوجود ماضٍ إلى زوال إلا وجه ربك ذي الجلال والاكرام .

١٠-الاختصاص:

لغة " مصدر (اختص فلان بكذا)أي قصره عليه

في الاصطلاح:

قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر محذوف وجوبًا،فقد عرّفه ابن الناظم بقوله: الاختصاص خبر يستعمل بلفظ النداء فهو منصوب (بأخص)اللازم الإضمار غير مقيد بمحل الإعراب [١]أما الباعث عليه أحد ثلاثة أمور

الأول: الفخر، نحو: علي أيها الكريم يعتمد، الثاني: التواضع نحو:أنا أيها العبد الضعيف مفتقر إلى عفو الله، الثالث:بيان المقصود بالضمير نحو: نحن العرب أقرى الناس للضيف، والاختصاص يشبه النداء لفظاّ ويخالفه في ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه لا يستعمل معه حرف نداء، الثاني: أنه لابد أن يسبقه شئ أي لا يبتدئ به في الكلام، الثالث: أن تصاحبه الألف واللام، ويختلفان في أمور أشهرها:

١-أن الاسم المختص لا يذكر معه حرف نداء مطلقًا لفظا ولا تقديرًا

٢-أنه لا يكون في صدر الجملة، وإنما يكون بين طياتها، أو في آخرها، نحو: اللهم ساعدنا على النصر

٣-إنه يقل أن يكون علمًا،ومع قلته جائز نحو: أنا خالد حطمت أصنام الجاهلية

٤-أنه لا يكون نكرة، ولا اسم إشارة ولا ضمير، ولا اسم موصول[٢] ويقع المختص بلفظ (أيها، وأيتها)ومعرفاّ بالألف واللام نحو "العرب أقرى الناس للضيف، ومضافاّ إلى المعرف بهما نحو :(نحن معاشر الطلاب هدفنا الكفاح)

فاختلف العلماء في موضع (أيها و أيتها):

---

[١] -انظر شرح ابن الناظم ص ٤٣١

[٢] -النحو الوافي عباس حسن ١١٨/٤

فمذهب الجمهور: أنهما في موضع نصب (بأخص)، وذهب الأخفش إلى إنه منادي ولا ينكر أن ينادى الإنسان بنفسه، وذهب السيرافى إلى أن (أيّا)في الاختصاص معربة وزعم أنها تحتمل وجهين: أن تكون خبرًا لمبتدأ محذوف والتقدير: أنا افعل كذا أيها الرجل أي المخصوص به، وأن تكون مبتدأ، والخبر محذوف، نحو: أيها الرجل المخصوص أنا المذكور.

١١-الإغراء والتحذير :

التحذيز: تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه [١] الإغراء :

لغة: غُري بالشئ، أُولع به، وكذلك أُغري به، وغراه وأغراه به لاغير[٢]تنبيهه على أمر محمود ليفعله وذكر الأشموني أن التحذير على نوعين:

الأول: أن يكون ((بإياك أو نحوه)) نحو: إياك، وإياكما، وإياكم، فإن كان التحذير بهذه الألفاظ فقد ذكر ابن الناظم أن يكون مفعول بفعل لا يجوز إظهاره، لأنه قد كثر التحذير بهذا اللفظ، فجعلوه بدلًا من اللفظ بالفعل والتزموا معه إضمار العامل وذلك نحو إياك والشر وقد يكون اللفظ مكررًا فقد أورد الأشموني بيتًا من بحر الطويل شاهدًا على ذلك :

أخاك أخاك إن من لا أخًا له ***كساع إلى الهيجاء بغير سلاح [٣]

الشاهد في هذا البيت قوله :(أخاك أخاك) فإن النصب في مثل هذا بعامل واجب الخذف لكونه مكررًا. وقد يرفع المكرر في الإغراء والتحذير، فقد أورد الأشموني هذين البيتين مؤيدًا هذه القاعدة فهما من بحر الخفيف :

إن قومًا منهم عمير، وأشباه ***عمير ومنهم السفاح

لجديرون بالوفاء إذا قال *** أخو النجدة السلاح السلاح [٤]

---

[١] -شرح ابن الناظم ٤٣٢

[٢] -بن منظور، لسان العرب، مادة، غرب

[٣] -البيت للشاعر مسكين الدارمي، اللغة :أخاك :المراد في النسب، الهيجاء، الحرب

[٤] -البيتان مجهولا القائل –من شواهد الهمع ١٧٠/١

اللغة :الوفاء :يريد النجدة والمناصرة، النجدة :العون والإغاثة

الشاهد في هذا البيت قوله: (السلاح) لأن مقول القول يكون جملة، ثم رفـــع، لأن العرب ترفع مافيه معنى التحذير وإن كان حقه النصب

المبحث الثالث:

نماذج من شواهد المجرورات:

المعنى :إن عصبة منهم عمير، وأشباهه،ومنهم السفاح العظيم لحقيقون بالوفاء معهم والنضال تحت رايتهم، إذا دعى أخو النجدة، والبأس، قال :السلاح

المبحث الثالث: نماذج من شواهد المجرورات:

قال ابن مالك : هاك حروف الجر وهي : من، إلى حتى، خلا، وحاشا، عدا، فى، عن، على

مذ،منذ، رب، اللام، كي، والباء، الكاف و لعل، ومتى

هي الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء، وهي تعمل فيها الجر[١]

قال الصبان :(هاك حروف الجر) ها:بالقصد هنا وقد تمد كما في :(هاؤم اقرءوا كتابية)[٢] اسم فعل بمعنى خذ، والكاف حرف خطاب تتصرف تصرف الكاف الأسمية بحسب المخاطب من تذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع .

الجر من عبارات البصريين، والخفض من عبارات الكوفيين وحروف الجر كلها مستوية في الإختصاص بالأسماء، والدخول عليها لمعانٍ في غيرها، فالجر انما يكون بالاضافة وهي ليست العاملة له ولكن العامل هو حرف الجر أو تقديره وحروف الجر أيضًا تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معنى الفعل الذي هي صلته إلى الاسم المجرور بها، ومعنى اضافتها معنى الفعل إيصاله إلى الاسم

فالاضافة معنى، وحروف الجر، هي الأداة المحصلة له، والجر يكون بحرف الجر أو تقديره، فحرف الجر نحو:مررت بزيد، وزيد في الدار، أما المقدر فنحو :"غلام زيد"وخاتم فضة "والتقدير (غلام لزيد وخاتم من فضة)،وقد ذكر الأشموني

[١] -شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ط ١٩٩٣،١، ج٢، ص٣

[٢] -حاشية الصبان علي شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٩٩٧،١ ج٢، ص٣٠٢

حروف الجر وهي عشرون حرفًا هى :(من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في ، عن، على، مذ، منذ، رب، والام، كي، والواو، وتاء، والكاف، والبـــاء، ولعـــل، ومتى،)والمجرورات أنواع :

١-المجرورات بالحرف

٢-المجرورات بالإضافة

٣-المجرورات بالمجاورة

أولًا: نماذج من الجر بالحرف :

قال ابن مالك: هاك حروف الجر وهي:من إلى

حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ ربّ اللام كي، واو وتا

والكاف، والباء، لعلّ، ومتي

(هي الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر [١]

وقال الصّبان :(هاك حروف الجر) ها: بالقصر هنا وقد تمد كما في قوله تعـــالى {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ }الحاقـــة١٩ [٢] اســـم فعـــل بمعنى خذ، والكاف حرف خطاب تتصرف تصرف الكاف الاسمية بحسب حـــال المخاطب من تذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع [٣].

من حروف الجر ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، ومنهـــا مـــايجر الأســـماء الظاهرة فقط وقد استشهد كل من ابن الناظم والأشموني بهذا البيـــت مـــن بحـــر الرجز:

---

[١]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ط١ ١٩٩٣،ج٢،ص٣

[٢] -الآية ١٩ سورة الحاقة

[٣] -حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٩٩٧،ج٢،ص٣٠٢

خلي الذنابات شمالًا كثبًا

وأم أو عالٍ كها أو أقرابا [1]

الشاهد في هذا البيت قوله :(كها)حيث جرت الكاف الضمير المتصل، وذلك ضرورة شاذة لاختصاص الكاف بالظاهر

وستأخذ الدارسة نماذج من الجر بالحرف منها (الباء – من – عن)

اولًا: الباء – للباء اثنا عشر معنى :

أحدهما :الاستعانة نحو(كتبت بالقلم الرساله) وقالوا عن الباء التي للاستعانة:(علامة باء الاستعانة أن تكون داخلة على الآلة التي يصنع بها الفعل نحو (نجرت بالقدوم) [2]

الثاني: التعدية نحو {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ }[3](أي :أذهبه) [4]

الثالث: التعويض: كقولك (بعتك هذا بهذا) قال بن هشام : باء التعويض تسمى باء المقابلة أيضًا وعلامتها أن تكون داخلة على الأعواض والأثمان حسًا أو معنى، فأما التي دخلت على العوض حسًا فمثل قولك: (بعتك هذا الثوب بهذا) فمدخول الباء هو العوض والثمن، وأما التي دخلت على العوض معناً فمثل قولك: كافأت إحسانه بالشكر أو قابلت بره بمثله ([5]

الرابع : الإلصاق، ويقال: الإزلاق نحو: أمسكت بزيدٍ، قال سيبويه: (باء الجر إنما هي للإزلاق وذلك في قوله: خرجت بزيدٍ ودخلت به، وضربته بالسوط، ألزقت ضربك إياه بالسوط فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله) [6]

---

[1] - البيت للعجاج في ديوانه /٢٦٩ وأوضح المسالك ٦١/٣
اللغة :أم أو عال :هضبة معرفة، كها:يريد مثل الذنابات في البعد، انظر شرح الأشموني ج٢،ص ٣٦٨،وشرح ابن النظم ص٢٥٧
[2] -أوضح المسالك، ص،٣٥
[3] -الآية ١٧ من سورة البقرة
[4] -أوضح المسلك ٣٥
[5] -المرجع السابق، ص٣٦
[6] - سيبويه، الكتاب ٢١٧/٤

الخامس: التبعيض، نحو: {عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً } [1]أي منها،

السادس: المصاحبة نحو: {وَإِذَا جَآؤُوكُمْ قَالُوَاْ آمَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ } [2] قال ابن هشام أي معه [3]

السابع: المجاوزة نحو: {الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً } [4]أي (عنه) [5]

الثامن: الظرفية نحو: {وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ }[6] (أي منه) [7]

التاسع: البدل كقول بعضهم : (ما يسرني أني شهدت بدرًا بالعقبة)أي بدلها)

العاشر: الإستعلاء نحو {وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ }[8]

الحادي عشر: السببية نحو {فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }[9]

الثاني عشر : التأكيد وهي الزائدة نحو: { وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً }النساء٧٩) [10]

الجر بـــ (من)

لمن سبعة معانٍ:

---

[1] -الآية ٦ من سورة النساء
[2] -الاية ٦١ من سورة المائدة
[3] -أوضح المسالك ص،٣٧
[4] -الآية ٥٩ من سورة الفرقان
[5] -أوضح المسالك ٣٧
[6] - الآية ٤٤ من سورة القصص
[7] -أوضح لمسالك ٣٧
[8] -الآية ٧٥ من سورة آل عمران
[9] - الآ١٣ من سورة المائدة
[10] - الآية ٧٩ من سورة النساء

أحدها: التبعيض، نحو قوله تعالى {لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ }[1]

الثاني: بيان الجنس نحو قوله تعالى { وَلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً }[2]

الثالث: ابتداء الغاية المكانية والزمانية ، المكانية مثل قوله تعالى: { منَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى } [3] والزمانية نحو قوله تعالى : { لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ} [4]

الرابع :التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها ثلاثة شروط : أن يسبقها نفي أو نهي، أو استفهام بهل نحو :ماجاءني من رجل

الخامس: معنى البدل نحو: { أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ }[5]

السادس: الظرفية نحو: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }الجمعة٩ [6]

السابع : التعليل وهو كقوله تعالى: ({مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَاراً } [1]

---

[1] -الآية ٩٢ من سورة آل عمران
[2] - الآية ٣١ من سورة الكهف
[3] -الآية ١ من سورة الإسراء
[4] - الآية ١٠٨ من سورة التوبة
[5] - الآية ٣٨ من سورة التوبة
[6] - الآية ٩ من سورة الجمعة

عن..(عن) عشرة معانٍ :

أحدهما: المجاوزة نحو : (رميت السهم عن القوس)

الثاني: البعدية نحو : {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ } [٢] أي حال بعد حال

الثالث: الاستعلاء كقوله تعالى { فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ } [٣]

الرابع: التعليل نحو قوله تعالى: {قَالُواْ يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ } [٤] أي لأجله

الخامس: الظرفية:

السادس: موافقة (من) نحو قوله تعالى {أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } [٥]

السابع : موافقة الباء نحو قوله تعالى: {وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى } [٦]

الثامن : الإستعانة نحو (رميت عن القوس) [٧]

التاسع :البدل نحو قوله تعالى {وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ } [٨]

العاشر : الزيادة للتعويض:

الجر بالإضافة:

---

[١] -الآية ٢٥ من سورة نوح
[٢] -الآية ١٩ من سورة الإنشقاق
[٣] -الآية ٣٨ من سورة محمد
[٤] -الآية ٥٣ من سورة هود
[٥] -الآية ٢٥ من سورة الشوري
[٦]- الآية ٣ من سورة النجم
[٧] -حاشية الصبان ص،٣٣٦
[٨] -الآية ٤٨ من سورة البقرة

ذهب بعض النحاة إلى أن: الاضافة ليست على تقدير حرف ممـــا ذكـــر، ولا نسبة

وذهب بعضهم إلى أن الإضافة لاتعدو أن تكون بمعنـــى ((الـــلام)) وذهـــب سيبويه والحمهور: إلى أن الاضافة بمعنى (في)محمول على أنها فيه بمعنـــى اللام توسعًا [1]واختلفوا في إضافة الأعداد إلى المعدودات ، فمذهب الفارســـى :أنها بمعنى اللام، ومذهب ابن السراج أنها بمنى (مِن) ومن هذا النوع إضافة الأعداد إلى المعدودات، والمقادير إلى المقدرات، وقد إتفقا فيما إذا أضيف عدد إلى عدد،نحو (ثلثمائة) على أنها بمعنى (من) وقد تضاف اسماء الزمان إلـــى الفعل ومن ذلك قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [2]وتقول: جئتـــك إذ جاء زيدٌ وما رأيتك منذ دخل الشتاء ومذ قدم الأمير [3]

الجر بالمجاورة :

الجر بالمجاورة :باب من أبواب النحو يريد النحاة به جر حركة لفظ متأخر، وقـــد عبر عنه ابن هشام بقوله :إن الشئ يعطي حكم الشيء إذا جاوره، والمثال الشائع (هذا جحر ضب خرب) بجر (خرب) لصحة اتصافه به وهو مرفوع لمجـــرور (ضب)

وحقه الرّفع لأنه صفه في المعنى والصفة تتبع موصوفها في الحركة الإعرابيـــة، و (الضب) لايوصف به وإنما جر على الجوار .

---

[1] -انظر شرح الأشموني ج٢ص٤٤٢

[2] - سورة المائدة الآية ١١٩

[3] -شرح المفصل، ص، ١٣٢

موزانه عامة بين ما سبق ذكره

شواهد المرفوعات

في باب المبتدأ والخبر

اتفق كل من ابن الناظم والأشموني بأن المبتدأ نوعان

١/ مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر وقد جوزا الابتداء بالوصف إذا اعتمد الوصف على نفى أو استفهام.

وقد استشهدا بهذا البيت من بحر

أَقَاطِنٌ قومُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنا ---------- البيت

حى – في البحث

حيث سد الفاعل مسد الخير وهو قوم سلمى لاعتماد الوصف (أقاطن)على استفهام.

- اشترط الأشموني في جمله المبتدأ والخبر أن تكون حاوية معنى المبتدأ الذي سقت خبراً له ليحصل الربط وذلك نحو السمن منوان بدرهم أي منوان منه. بينما لم يورد ابن الناظم في شرحه هذا الشرط.

أورد ابن الناظم في شرحه تعدد الخبر فيكون المبتدأ الواحد له خبران فصاعداً.

نحو بنوك كاتب، وصانع وفقيه

أما الأشموني في شرحه فقد جوز حذف الخبران معاً. واستشهد بقوله تعال (واللائي لم يحضن فعددتهن ثلاثة أشهر ...) حذفت هذه الجملة لوقوعها موقع المفرد.

خبر لا التي لنفى الجنس.

أورد الأشموني في شرحه بان الغالب على خبر لا أن يكون محذوفاً

- شرح الأشموني غنى بالشواهد بينما يقون ابن الناظم في بعض الأحيان بإيراد القاعدة فقط.

- قد يتفقان في إيراد بعض الشواهد وهذا يظهر لنا في أحوال نصب المنادى فقد اتفقا على أن المنادى يجب تعيينه في ثلاثة احوال انظر في تابع شواهد المنصوبات.

شاهد المنصوبات:

في باب الحال قد اتفقا إذا كان بيان الحال حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال نحو ضُرب زيدُ أما جئ الحال معرفاً بالألف واللام فهذا شاذ فاستشهدوا بقول الشاعر:

وأرسلها العراك ولم يزدها**** ولم يشفق على نقص الرحال

أى أرسلها معتركة وهى معرفة لفظاً لكنها مؤولة بنكرة والشاهد في هذا البيت ، مجيء الحال معرفة بالألف واللام وأرسلها العراك، وهو شاذ

في باب الحال المعرفة والنكرة

- قد اتفقا في أن أصل صاحب الحال أن يكون معرفة ولكن جوزا أن يبدأ بنكرة شرط وضوح المعنى وأمن اللبس وقد جعلا مصوغات لذلك منها

تقدم الحال عليه: وقد استشهدا ببيت سيبويه من بحر الطويل

وفي الجسم من بيناً لو علمته: شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

الشاهد في هذا البيت في قوله (بينا) حيث وردت الحال نكرة من (شحوب) والذى صوغ ذلك تقدم الحال على صاحبها وهذا ما رآه الشيخان.

وله أيضا مصوغات أخرى وقد اكتفيت بإيراد شاهدا واحد.

اتفقا أيضا في الجملة التي تقع حالا لابد لها من رابط يربطها بصاحبه الحال ويكون هذا الرابط الضمير أو واو تقوم مقام الضمير وقد استشهدا بقول الشاعر من بحر الكامل

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه** فتناولته واتقتنا باليد

الشاهد في هذا البيت (ولم ترد إسقاطه) حيث جاءت هذه الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع منفى ب(لم)حال من (النصيف) وفيها ضمير يعود منها إلى صاحب الحال، وهى مصدرة بواو الحال والرابط لها بصاحب الحال شيئان: الواو،

والضمير وقد أورد هذا البيت شاهداً على وقوع الحال جملة. وقد يستغنى بالضمير عن الواو . ومن ذلك قول الشاعر. من بحر الطويل

ولولا جنان الله ما آب عامر

إلى جعفر سربالة لم يمزق

الشاهد في هذا البيت، قوله (سربالة لم يمزق) حيث وقعت الجملة الاسمية حال من (عامر) غير مقرونة بالواو (فدل على إنها غير واجبة وقد ربط الشاعر جملة الحال هنا بالضمير العائد إلى صاحب الحال وهو الضمير في (سربالة) وقد اتفقا أيضا على انه يمكن أن يستغنى بالضمير عن الواو في الجملة التي تقع حال أى قد يستغنى عن ذكره، قد أوردا هذا البيت شذوذاً من بحر الرمل

ثم راحو عبق المسك بهم

يلحقون الأرض هداب الأزر

الشاهد في هذا البيت قوله (عبق المسك بهم) حيث جاءت الجملة الاسمية حالاً من واو الجماعة في (راحو) وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المجرور في (بهم) ولم يذكر الواو معها وهذا شاذ إذ لا يجوز أن يكون الرابط هو الضمير وحده ولابد في ربط الجملة الاسمية إذا وقعت حالاً من الواو أما وحدها أو مع الضمير

في باب التمييز:

قد جوزا في كل ما ينصب على التمييز أن يجر بمن ظاهرة .

أ) إلا تمييز العدد نحو أحد عشر كوكباً فلا يجوز الجر بمن في شئ منه.

ب) وأما الفاعل في المعنى نحو طاب زيداً نفساً وهو حسنٌ وجها فلا يجوز أيضاً جره بمن إلا في تعجب أو شبهه ومن ذلك قول الشاعر من بحر الوافر:

تخيره ولم يعدل سواه

فنعم المرء من رجل تهام

الشاهد في قوله: (من رجل) وهو فاعل في المعنى ولكنه لما كان غير محول عن الفاعل جاز فيه الجر بـــ(من)وهذا رأي كل من ابن الناظم والأشموني.

من باب الإغراء والتحذير:

ذكر الأشموني أن التحذير على نوعين:

الأول: أن يكون بإياك أو نحوه نحو إياك، وإياكما وإياكم فقد ذكر ابن الناظم إن كان التحذير بهذه الألفاظ أن يكون مفعول بفعل لا يجوز إظهاره لأنه قد كثر التحذير بهذا اللفظ، فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه إضمار العامل وذلك نحو إياك والنثر.

- وقد يكون اللفظ مكرراً فقد أورد الأشموني بيتاً من بحر الطويل شاهداً علي ذلك:

أخاك أخاك إن من لا أخاً له كساعٍ إلي الهيجاء بغير سلاح

الشاهد في هذا البيت قوله: (أخالك أخاك) فإن النصب في مثل هذا بعامل واجب الحذف لكونه مكرراً

قد يُرفع المكرر في الإغراء والتحذير. فقد أورد الأشموني هذين البيتين مؤيدا هذه القاعدة فهمها من بحر الخفيف:

إن قوماً منهم عمير ****** وأشباه عمير ومنهم السفاح

لجديرون بالوفاء إذ قال ***** أخو النجدة السلاح السلاح.

الشاهد في هذا البيت قوله (السلاح) لأن مقول القول يكون جملة، ثم رفع لأن العرب ترفع ما فيه معنى التحذير وإن كان حقه النصب.

باب المجرورات

من حروف الجر ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، ومنها ما يجر الأسماء الظاهرة فقط. وقد استشهد كل من ابن الناظم والأشموني بهذا البيت من بحر الرجز

خلى الذنابات شمالاً كثبا

وأم أو عالٍ كها أو قراراً

الشاهد في هذا البيت قوله (كلها) حيث جرت الكاف الضمير المتصل وذلك ضرورة شاذة لاختصاص الكاف بالظاهر.

متن الألفيّة:

قَالَ مُحَمَّد هُوَ ابنُ مَالِكِ أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهَ خَيْرَ مَالِكِ

مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الْشَّرَفَا

وَأَسْتَعِيْنُ اللَّهَ فِي أَلْفِيَّهْ مَقَاصِدُ الْنَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ

تُقَرِّبُ الأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوْجَزِ وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي

وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيْلًا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيْلاَ

وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَهْ

****

الْكَلاَمُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

كَلاَمُنَا لَفْظٌ مُفِيْدٌ كَاسْتَقِمْ ... وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْ ... وَكَلْمَةٌ بِهَا كَلاَمٌ قَدْ يُؤَمْ

بِالْجَرِّ وَالْتَنْوِيْنِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيِيْزٌ حَصَلْ

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي ... وَنُوْنِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ ... فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ

وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا مِنْ وَسِمْ ... بِالنُّوْنِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنّوْنِ مَحَلْ ... فِيْهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

****

الْـمُعْرَبُ وَالْـمَبْنِـي

وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ... لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوْفِ مُدْنِي

كَالْشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا ... وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلاَ ... تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلا

وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ... مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

مِنْ نُوْنِ تَوْكِيْدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ... نُوْنِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ... وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّْ كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا لاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

فَارْفَعْ بِضَمَ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرْ كَسْرًا كَذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرْ

وَاجْزِمْ بِتَسْكِيْنٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ يَنُوْبُ نَحْوُ جَا أَخْو بَنِي نَمِرْ

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيْمُ مِنْهُ بَانَا

أَبٌ آخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ وَالْنَّقْصُ فِي هذَا الأَخِيْرِ أَحْسَنُ

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لاَ لِلْيَا كَجَا أَخْو أَبِيْكَ ذَا اعْتِلاَ

بِالأَلِفِ ارْفَع الْمُثَنَّى وَكِلاَ إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلاَ

كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيْعِهَا الأَلِفْ جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُوْنَا وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالأَهْلُوْنَا

أُوْلُو وَعَالَمُوْنَ عِلِّيُّونَا وَأَرْضُوْنَ شَذَّ وَالسِّنُوْنَا

وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِيْنٍ قَدْ يَرِدْ ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

وَنُوْنَ مَجْمُوْعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

وَنُوْنُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ ... بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوْهُ فَانْتَبِهْ

وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ... يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

كَذَا أُوْلاَتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ ... كَأَذْرِعَاتٍ فِيْهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لاَ يَنْصَرِفْ ... مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلاَنِ النُّوْنَا ... رَفْعًا وَتَدْعِيْنَ وَتَسْأَلُونَا

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ ... كَلَمْ تَكُوْنِي لِتَرُوْمِي مَظْلَمَهْ

وَسَمِّ مُعْتَلًا مِنَ الأَسْمَاءِ مَا ... كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا

فَالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِيْهِ قُدِّرَا ... جَمِيْعُهُ وَهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا

وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ ... وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرْ

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ... أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفْ

فَالأَلِفَ انْوِ فِيْهِ غَيْرَ الْجَزْمِ ... وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي

والرَّفعَ فيهما انْوِ واحذِفْ جازِمَا ... ثلاثَهُنَّ تَقضِ حُكمًا لازِمَا

****

النَّكِرَةُ وَالْـــمَعْرِفَةُ

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرًا ... أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي ... وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلاَمِ وَالَّذِي

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ ... كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيْرِ

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَدَا ... وَلاَ يَلِي إِلاَّ اخْتِيَارًا أَبَدَا

كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيْهِ مَا مَلَكْ

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرَ نا صَلَحْ كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّوْنُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

وَمِنْ ضَمِيْرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَافْعَلْ أَوَافِقْ نَغتَبِطْ إِذْ تُشْكَرُ

وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوْ وَأَنْتَ وَالْفُرُوْعُ لاَ تَشْتَبِهُ

وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلاَ إِيَّايَ وَالتَّفْرِيْعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ

وَفِي اخْتِيَارٍ لاَ يَجِيء الْمُنْفَصِلْ إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيء الْمُتَّصِلْ

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاء سَلْنِيْهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى

كَذَاكَ خِلْتَنِيْهِ وَاتِّصَالاَ أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالاَ

وَقَدِّمِ الأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ

وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلاَ وَقَدْ يُبِيْحُ الْغَيْبُ فِيْهِ وَصْلاَ

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتُزِمْ نُوْنُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرًا

فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا خَفَّفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي

****

الْعَلَـــمُ

اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا

وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلاَحِقِ وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

وَاسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

وَإِنْ يَكُوْنَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْمًا وَإِلاَّ أَتْبِعِ الذي رَدِفْ

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ وَذُو ارْتِجَال كَسُعَادَ وَأُدَدْ

وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا

وَشَاعَ فِي الأَعْلاَمِ ذُو الإِضَافَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ

وَوَضَعُوَا لِبَعْضِ الأجْنَاسِ عَلَمْ كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمْ

مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ وَهكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجرَهْ

****

اسْمُ الإِشَارَةِ

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

وَبِأُوْلَى أَشِرْ لَجِمْعٍ مُطْلَقًا وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا

بِالْكَافِ حَرْفًا دُوْنَ لاَمٍ أَوْ مَعَهْ وَاللاَّمُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

وَبِهُنَا أَوْ هٰهُنَا أَشِرْ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ

فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

****

الْـــمَوْصُوْلُ

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الَّذِي الأُنْثَى الَّتِي ... وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لاَ تُثْبِتِ

بَلْ مَا تَلِيْهِ أَوْلِهِ الْعَلاَمَهْ ... وَالنُّوْنُ إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلاَمَهْ

وَالْنُوْنُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ... أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

جَمْعُ الَّذِي الأَلَى الَّذِيْنَ مُطْلَقَا ... وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا

بِاللاَّتِ وَاللاَّءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا ... وَاللاءِ كَالَّذِيْنَ نَزْرًا وَقَعَا

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ... وَهكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّىء شُهِرْ

وَكَالَّتِي أيضا لَدَيْهِمْ ذَاتُ ... وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ ... أَوْمَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلاَمِ

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعَدَهُ صِلَهْ ... عَلَى ضَمِيْرٍ لاَئِقٍ مُشْتَمِلَهْ

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ ... بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ

وَصفَةٌ صَرِيْحَةٌ صِلَةُ أَلْ ... وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلْ

أَيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ ... وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيْرٌ انْحَذَفْ

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ... ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي

إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ ... فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ

إِنْ صَلُحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ... وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيْرٌ مُنْجَلِي

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ ... بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُوْلَ جَرْ كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَر

****

الْـــمُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيْفِ

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيْفٍ أَوِ اللَّامُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيْهِ النَّمَطْ

وَقَدْ تُزَادُ لاَزِمًا كَاللَّاتِ وَالآنَ وَالَّذِيْنَ ثُمَّ اللَّاتِ

وَلاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ الْسَّرِي

وَبَعَضُ الأَعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلا لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلاَ

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

وَقَدْ يَصِيْرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ مُضَاف أَوْ مَصْحُوْبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ

وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنَ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

****

الابْتِدَاءُ

مُبْتَدَأ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأ وَالْثَّانِي فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوْزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

وَالْثَّانِ مُبْتَدَا وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرْ

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأ بِالابْتِدَا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأ

وَالْخَبَرُ الْجُزْء الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ كَاللَّه بَرُّ وَالأَيَادِي شَاهِدَهْ

وَمُفْرَدًا يَأتِي وَيَأتِي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيْقَتْ لَهْ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى بِهَا كَنُطْقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيْرٍ مُسْتَكِنّ

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلاَ مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلاَ

وَأَخْبَرُوَا بِظَرْفٍ أوْ بِحَرْفِ جَرّ نَاوِيْنَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرْ

وَلاَ يَكُوْنُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

وَلاَ يَجُوْزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

وَهَلْ فَتَىً فِيْكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْر خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرَ يَزِيْنُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

والْأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُؤخَّرَا وَجَوَّزُوَا التَّقْدِيْمَ إِذْ لاَ ضَرَرَا

فَامْنَعْهُ حِيْنَ يَسْتَوِى الْجُزْءآنِ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَيْ بَيَانِ

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لاَمِ ابْتِدَا أَوْ لاَزِم الْصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ مُلتزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْديرا كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا

وَخَبَرَ الْمَحْصُوْرِ قَدِّمْ أَبَدَا كَمَا لَنَا إلاَّ اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

وَحَذفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُوْلُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

وَبَعْدَ لَوْلاَ غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ حَتْمٌ وَفِي نَصٍّ يَمِيْنٍ ذَا اسْتَقَرْ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُوْمَ مَعْ كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يَكُوْنُ خَبَرَا عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيْئًا وَأَتَمّ تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنُوْطًا بِالْحِكَمْ

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

****

كَان وَأَخَوَاتُهَا

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

فَتِىء وَانْفَكَّ وَهذِي الأَرْبَعَهْ لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوْقًا بِمَا كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيْبًا دِرْهَمًا

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلاَ إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلاَ

وَفِي جَمِيْعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرْ أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ فَجِيء بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَهْ

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي فَتِيءَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي

وَلاَ يَلِي العَامِلَ مَعْمُولَ الخَبَرْ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ

وَمُضْمَرَ الْشانِ اسْمًا انْوِ إِنْ وَقَع مُوْهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

وَيَحْذِفُوْنَهَا وَيُبْقُوْنَ الْخَبَر وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيْرًا ذَا اشْتَهَرْ

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيْضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ تُحْذَفُ نُوْنٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

****

فَصْلٌ فِـــي مَا وَلاَ وَلاَتَ وَإِنْ الْـــمُشَبَّهَاتِ بِلَـــيْسَ

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُوْنَ إِنْ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيْبٍ زُكِنْ

وَسَبْقَ حَرْفِ جَرَ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَا

وَرَفْعَ مَعْطُوْفٍ بِلكِنْ أَوْ بِبَلْ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوْبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَل

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ وَبَعْدَ لا ونَفْي كَانَ قَد يجر

فِي النَّكِرَاتِ أَعْمِلَنْ كَلَيْسَ لا وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا العَمَلَا

وَمَا لِلاَتَ فِي سِوَى حِيْنٍ عَمَلْ وَحَذْف ذِي الْرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَل

****

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهذَيْنِ خَبَرْ

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ الأَمْرُ فِيْهِ عُكِسَا

وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلاَ خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلاَ

وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزُرَا

وَمِثْلُ كَادَ فِي الأَصَحِّ كَرَبَ أوِ تَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الْشُّرُوع وَجَبَا

كَأَنْشَأَ الْسَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لأَوْشَكَا وَكَادَ لاَ غَيْرُ وَزَادُوا مُوْشِكَا

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوْ ارْفَعْ مُضْمَرَا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

وَالْفَتْحَ وَالْكَسْر أَجِزْ فِي الْسِّيْنِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

****

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسٌ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ

كَإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفءٌ وَلكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ

وَرَاعِ ذَا الْتَّرْتِيْبَ إلاَّ فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيْهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ البَذِي

وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ

فَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى

بَعْدَ إِذَا فَجَاءةٍ أَوْ قَسَمِ لاَ لاَمَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي

مَعْ تِلْوِ فَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ لاَمُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ

وَلاَ يَلِي ذِي اللاَّمَ مَا قَدْ نُفِيَا وَلاَ مِنَ الأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيْهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُوْلَ الْخَبَرْ وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوْفًا عَلَى مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ

وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُوْنِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلْزَمُ اللاَّمُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلاَ تُلْفِيْهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلاَ

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنّ

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُمْتَنِعَا

فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْي أَوْ تَنْفِيْسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيْلٌ ذِكْرُ لَوْ

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوِي مَنْصُوْبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

****

لاَ الَّتِي لِنَفِيْ الْجِنْسِ

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلا فِي نَكِرَهْ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَالثَّانِ اجْعَلاَ

مَرْفُوْعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لاَ تَنْصِبَا

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيِّ يَلِي فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لاَ تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لاَ احْكُمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى

وَأَعْطِ لاَ مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ مَا تَسْتَحِقُّ دُوْنَ الاسْتِفْهَامِ

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوْطِهِ ظَهَرْ

****

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

اِنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَي ابْتِدَا أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا أَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالإِلْغَاء مَا مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا

كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ

وَجَوِّزِ الإِلْغَاء لاَ فِي الإِبْتِدَا وَانْوِ ضَمِيْرَ الشَّانِ أَوْ لاَمَ ابْتِدَا

فِي مُوهِمٍ إِلْغَاء مَا تَقَدَّمَا وَالْتَزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

وَإِنْ وَلاَ لاَمُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ كَذَا وَالاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنَ تُهَمَهْ تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

وَلِرَأَى الرُّؤيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا طَالِبَ مَفْعُوْلَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

وَلاَ تُجِزْ هُنَا بِلاَ دَلِيْلٍ سُقُوْطَ مَفْعُوْلَيْنِ أَوْ مَفْعُوْلِ

وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُوْلُ إِنْ وَلِي مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ

بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنَ مُطْلَقَا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْو قُلْ ذَا مُشْفِقَا

****

أَعْلَمَ وَأَرَى

إِلَى ثَلاَثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

وَمَا لِمَفْعُوْلَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا لِلثَّانِ وَالْثَالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلاَ هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلاَ

وَالْثَانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

****

الْفَاعِلُ

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيّ أَتَى زَيْدٌ مُنِيْرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى

وَبَعْدَ فِعْل فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ فَهْوَ وَإِلاَّ فَضَمِيْرٌ اسْتَتَرْ

وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لاِثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الْشُّهَدَا

وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أَضْمِرَا كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الأَذَى

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ

وَقَدْح يُبِيْحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلاَّ فُضِّلاَ كَمَا زَكَا إِلاَّ فَتَاةُ ابْنِ الْعَلاَ

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَصْلٍ وَمَعْ ضَمِيْرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ

وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ

وَالْحَذْفَ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا لأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيْهِ بَيِّنُ

وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلاَ وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفصِلَا

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلاَفِ الأَصْل وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُوْلُ قَبْلَ الْفِعْلِ

وَأَخِّر الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

وَمَا بِإِلاَّ أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ وَشَذَّ نَحْوَ زَانَ نَوْرُهُ الْشَّجَرْ

****

النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ

يَنُوْبُ مَفْعُوْلٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ فِيْمَا لَهُ كَنِيْلَ خَيْرُ نَائِلِ

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ بِالآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيَ كَوُصِلْ

وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا كَيَنْتَحِي الْمَقُول فِيْهِ يُنْتَحَى

وَالثَّانِيَ التَّالِي تَا الْمَطَاوعَهْ كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلاَ مُنَازَعَهْ

وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ كَالأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي

وَاكْسِرْ أَوَ اشْمِمْ فَاثُلاَثِيَ أُعِلّ عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيْفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْو حَبّ

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي

وقابِلٌ مِن ظَرفٍ أو مِن مَصدَرِ أو حَرفِ جَرٍّ بِنِيابَةٍ حَرِي

ولا ينوبُ بعضُ هَذِي إن وُجِدْ في اللفظِ مَفعولٌ بِهِ وقَد يَرِدْ

وباتِّفاقٍ قَد ينوبُ الثَّانِ مِن بابِ كَسا فيما التِباسُهُ أُمِن

في بابِ ظَنَّ وأَرَى المَنعُ اشتَهَر ولا أرى مَنعًا إذا القَصدُ ظَهَر

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا بِالْرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

****

اشْتِغَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُوْلِ

إِنْ مَضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلّ

فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلاَ الْسَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

وَإِنْ تَلاَ الْسَّابِقُ مَا بِالابْتِدَا يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلاَ مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ وَبَعْدَ مَا إِيلاؤهُ الْفِعْلَ غَلَبْ

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى مَعْمُوْلِ فِعْلٍ مُسْتَقِرَ أَوَّلاَ

وَإِنْ تَلاَ الْمَعْطُوْفُ فِعْلًا مُخْبَرَا بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرًا

وَالْرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ فَمَا أُبِيْحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

وَفَصْلُ مَشْغُوْلٍ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ بِالْفِعل إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاسْم الْوَاقِعِ

****

تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومُهُ

عَلاَمَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ هَا غَيْرِ مَصْدَر بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ

وَلاَزِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحُتِمْ لُزُومُ أَفْعَالِ الْسَّجَايَا كَنَهِمْ

كَذَا افْعَلَلَّ والْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا

أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا

وَعَدَّ لاَزِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفْ فَالْنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ

نَقْلًا وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ مَعْ أَمْن لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

وَالأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ مِنْ أَلْبِسُنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ

وَيَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا وَتَرْكُ ذَاكَ الأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى

وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرّ كَحَذْفِ مَا سِيْقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرْ

وَيُحْذَفُ الْنَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا وَقَدْ يَكُوْنُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

****

الْتَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ

إِنْ عَامِلاَنِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ

وَالْثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ وَاخْتَار عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أسْرَهْ

وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيْرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا

كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيء ابْنَاكَا وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

وَلاَ تَجِيء مَعْ أَوَّل قَدْ أُهْمِلاَ بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْع أَوْهِلاَ

بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ

وَأَظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيْرٌ خَبَرَا لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا

نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الْرَّخَا

****

الْمَفْعُوْلُ الْمُطْلَقُ

الْمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الْزَّمَانِ مِنْ مَدْلُوْلَيِ الفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبْ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انتُخِبْ

تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبِينُ أَوْ عَدَدْ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ

وَقَدْ يَنُوْبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّ كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَذَلْ

وَمَا لِتَوْكِيْدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيْلٍ مُتَّسَعْ

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلًا اللَّذْ كَانْدُلاَ

وَمَا لِتَفْصِيْلٍ كَإِمَّا مَنًّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ

وَمِنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مُؤَكِّدَا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا

لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا

كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ كَلِي بُكًا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

****

الْمَفْعُوْلُ لَهُ

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيْلًا كَحُدْ شُكْرًا وَدِنْ

وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ

فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ مَعَ الشُّرُوْطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوْبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا

لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

****

الْمَفْعُولُ فِيْهِ وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَان ضُمِّنَا فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا

فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيْهِ مُظْهَرَا كَانَ وَإِلاَّ فَانْوِهِ مُقَدَّرَا

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلاَّ مُبْهَمَا

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِير وَمَا صِيْغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمَى مِنْ رَمَى

****

الْمَفْعُولُ مَعَهُ

يُنْصَبُ تَالِي الوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهْ فِي نَحْوِ سِيْرِي وَالْطَّرِيْقَ مُسْرِعَهْ

بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ذَا الْنَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الأحقّ

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أوْ كَيْفَ نَصَبْ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَق وَالْنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ الْنَّسَق

وَالْنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

****

الاسْتِثْنَاءُ

مَا اسْتُثْنَتْ إِلاَّ مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ وَعَنْ تَمِيم فِيْهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي الْنَّفْيِ قَد ْيَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ

وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقُ إِلاَّ لِمَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلاَّ عُدِمَا

وَأَلْغِ إِلاَّ ذَاتَ تَوْكِيْدٍ كَلاَ تَمْرُرْ بِهِمْ إِلاَّ الْفَتَى إِلاَّ الْعَلاَ

وَإِنْ تُكَرَّرْ لاَ لَتوكِيْدٍ فَمَعْ تَفْرِيْغٍ الْتَّأْثِيْرَ بِالْعَامِلِ دَعْ

فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلاَّ اسْتُثْنِي وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

وَدُوْنَ تَفْرِيغٍ مَعَ الْتَّقَدّمِ نَصْبَ الْجَمِيْعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ

وَانْصِبْ لِتَأْخِيْرٍ وَجِيء بِوَاحِدِ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُوْنَ زَائِدِ

كَلَمْ يَفُوا إِلاَّ امْرُؤٌ إِلاَّ عَلِي وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ

وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلاَّ نُسِبَا

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلاَ عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلاَ

وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلاَ وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لاَ

وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُوْنُ إِنْ تُرِدْ وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلاَنِ

وَكَخَلاَ حَاشَا وَلاَ تَصْحَبُ مَا وَقِيْلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

****

الْحَالُ

الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرْدًا أَذْهَبْ

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لكِنْ لَيْسَ مُسْتَحِقًّا

وَيَكْثُرُ الْجُمُوْدُ فِي سِعْرٍ وَفِي مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلاَ تَكَلُّفِ

كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدْ

وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ تَنْكِيْرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالًا يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ

مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ اوْ مُضَاهِيْهِ كَلاَ يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِىءٍ مُسْتَشْهِدِين

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ أَبَوْا وَلاَ أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

وَلاَ تُجزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَه إلاَّ إذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ

أو كَانَ جُزْء مَالَهُ أُضِيْفَا أوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيْفَا

وَالْحَالُ إنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا

فَجَائِزٌ تَقْدِيْمُهُ كَمُسْرِعَا ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لاَ حُرُوْفَهُ مُؤخَّرًا لَنْ يَعْمَلاَ

كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ نَحْوُ سَعِيْدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَر

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا فِي نَحْوِ لاَ تَعْثَ فِي الأَرْضِ مُفْسِدَا

وَإِنْ تُؤكّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤخَّرْ

وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيء جُمْلَهْ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ حَوَتْ ضَمِيْرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا بِوَاوٍ أوْ بِمُضْمَرٍ أوْ بِهِمَا

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيْهَا عَمِلْ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكرُهُ حُظِلْ

****

التَّمْيِيزُ

اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِيْنٌ نَكِرَهْ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

كَشِبْرٍ ارْضًا وَقَفِيْزٍ بُرًّا وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرَا

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا إِذَا أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَالْنَّصْبُ بَعْدَ مَا أضِيْفَ وَجَبَا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الأَرْضِ ذَهَبَا

وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ مُفَضِّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَد وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَدْ

وَعَامِلَ الْتَّمْيِيْزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا وَالْفِعْلُ ذُو الْتَّصْرِيف نَزْرًا سُبِقَا

****

حُرُوفُ الْجَرِّ

هَاكَ حُرُوْفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

بِالْظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالْتَّا

وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبّ مُنَكَّرَا وَالْتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبّ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِىءْ فِي الأَمْكِنَهْ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ

وَزِيْدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ

لِلانْتِهَا حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلاَ

وَاللاَمُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيْلٍ قُفِي

وَزِيْدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

عَلَى لِلاسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيْلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيْدٍ وَرَدْ

وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا

وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ هُمَا وَفِي الْحُضُوْرِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيْدَ مَا فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

وَزِيْدَ بَعْدَ رُبَ وَالْكَافِ فَكَف وَقَدْ تَلِيْهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَف

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

****

الإِضَافَةُ

نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا مِمَّا تُضِيْفُ احْذِف كَطُوْرِ سِيْنَا

وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْو مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحِ إلاَّ ذَاكَ واللاَّمَ خُذَا

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّ لاَ أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيْفَ بِالَّذِي تَلاَ

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيْرِهِ لاَ يُعْزَلُ

كَرُبَّ رَاجِيْنَا عَظِيْمِ الأَمَلِ مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيْلِ الْحِيَلِ

وَذِي الإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الْشَّعَرْ

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أضِيْفَ الْثَّانِي كَزَيْدُ الْضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ مُثَنًّى أوْ جَمْعًا سَبِيْلَهُ اتَّبَعْ

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ الْحَذْفِ مُوهِلاَ

وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ مَعْنىً وَأَوِّلْ مُوْهِمًا إِذَا وَرَدْ

وَبَعْضُ الأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ إِيَلاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ لَبَّىْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ وَشَذَّ إِيَلاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنىً كَإِذْ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِيْنَ جَا نُبِذْ

وَابْنِ أَو اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أجْرِيَا وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا

وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَب أَوْ مُبْتَدَا أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلاَ تَفَرُّقٍ أُضِيْفَ كِلْتَا وَكِلاَ

وَلاَ تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ

أَوْ تَنْوِ الاجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ مَوْصُوْلَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الْصِّفَهْ

وَإِنْ تَكن شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلاَمَا

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ

وَمَعَ مَعْ فِيْهَا قَلِيْلٌ وَنُقِلْ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُوْنٍ يَتَّصِلْ

وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيْفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا

قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُوْنُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُّ

وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

وَمَا يَلِيْ الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا عَنْهُ فِي الإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

وَرُبَّمَا جَرُّوا الذي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا

لكِنْ بِشَرِط أَنْ يَكُوْنَ مَا حُذِفْ مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

وَيُحْذَفُ الْثَّانِي فَيَبْقَى الأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِل

بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلاَ

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ مَفْعُوْلًا أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ

فَصْلُ يَمِيْنٍ وَاضْطِرَارًا وُجِدَا بِأَجْنَبِيَ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

****

الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

آخِرَ مَا أُضِيْفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا لَمْ يَكُ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَذَا

أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِيْنَ فَذِي جَمِيْعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي

وَتُدْغَمُ الْيَا فِيْهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

وَأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُوْرِ عَنْ هُذَيْلٍ انْقِلاَبُهَا يَاءً حَسَنْ

****

إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي الْعَمَلْ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّ مَحَلَّهُ وَلاِسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيْفَ لَهْ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ رَاعَى فِي الاتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

****

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا

وَقَدْ يَكُوْنُ نَعْتَ مَحْذُوْفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِف

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ فَفِي الْمُضِي وغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُوْلُ فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ وَفِي فَعِيْلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِل

وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوْطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

وَانْصِبْ بِذِي الإِعْمَالِ تْلِوًا وَاخْفِضِ وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

وَاجْرُرْ أَوْ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَض كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضْ

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِلِ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُوْلٍ بِلاَ تَفَاضُلِ

فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغ لْلمَفْعُوْلِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ مَعْنًى كَمَحْمُوْدُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

****

أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا

وَفَعِلَ اللازِمُ بَابُهُ فَعَلْ كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ

وَفَعَلَ اللازِمُ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالا أَوْ فَعَلاَنًا فَادْرِ أَوْ فُعَالا

فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا

للدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيْلُ كَصَهَلْ

فُعُوْلَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلاَ كَسَهُلَ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلاَ

وَمَا أَتَى مُحَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا

وَغَيْرُ ذِي ثَلاَثَةٍ مَقِيْسُ مَصْدَره كَقُدِّسَ التَّقْدِيْسُ

وَزَكِّهِ تَزْكِيَةْ وَأَجْمِلاَ إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلًا تَجَمَّلاَ

وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ

وَمَا يَلِي الآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا

بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

فِعْلاَلٌ أوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلاَ وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لاَ أَوَّلاَ

لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَهْ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلاَثِ بِالتَّا المَرَّهْ وَشَذَّ فِيْهِ هَيْئَةٌ كَالْخمْرَةْ

****

أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِيْنَ وَالْمَفْعُوْلِيْنَ وَالْصِفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ بِهَا

كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ يَكُوْنُ كَغَذَا

وَهْوَ قَلِيْلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلٌ فَعْلاَنُ نَحْوُ أَشِرِ وَنَحُوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الأَجْهَرِ

وَفَعْلٌ أوْلَى وَفَعِيْلٌ بِفَعُلْ كَالْضَّخْمِ وَالْجَمِيْلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ

وَأَفْعَلٌ فِيْهِ قَلِيْلٌ وَفَعَلْ وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثِ كَالْمُوَاصِلِ

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيْرِ مُطْلَقَا وَضَمِّ مِيْمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ صَارَ اسْمَ مَفْعُوْلٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ

وَفِي اسْمِ مَفْعُوْلِ الْثُّلاَثِيِّ اطَّرَدْ زِنَةُ مَفْعُوْلٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيْلِ نَحْوُ فَتَاة أَوْ فَتًى كَحِيْلِ

****

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الفَاعِلِ

وَصَوغُهَا مِنْ لاَزِمٍ لِحَاضِرِ كَطَاهِرِ القَلبِ جَمِيْلِ الظَّاهِرِ

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى لَهَا عَلَى الحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيْهِ مُجْتَنَبْ وَكَونُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَل وَدُونَ أَل مَصْحُوبَ أَل وَمَا اتَّصَل

بِهَا مُضَافًا أَو مُجَرَّدًا وَلاَ تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَل سُمًا مِنْ أَل خَلاَ

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيْهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالجَوَازِ وُسِمَا

****

التَّعَجُّبُ

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا أَو جِيء بِأَفْعِلَ مَجْرُورٍ بِبَا

وَتِلوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا أَوفَى خَلِيْلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا

وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ إِنْ كَانَ عِنْدَ الحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

وَفِي كِلاَ الفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلاَثٍ صُرِّفَا قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا

وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلاَ وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيْلَ فُعِلاَ

وَأَشْدِدَ أو أَشَدَّ أَو شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِ

وَمَصْدَرُ العَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ أَفْعِلِ جَرُّهُ بِالبَا يَجِبْ

وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ وَلاَ تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِ

وَفِعْلُ هَذَا البَابِ لَنْ يُقَدَّمَا مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ الزَمَا

وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أو بِحَرْفِ جَرّ مُسْتَعْمَلٌ وَالخُلفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرْ

****

نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

فِعْلاَنِ غَيْر مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

مُقَارِنَيْ أَل أَو مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الكُرَمَا

وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَومًا مَعْشَرُهْ

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ فِيْهِ خِلاَفٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيْلَ فَاعِلُ فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الفَاضِلُ

وَيُذْكَرُ المَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا أَو خَبَرَ اسْمِ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرُ بِهِ كَفَى كَالعِلمُ نِعْمَ المُقْتَنَى وَالمُقْتَفَى

وَاجْعَل كَبِئْسَ سَاء وَاجْعَل فَعُلاَ مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلاَ

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الفَاعِلُ ذَا وَأَنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُل لاَ حَبِّذَا

وَأَولِ ذَا المَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لاَ تَعْدِل بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي المَثَلاَ

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَو فَجُرّ بِالبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الحَا كَثُرْ

****

افْعَلُ التَّفْضِيْلِ

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيْلِ وَأْبَ اللَّذْ أبِي

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِل لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيْلِ صِل

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيْلِ صِلهُ أَبَدَا تَقْدِيْرًا أو لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَو جُرِّدَا أُلزِمَ تَذْكِيْرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا

وَتِلوُ أَل طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ أُضِيْفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنًى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

وَإِنْ تَكُنْ بِتِلوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا

كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيْمُ نَزْرًا وَرَدَا

وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيْرًا ثَبَتَا

كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيْقِ أَولَى بِهِ الفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيْقِ

****

النَّعْتُ

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاء الأوَل نَعْتٌ وَتَوكِيْدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَل

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمُّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَو وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيف وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلاَ كَامْرُرْ بِقَومٍ كُرَمَا

وَهُوَ لَدَى التَّوحِيْدِ وَالتَّذْكِيْرِ أَو سِوَاهُمَا كَالفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوا

وَانْعَتْ بِمُشْتَقَ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِيْ وَالْمُنْتَسِبْ

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكِّرًا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرًا

وَامْنَعْ هُنَا إِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَالقَولَ أَضْمِرْ تُصِبِ

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيْرًا فَالتَزَمُوَا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيْرَا

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لاَ إِذَا ائْتَلَفْ

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيْدَيْ مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِدُونِهَا أَو بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدًا أَو نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

وَمَا مِنَ المَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ

****

التَّوكِيْدُ

بِالنَّفْسِ أَو بَالعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدَا مَعَ ضَمِيْرٍ طَابَقَ المُؤكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعًا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

وَكُلًا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ كِلتَا جَمِيْعًا بِالضَّمِيْرِ مُوصَلاَ

وَاسْتَعْمَلُوَا أَيْضًا كَكُلَ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فِي التَّوكِيْدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

وَبَعْدَ كُلَ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا جَمْعَاءَ أَجْمَعِيْنَ ثُمَّ جُمَعَا

وَدُونَ كُلَ قَدْ يَجِيْءِ أَجْمَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

وَإِنْ يُفِدْ تَوكِيْدُ مَنْكُورٍ قُبِل وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ المَنْعُ شَمِل

وَاغْنَ بِكِلتَا فِي مُثَنًّى وَكِلاَ عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَلاَ

وَإِنْ تُؤكِّدِ الضَّمِيْرَ المُتَّصِل بِالنَّفْسِ وَالعَيْنِ فَبَعْدَ المُنْفَصِل

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوَا بِمَا سِوَاهُمَا وَالقَيْدُ لَنْ يُلتَزَمَا

وَمَا مِنَ التَّوكِيْدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّرًا كَقَولِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيْرٍ مُتَّصِل إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِيْ بِهِ وُصِل

كَذَا الحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

وَمُضْمَرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَل أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيْرٍ اتَّصَل

****

العَطْفُ

لَلعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَو نَسَقْ وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

فَذُو البَيَانِ تَابِعٌ شَبْهُ الصِّفَهْ حَقِيْقَةُ القَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

فَأَولِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلاَمُ يَعْمُرَا

وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ البَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالمَرْضِي

****

عَطْفُ النَّسَقِ

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدَ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

فَالعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمَ أو كَفِيك صِدْقٌ وَوَفَا

وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَل وَلاَ لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤ لكِنْ طَلاَ

فاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقًا أَو لاَحِقًا فِي الحُكْمِ أَو مُصَاحِبًا مُوَافِقًا

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هذَا وَابْنِي

وَالفَاءُ لِلتَّرْتِيْبِ بِاتِّصَالِ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيْبِ بِانْفِصَالِ

وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَه عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

بَعْضَا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلَ وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ غَايَةَ الَّذِي تَلاَ

وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ أَو هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيَ مُغْنِيَهْ

وَرُبَمَا أُسقِطَتِ الهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا المَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَل وَفَتْ إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ باو وَأَبْهِمِ وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الوَاوَ إِذَا لَمْ يُلفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

وَمِثْلُ أَو القَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ

وَأَولِ لكِنْ نَفْيًا أو نَهْيًا وَلاَ نِدَاءً أو أَمْرًا أوِ اثْبَاتًا تَلاَ

وَبَل كَلكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَل تَيْهَا

وَانْقُل بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الأَوَّلِ فِي الخَبَرِ المُثْبَتِ وَالأَمْر الجَلِي

وَإِنْ عَلَى ضَمِيْرِ رَفْعٍ مُتَّصِل عَطَفْتَ فَافْصِل بِالضَّمِيْرِ المُنْفَصِل

أَو فَاصِلٍ مَّا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ فِي النَّظْمِ فَاشِيًّا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

وَعَودُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيْرِ خَفْضٍ لاَزِمًا قَدْ جُعِلاَ

وَلَيْسَ عِنْدِي لاَزِمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيْحِ مُثْبَتَا

وَالفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ وَالوَاوُ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِي

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بِدَا هُنَا اسْتَبِحْ وَعَطْفُكَ الفِعْلَ عَلَى الفِعْلِ يَصِحّ

وَاعْطِفْ عَلَى اسْم شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ وَعَكْسًا اسْتَعْمِلِ تَجِدْهُ سَهْلاَ

****

البَدَلُ

التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ المُسَمَّى بَدَلًا

مُطَابِقًا أَو بَعْضًا أَو مَا يَشْتَمِل عَلَيْهِ يُلفَى أَو كَمَعْطُوفٍ بِبَل

****

وَذَا لِلاضْرَابِ

اعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحِبْ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

كَزُرْهُ خَالِدًا وَقَبِّلهُ اليَدَا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَى

وَمِنْ ضَمِيْرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ تُبْدِلهُ إلاَّ مَا إِحَاطَةً جَلاَ

أوِ اقْتَضَى بَعْضًا أَوِ اشْتِمَالاَ كَّانكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ

وَبَدَلُ المُضَمَّنِ الهَمْزَ يَلِي هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسَعِيْدٌ أَمْ عَلِي

وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ كَمَنْ يَصِلِ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

****

النِّدَاءُ

وَلِلمُنَادَى النَّاء أَو كَالنَّاءِ يَا وَأَيْ وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا

وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ أَو يَا وَغَيْرُ وَاو لَدَى اللَّبس اجْتُنِبْ

وَغَيْرُ مُنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الجِنْس وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

وَابْن الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلاَفَا

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيْدٍ لاَ تَهِنْ

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا أَو يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا مَّمَا لَهُ اسْتِحْقَاقٌ ضَمَ بُيِّنَا

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَل إِلاَ مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِيِّ الجُمَل

وَالأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيْض وَشَذَّ با اللَّهُمَّ فِي قَرِيض

****

فَصْلٌ تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَن أَلزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدُ ذَا الحِيَل

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلاَ كَمُسْتَقِلَ نَسَقًا وَبَدَلًا

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَل مَا نُسِقَا فَفِيْهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَل بَعْدُ صِفَهْ يَلزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

وَأَيُّ هذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ وَوَصْفُ أَيَ بِسِوَى هذَا يُرَدُّ

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيَ فِي الصِّفَهْ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيْتُ المَعْرِفَهْ

فِي نَحْوِ سَعْدَ سَعْدَ الاوسِ يَنْتَصِبْ ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحَ أَوَّلًا تُصِبْ

****

المُنَادَى المُضَافُ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ

وَاجْعَل مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

وَفَتْحٌ أو كَسْرٌ وَحَذْفُ اليَا اسْتَمَرّ فِي يَا ابْنَ أمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّ

وَفِي النِّدَا «أَبَتِ» «أُمَّتِ»«عَرَض وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ اليَا التَّا عِوَض

****

أَسْمَاءٌ لاَزَمَتِ النِّدَاءَ

وَفُلُ بَعْضُ مَـــــــــا يُخَصُّ بِالنِّدَا لُؤمَانْ نَومَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا

فِي سَبِّ الانْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ وَا لأَمْرُ هكَذَا مِنَ الثُّلاَثِي

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ وَلاَ تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ

****

الاِسْتِغَاثَةُ

إِذَا اسْتُغِيْثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا بِاللاَّمِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلمُرْتَضَى

وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذلِكَ بِالكَسْرِ ائْتِيَا

وَلاَمُ مَا اسْتُغِيْثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

****

النُّدْبَةُ

مَا لِلمُنَادَى اجْعَل لِمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا

وَيُنْدَبُ المَوصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ ... كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَا مَنْ حَفَرْ

وَمُنْتَهَى المَنْدُوبِ صِلهُ بِالأَلِفْ ... مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

كَذَاكَ تَنْوِيْنُ الَّذِي بِهِ كَمَل ... مِنْ صِلَةٍ أَو غَيْرِهَا نِلتَ الأَمَل

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَولِهِ مُجَانِسًا ... إِنْ يَكُن الفَتْحُ بِوَهْمٍ لاَبِسَا

وَوَاقِفًا زِدْ هَاء سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالمَدَّ وَالهَا لاَ تَزِدْ

وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا ... مَنْ فِي النِّدَا اليَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

****

التَّرْخِيمُ

تَرْخِيْمًا احْذِفْ اخِرَ المُنَادَى ... كَيَا سُعَا فِيْمَنْ دَعَا سُعَادَا

وَجَوِّزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا ... أُنِّثَ بِالهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا

بِحَذْفِهَا وَفَّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ ... تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الهَا قَدْ خَلاَ

إِلاَّ الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوقُ العَلَمْ ... دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّ

وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلاَ ... إِنْ زِيْدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكَمِّلاَ

أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالخُلفُ فِي ... وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي

وَالعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَل ... تَرْخِيْمُ حُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَل

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفْ ... فَالبَاقِيَ اسْتَعْمِل بِمَا فِيْهِ أَلِفْ

وَاجْعَلهُ إنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَو كَانَ بِالآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

فقُل عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا

وَالتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ وَجَوِّزِ الوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ

وَلاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

****

الاخْتِصَاصُ

الاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا كَأَيُّهَا الفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيَ تِلوَ أَل كَمِثْلِ نَحْنُ العُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَل

****

التَّحْذِيرُ وَالإِغْرَاءُ

إيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِثَارُهُ وَجَبْ

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ وَمَا سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلزَمَا

إلاَّ مَعَ العَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ كَالضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي

وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّ وَعَنْ سَبِيْلِ القَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ

وَكَمُحَذَّرٍ بِلاَ إِيَّا اجْعَلاَ مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُضِّلاَ

****

أَسْمَاءُ الأَفْعَال وَالأَصْوَاتِ

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ

وَمَا بِمَعْنَى افْعَل كآمِيْنَ كَثُرْ وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

وَالفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا وَهكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا

كَذَا رُوَيْدَ بَلَهَ نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلاَنِ الخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

وَمَا لِمَا تَنُوبَ عَنْهُ مِنْ عَمَل لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيْهِ العَمَل

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيْرِ الَّذِي يُنَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيْفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الفِعْلِ صَوتًا يُجْعَلُ

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ وَالزَمْ بِنَا النَّوعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

****

نُونَا التَّوكِيْدِ

لِلفِعْلِ تَوكِيْدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كَنُونَي اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

يُؤكِّدَانِ افْعَل وَيَفْعَل آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَو شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا

أَو مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاَ وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لاَ

وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الجَزَا وَآخِرَ المُؤكَّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّك قَدْ عُلِمَا

وَالمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلاَّ الأَلِفْ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الفِعْلِ أَلِفْ

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ وَاقِعًا غَيْرَ اليَا وَالوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا

وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي وَا وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي

نَحْوُ اخْشَيَنْ يَا هِنْدُ بِالكَسْرِ وَيَا قَومُ اخْشَونْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيْفَةٌ بَعْدَ الأَلِفْ لكِنْ شَدِيْدَةٌ وَكَسْرُهَا أَلِفْ

وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤكِّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا

وَاحْذِفْ خَفِيْفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفَ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

****

مَا لاَ يَنْصَرِفُ

الصَّرْفُ تَنْوِيْنٌ أَتَى مُبَيِّنَا مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا

فَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ مُطْلَقًا مَنَعْ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

وَزَائِدَا فَعْلاَنَ فِي وَصْف سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاء تَأْنِيْثٍ خُتِمْ

وَوَصْفٌ اصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ مَمْنُوع تَأْنِيْثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الوَصْفِيَّهْ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الإِسْمِيَّةْ

فَالأَدْهَمُ القَيْدُ لِكَونِهِ وُضِعْ فِي الأَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ

وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلنَ المَنْعَا

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ فِي لَفْظ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ أَوِ المَفَاعِيْلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالجَوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

وَلِسَرَاوِيْلَ بِهذَا الجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُوم المَنْعِ

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَو بِمَا لَحِقْ بِهِ فَالانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقّ

وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِ يكرِبَا

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلاَنَا كَـــغَطَفَــانَ وَكَـــأَصْبَــهَانَـــــــــا

كَذَا مؤنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا وَشَرْطُ مَنْعِ العَارِ كَونُهُ ارْتَقَى

فَوقَ الثَّلاَثِ أَو كَحُورَ أَو سَقَرْ أَو زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَرْ

وَجْهَانِ فِي العَادِمِ تَذْكِيْرًا سَبَقْ وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالمَنْعُ أَحَقّ

وَالعَجَمِيُّ الوَضْعِ وَالتَّعرِيْفِ مَعْ زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلاَ أَو غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

وَمَا يَصِيْرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ زِيْدَتْ لِإِلحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ كَفُعَلِ التَّوكِيْدِ أَو كَثُعَلاَ

وَالعَدْلُ وَالتَّعْرِيْفُ مَانِعَا سَحَرْ إِذَا بِهِ التَّعْيِيْنُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ

ابْنِ عَلَى الكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيْرُ جُشَمَا

عِنْدَ تَمِيْمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيْفُ فِيْهِ أَثَّرَا

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

وَلِاضْطِرَارٍ أَو تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو المَنْعِ وَالمَصْرُوفُ قَدْ لاَ يَنْصَرِف

****

إِعْرَابُ الفِعْلِ

اِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ لاَ بَعْدَ عِلمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّ

فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيْفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلًا عَلَى مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

وَنَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلاَ إِنْ صُدِّرَتْ وَالفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ

أَو قَبْلَهُ اليَمِيْنُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

وَبَيْنَ لاَ وَلاَمِ جَرَ التُزِمْ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

لاَ فَأَن اعْمِل مُظْهِرًا أَو مُضْمِرَا وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أضْمِرا

كَذَاكَ بَعْدَ أَو إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوضِعِهَا حَتَّى أَوِ إلاَّ أَنْ خَفِي

وَبَعْدَ حَتَّى هكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

وَتِلوَ حَتَّى حَالًا أو مُؤوَّلاَ بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلاَ

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَو طَلَبْ مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

وَالوَاوُ كَالفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَلاَ تَكُنْ جَلدًا وَتُظْهِرَ الجَزَعْ

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ إِنْ تَسْقُطِ الفَا وَالجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ إِنْ قَبْلَ لاَ دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَل فَلاَ تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلاَ

وَالفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَو مُنْحَذِفْ

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَا مَرَّ فَاقْبَل مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

****

عَوَامِلُ الْجَزْمِ

بِلاَ وَلاَمٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا ... فِي الْفِعْلِ هكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ... أَيَ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا ... كَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ شَرْطٌ قُدِّمَا ... يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا

وَمَاضِيَيْن أَوْ مُضَارِعَيْنِ ... تُلْفِيْهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ... وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ... شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَةْ ... كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةْ

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ ... بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيْثٍ قَمِنْ

وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا ... أَوْ وَاوانْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا

وَالْشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ... وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهِمْ

وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ... جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَم

وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلَ ذُو خَبَرْ ... فَالْشَّرْطَ رَجِّعْ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرْ

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ ... شَرْطٌ بِلاَ ذِي خَبَرٍ مُقَدّم

****

فَصْلُ لَوْ

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيَ وَيَقِلّ ... إِيْلاَؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لكِنْ قُبِلْ

وَهْيَ فِي الاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ ... لكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلاَهَا صُرِفَا ... إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِيْ كَفَى

****

أَمَّا وَلَوْلاَ وَلَوْمَا

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيءٍ وَفَا ... لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوْبًا أُلِفَا

وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

لَوْلاَ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الابْتِدَا ... إِذَا امْتِنَاعًا بُوُجُوْدٍ عَقَدَا

وَبِهِمَا التَّحْضِيْضَ مِزْ وَهَلاَّ ... أَلاَّ أَلاَ وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلاَ

وَقَدْ يَلِيْهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

****

الإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالأَلِفِ وَاللاَّمِ

مَا قِيْلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَدأ قَبْلُ اسْتَقَرّ

وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ... عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ... ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا

وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِيْنَ وَالَّتِي ... أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُثْبَتِ

قَبُوْلُ تَأْخِيْرٍ وَتَعْرِيْفٍ لِمَا ... أُخْبِرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُتِمَا

كَذَا الغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيَ أو بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُوْنُ فِيْهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا

إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لأَلْ كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطَلْ

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِيْنَ وَانْفَصَلْ

****

الْعَدَدُ

ثَلاَثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ فِي عَدِّ مَا احَادُهُ مُذَكَّرَهْ

فِي الْضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُر جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ

وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكِّبًا قَاصِدَ مَعْدُوْدٍ ذَكَرْ

وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيْثِ إِحْدَى عَشْرَهْ وَالشِّيْنُ فِيْهَا عَنْ تَمِيْمٍ كَسْرَهْ

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

وَلِثَلاَثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا إِثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الْرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ وَالْفَتْحُ فِي جُزأَي سِوَاهُمَا أَلِفْ

وَمَيِّزِ الْعِشْرِيْنَ لِلتِّسْعِيْنَا بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِيْنَ حِيْنَا

وَمَيِّزُوَا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُوْنَ فَسَوِّيْنَهُمَا

وَإِنْ أُضِيْفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ

وَاخْتِمْهُ فِي الْتَّأْنِيْثِ بِالْتَّا وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ

وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

وَإِنْ أَرَدْتْ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فجِيءَ بِتَركِيبَتَينِ

أَو فَاعلًا بِحالَتيهِ أَضِف إِلى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِيْنَ اذْكُرَا

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

****

كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا

مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مَيَّزْتَ عِشْرِيْنَ ككَمْ شَخْصًا سَمَا

وَأَجِزَانْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرَ مُظْهَرَا

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ أَوْ مِائَةٍ ككَمْ رِجَال أَوْ مَرَهْ

ككَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ تَمِيِيزُ ذَيْنِ أَو بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

****

الْحِكَايَةُ

اِحْكِ بِأَيَ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْف أَوْ حِيْنَ تَصِلْ

وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ وَالْنُّوْنَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ

وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعَدَ لِي إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلْ

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ وَالْنُّوْنُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ الْتَّا وَالأَلِفْ بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ

وَقُلْ مَنُوْن وَمَنِيْنَ مُسْكِنًا إِنْ قِيْلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا

وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لاَ يَخْتَلِفْ وَنَادِرٌ مَنُوْن فِي نَظْمٍ عُرِفْ

وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

****

الْتَّأْنِيْثُ

عَلاَمَةُ الْتَّأْنِيْثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ وَفِي أَسَام قَدَّرُوا الْتَّا كَالْكَتِفْ

وَيُعْرَفُ الْتَّقْدِيْرُ بِالْضَّمِيْرِ وَنَحْوِهِ كَالْرَّدِّ فِي الصَّغِيْرِ

وَلاَ تَلِي فَارِقَةً فَعُوْلاَ أَصْلًا وَلاَ الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيْلاَ

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيْهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوْذٌ فِيْهِ

وَمِنْ فَعِيْلٍ كَقَتِيْلٍ إِنْ تَبِعْ مَوْصُوْفَهُ غَالِبًا الْتَّا تَمْتَنِعْ

وَأَلِفُ الْتَّأْنِيْثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدَ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ

وَالاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأَوْلَى يُبْدِيْهِ وَزْنُ أَرَبَى وَالْطُّولَى

وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى

وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وَحِثِّيَثَى مَعَ الْكُفُرَّى

كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الْشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هذِهِ اسْتِنْدَارًا

لِمَدِّهَا فَعْلاَءُ أَفْعِلاَءُ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلاَءُ

ثُمَّ فِعَالاَ فُعْلُلاَ فَاعُوْلاَ وَفَاعِلاَءُ فِعْلِيَا مَفْعُوْلاَ

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فِعَالاَ وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاَء أخِذَا

****

الْمَقْصُوْرُ وَالْمَمْدُوْدُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الْطَّرَف فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيْرٍ كَالأَسَفْ

فَلِنَظِيْرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ ثُبُوْتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الْدُّمَى

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيْرِهِ حَتْمًا عُرِفْ

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

وَالْعَادِمُ الْنَّظِيْرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدَ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

****

كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُوْرِ وَالْمَمْدُوْدِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيْحًا

آخِرَ مَقْصُوْرٍ تُثَنِّي اجْعَلَهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلاَثَةٍ مُرْتَقِيَا

كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيْلَ كَمَتَى

فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الألف وَأَوِلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِواوٍ ثَنِّيَا وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا

بِوَاوٍ اوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ صَحِّحْ وَمَا شَذّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُوْرِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلاَ

وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاء وَأَلِفْ

فَالأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ وَتَاء ذِي التَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاَثِي اسْمًا أَنِلْ إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءهُ بِمَا شُكِلْ

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا

وَسَكِّنْ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لأَنَاسٍ انْتَمَى

****

جَمْعُ التَّكْسِيْر

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوْعُ قِلَّهْ

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالْذِّرَاعِ فِي مَدَ وَتَأْنِيْثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيْهِ مُطَّرِدْ مِنَ الْثُلاَثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلاَنُ فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

فِي اسْمٍ مُذكَّرٍ رُبَاعِيَ بِمَدّ ثَالِثِ أَفْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ

وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ أوْ فِعَالِ مُصَاحِبَيْ تَضْعِيْفٍ أوْ إِعْلاَلِ

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وحَمْرَا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بنَقْلٍ يُدْرَى

وَفُعُلٌ لاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّ قَدْ زِيْد قَبْلَ لاَمٍ اعْلاَلًا فَقَدْ

مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعلَةٍ عُرِفْ

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

فِي نَحْوِ رَامٍ اطِّرَادٍ فُعَلَهْ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيْلٍ وَزَمِنْ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ

لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لاَمًا فِعَلَهْ وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيْمَا ذُكِّرَا وَذَان فِي الْمُعَلِّ لاَمًا نَدَرَا

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلَّ فِيْمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لاَمِهِ اعْتِلاَلُ

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ذُو الْتَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

وَفِي فَعِيْلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلاَنَا أَوْ أُنْثَيَيْه أَوْ عَلَى فُعْلاَنَا

وَمِثْلُهُ فُعْلاَنَةً وَالْزَمْهُ فِي نَحْوِ طَوِيْلٍ وَطَوِيْلَةٍ تَفِي

وَبِفُعُوْلٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلاَنٌ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيْلًا وَفَعَلْ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلاَنٌ شَمَلْ

وَلِكَرِيْمٍ وَبَخِيْلٍ فُعَلاَ كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلا

وَنَابَ عَنْه أَفْعِلَاء فِي المُعَلّ لاَمًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّ

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ وَفَاعِلاء مَعَ نَحْوِ كَاهِل

وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

وَبِفَعَائِلَ اجْمَعْنَ فَعَالَهْ وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أوْ مُزَالَهْ

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ

وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الْثَّلاَثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُرِّدَ الاخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ

وَالْرَّابِعُ الْشَّبِيْهُ بِالْمَزِيْدِ قَدْ يُحْذَفُ دُوْنَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ

وَزَائِدَ الْعَادِي الْرُّبَاعِي احْذِفُهُ مَا لَمْ يَكُ لَيْنًا إثْرَهُ اللَّذْ خَتَما

والسِّين والتَّا مِن كَمُستَدْعٍ أَزِلْ إذ بِبِنا الجمع بَقَاهُمَا مُخِلْ

والميمُ أولى مِن سِوَاهُ بالبَقَا والهَمزُ واليَا مِثلُهُ إن سَبَقَا

والياءَ لا الواوَ احْذِفِ انْ جمَعَتْ ما كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

وخَيَّرُوا في زائِدَيْ سَرَنْدَى وكُلِّ ما ضَاهَاهُ كالعَلَنْدَى

****

التَّصْغِيرُ

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلاَثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَا

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيْرِ صِلْ

وَجَائِزٌ تَعْوِيْضُ يَا قَبْلَ الْطَّرَفْ إِنْ كَانَ بَعْضُ الاسْمِ فِيْهِمَا انْحَذَفْ

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا

لِتِلْوِيَا التَّصْغِيْرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ تَأْنِيْثٍ اوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَم

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ حَيْثُ مُدَّا وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

كَذَا الْمَزِيْدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

وَهَكذَا زِيَادَتَا فَعْلاَنَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا

وَقَدِّرِ انْفِصَال مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيْحٍ جَلا

وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يُثْبَتَا

وَعِنْدَ تَصْغِيْرِ حُبَارَى خَيِّرِ بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّر

وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْنًا قُلِبْ فَقِيْمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ

وَشَذَّ فِي عِيْدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيْرٍ عُلِمْ

وَالأَلِفُ الثَّانِ الْمَزِيْدُ يُجْعَلُ وَاوًا كَذَا مَا الأَصْلُ فِيْهِ يُجْهَلُ

وَكَمِّلِ الْمَنْقُوْصَ فِي التَّصْغِيْرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

وَمَنْ بِتَرْخِيْمٍ يُصَغَّرُ اكْتَفَى بِالأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

اخْتِمْ بِتَا الْتَّأْنِيْثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيٍّ كَسِنّ

مَا لَمْ يَكُنْ بِالْتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

وُشَذَّ تَرْكٌ دُوْنَ لَبْسٍ وَنَدَرْ لَحَاقُ تَا فِيْمَا ثُلاَثِيًّا كَثَرْ

وَصَغَّرُوَا شُذُوْذًا الَّذِي الَّتِي وَذَا مَعَ الْفُرُوْعِ مِنْهَا تَا وَتِي

****

النَّسَبُ

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلْنَّسَبْ وَكُلُّ مَا تَلِيْهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا تَأْنِيْثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لاَ تُثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ

لِشِبْهِهَا الْمُلْحِقِ وَالأَصْلِيِّ مَا لَهَا ولِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعا أَزِلْ كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ

وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّ

وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفِعِلْ

وَقِيْلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ وَاخْتِيْرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيْهِ يَجِبْ وَارَدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

وَعَلَمَ الْتَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلْنَّسَبْ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيْحٍ وَجَبْ

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُوْلًا بِالأَلِفْ

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيْلَةَ الْتُزِمْ وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لاَمٍ عَرِيَا مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا الْتَّا أُوْلِيَا

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالْطَّوِيْلَهْ وَهكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيْلَهْ

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي الْنَّسَبْ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا

إِضَافَةً مَبْدُوءةً بِابْنٍ أَوَ ابْ أَوْ مَالَهَ الْتَّعْرِيْفُ بِالْثَّانِي وَجَبْ

فِيْمَا سِوَى هذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الأَشْهَلِ

وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللاَمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

فِي جَمْعَي الْتَّصْحِيْحِ أَوْ فِي الْتَّثْنِيَهْ وَحَقُّ مَجْبُوْرٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ

وَبِأَخٍ أَختًا وَبِابْنٍ بِنْتَا أَلحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي ثَانِيْهِ ذُوْ لِيْنٍ كَلاَ وَلاَئِي

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ فَجَبْرُهُ وَفَتحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

****

الْوَقْفُ

تَنْوِينًا اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَار

وَأَشْبَهَتْ إِذًا مُنَوَّنًا نُصِبْ فَأَلِفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ

وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوْصِ ذِي التَّنْوِيْنِ مَا لَمْ يُنْصَبَ اوْلَى مِنْ ثُبُوْتٍ فَاعْلَمَا

وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِيْنِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مُرٍ لُزُوْمُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي

وَغَيْرَهَا التَّأْنِيْثِ مِنْ مُحَرَّكِ سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ

أَوْ أَشْمِمِ الْضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضعِفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيْلًا إِنْ قَفَا

مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتٍ انْقُلاَ لِسَاكِنٍ تَحْرِيْكُهُ لَنْ يُحْظَلاَ

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوْزِ لاَ يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوْفٍ نَقَلاَ

وَالْنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيْرٌ مُمْتَنِعْ وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوْزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيْث الاسْمِ هَا جُعِلْ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيْحٍ وَمَا ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى

وَقِفْ بِهَا الْسَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَل بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ كَيَعِ مَجْزُوْمًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَا اقْتَضَى

وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيْكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيْكِ بِنَا أَدِيْمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

ورُبَّمَا أَعْطَى لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمًا

****

اَلإِمَالَةُ

اَلأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ

دُوْنَ مَزِيْدٍ أَوْ شُذُوْذٍ وَلِمَا تَلِيْهِ هَا التَّأْنِيْثِ مَا الْهَا عَدِمَا

وَهكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

كَذَاكَ تَالِي الْيَاء وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ بِحَرْفٍ أَوْ مَعْ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ

كَذَاكَ مَا يَلِيْهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي تَالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُوْنٍ قَدْ وَلِي

كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَا كَلاَ فَصْلٍ يُعَدّ فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّ

وَحَرْفُ الاِسْتِعْلاَ يَكُفُّ مُظْهَرَا مِنْ كَسْرٍ اوْ يَا وَكَذَا تَكفُّ را

إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ

كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنِ اثْرِ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لاَ أَجْفُو

وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ دَاعٍ سِوَاهَا كَعِمَادَا وَتَلاَ

وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا دُوْنَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ امِلْ كَلاَأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ

كَذَا الذي تَلِيهِ هَا التأنيثِ في وَقْفٍ إذا ما كان غيرَ أَلِفِ

****

التَّصْرِيْفُ

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنْ الْصَّرْف بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيْفٍ حَرِي

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يرَى قَابِلَ تَصْرِيْفٍ سِوَى مَا غُيِّرا

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سَبعا عَدَا

وَغَيْرَ اخِرِ الْثُّلاَثِي افْتَحْ وَضُمّ وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِيْنَ ثَانِيهِ تَعُمّ

وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيْصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الْثَّانِيَ مِنْ فِعْلٍ ثُلاَثِي وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

لاَسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

وَمَعْ فِعَلَ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلاَ فَمَعْ فَعَلّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ

كَذَا فُعَلِّلٍ وَفِعْلَلٌّ وَمَا غَايَرَ لِلْزَّيْد أَوْ الْنَّقْصِ انْتَمَى

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَم فَأَصْلٌ وَالَّذِي لاَ يَلْزَمُ الْزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي

بِضِمْنِ فِعْلِ قَابِلِ الأَصُوْلَ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي

وَضَاعِفِ الَّلامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِي كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

وَإِنْ يَكُ الْزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَاجْعَلْ له فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ

وَاحْكُمْ بِتَأَصِيْلِ حُرُوْفِ سِمْسِمِ وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤيُؤٍ وَوَعْوَعَا

وهكَذَا هَمْزٌ وَمِيْمٌ سَبَقَا ثَلاَثَةً تَأْصِيْلُهَا تَحَقَّقَا

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفَ

وَالنُّوْنُ فِي الآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِي

وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيْثِ وَالْمُضَارَعَهْ وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ

وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ وَاللاَّمُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ

وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتْ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

****

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لاَ يَثْبُتُ إِلاَّ إِذَا ابْتُدِىَ بِهِ كَاسْتَثْبِتُوَا

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى

وَالأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفذَا

وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنُمٍ سُمِعْ وَاثْنَيْن وَامْرِىء وَتَأْنِيْثٍ تَبِعْ

وَأَيْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِي الاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

****

الإِبْدَالُ

أَحْرُفُ الابْدَالِ هَدَأْتَ مُوْطِيَا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

آخِرًا اثْرَ أَلِفٍ زِيْدَ وَفِي فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي

وَالْمَدُّ زِيْدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلاَئِدِ

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعٍ نَيِّفَا

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيْمَا أُعِلّ لاَمًا وَفِي مثلِ هِرَاوةٍ جُعِلْ

وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوَفِيَ الأَشُدّ

وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَةٍ انْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتُمِنْ

إِنْ يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا وَيَاءً إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمُّ

فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَأَؤُمُّ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ

وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلاَ أَوْ يَاءَ تَصْغِيْرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلاَ

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيْثِ أَوْ زِيَادَتَيْ فَعْلاَنَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيْحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلاَلِ فِيْهِ حَيْثُ عَنّ

وَصَحَّحُوَا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ وَجْهَانِ وَالإِعْلاَلُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

وَالْوَاوُ لاَمًا بَعْدَ فَتْح يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ وَيَا كَمُوْقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتُرِفْ

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُوْمُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيْمٌ عِنْدَ جَمْعٍ أَهْيَمَا

وَوَاوًا اثْرَ الْضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى أَلْفِيَ لاَمَ فِعْلٍ اوْ مِنْ قَبْلِ تَا

كَتَاءِ بَانٍ منْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ كَذَا إِذَا كَسُبْعَانَ صَيَّرَهْ

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

****

فَصْل في إبدال الواو من الياء

مِنْ لاَمِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ ... يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا البَدَلْ

بِالْعَكْسِ جَاء لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا ... وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لاَ يَخْفَى

****

فَصْلٌ في اجتماع الواو والياء

إِنْ يَسْكُنِ الْسَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ... وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوْضٍ عَرِيَا

فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنْ مُدْغِمَا ... وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ بِتَحْرِيْك أُصِلْ ... أَلِفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفّ ... إِعْلاَلَ غَيْرِ اللاَمِ وَهْيَ لاَ يُكَفّ

إِعْلاَلُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ... أَوْ يَاءٍ الْتَّشْدِيْدُ فِيْهَا قَدْ أُلِفْ

وَصَحّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلاَ ... ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلاَ

وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ ... وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلاَلُ اسْتُحِقّ ... صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ

وَعَيْنُ مَا اخِرَهُ قَدْ زِيْدَ مَا ... يَخُصُّ الاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

وَقَبْل بَا اقْلِبْ مِيْمًا النُّوْنَ إِذَا ... كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

****

فَصْلٌ في نقل الحركة الى الساكنِ قَبلَها

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ الْتَّحْرِيْكَ مِنْ ذِي لِيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

مَا لَم يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلاَ كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الاعْلاَلِ اسْمُ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيْهِ وَسْمُ

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِفَ الإفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ

أَزِلْ لِذَا الإِعْلاَلِ وَالْتَّا الْزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُهَا بِالْنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَقْلٍ فَمَفْعُوْلٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُوْنٍ وَنَدَرْ تَصْحِيْحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتُهَر

وَصَحِّحِ الْمَفْعُوْلَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُوْلُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنّ

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوْذُهُ نُمِي

****

فَصْلٌ في إبدال فاءِ الإفتِعَالِ تَاءً

ذُو اللِّيْنِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أَبْدِلاَ وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلاَ

طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالًا بَقِي

****

فصل في حذفِ فاءِ الأمرِ والمُضارِع

فَا أَمْرٍ اوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ إِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

ظِلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ وَقِرْنَ فِي اقْرِرنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ

****

الإِدْغَامُ

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَكَيْنِ فِي كِلْمَةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصَ ابِي

وَلاَ كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِلْ وَنَحْوِه فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

وَحَيِي افْكُكْ وَادَّغِمْ دُوْنَ حَذَرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ فِيْهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيْهِ سَكَنْ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الْرَّفْعِ اقْتَرَنْ

نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حلَلْتَهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي الْتَّعَجُّبِ الْتُزِمْ وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمّ

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيْتُ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلاَصَهْ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلاَ خَصَاصَهْ

فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ

وَآلِه الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِيْنَ الْخِيَرَهْ

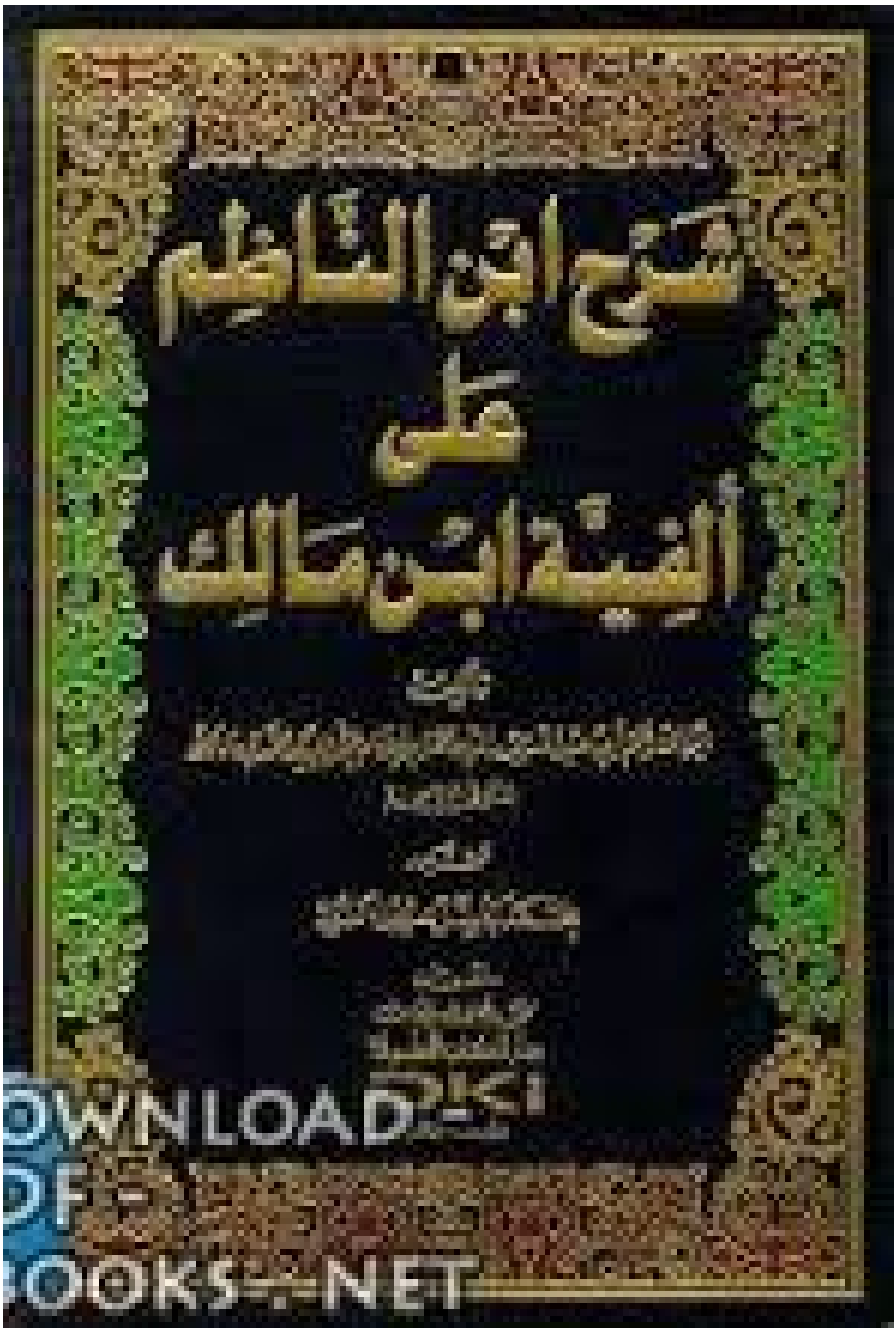

DOWNLOAD
PDF
BOOKS.NET

شرح الأشموني

الخاتمة

وتشملٍ على:

أ- أهم النتائج والتوصيات

ب – الفهارس العامة وتحتوى على

١- فهرس الآيات الُقرآنية

٢- فهرس الأبيات الشِّعرية

٣- فهرس مصادر البحث ومراجعه

فهرس الآيات القُرآنية

الآية	السورة	رقم الصفحة
{مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ }	البقرة١٧	٩١
{وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ }	البقرة٤٨	٩٤
{وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا}	البقرة٢٥١	٧٣
{وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ }	آل عمران٧٥	٩٢
{لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ }	آل عمران٩٢	٩٢
{عَلَى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }	المائدة١٣	٩٢
{وَإِذَا جَآؤُوكُمْ قَالُوَاْ آمَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ }	المائدة٦١	٩٢
{ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ }	التوبة٣٨	٩٣
{أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }	التوبة١٠٤	٩٤
{مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}	التوبة١٠٨	٩٣
{قَالُواْ يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ }	هود٥٣	٩٤
{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}	يوسف ٢	١

{ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}	الحجر٩	١
{ منَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى }	الاسراء١	٩٣
{ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً }	الكهف٣١	٩٣
{وَلَوْلَا دَفْعُ اللّهِ النّاسَ}	الكهف١٨	٧٣
{الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً }	الفرقان٥٩	٩٢
{وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ }	القصص٤٤	٩٢
{مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَاراً }	نوح٢٥	٩٣
{فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ }	الحاقة١٩	٩٠
{عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً }	الإنسان٦	٩٠
{لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ }	الانشقاق١٩	٩٣

فهرس الأبيات الشِّعرية

البيت الشعري	الصفحة
يا شتات الأسماء والأفعال***بعد موت ابن مالك المفضال	١٦
وانحرَاف الحروف بعد ضبط منه***في الانفصال والإتصال	١٦
مصدرًا كان للعلوم بإذن الله *** من غير شبه ومحال	١٦
عدم النعت والعطف والتوكيد *** مستبدًا من الإبدال	١٦
ألمٌ قد عراه وأسكن منه*** حركات كانت بغير اعتلال	١٦
قل لابن مالك إن جرت بك أدْمُعِي*** حُمرًا يحاكيها النجيع القاني	١٦
فلقد جرحت القلب حين نعيت بي ***وتدفقت بدمائه أجفاني	١٧
لكن يهَوِّن ما أحن من الأسى***علمي بنقلته إلى رضوان	١٧
فسقى ضريحًا ضمه صوب الحيا***يهمي به بالرُّوح والريحانِ	١٧
بسبق حائز تفضيلًا****مستوجبٌ ثنائى الجميلا	٣٤
يقول راجي ربه الغفور ***يحي بن معط بن عبد النور	٣٥
الحمد لله الذي هدانا ***بأحمد دينًا له ارتضانا	٣٥
وذا حدا إخوان صدق لي *** أن اقتضوا مني	٣٥
أرجوزة وجيزةً في النحو *** عدتها ألف خلت من حشو	٣٥
لعلهم بأن حفظ النظم *** وفق الذكي والبعيد الفهم	٣٥
وأستعن بالله في ألفية * * * مقاصد النحو بها محوية	٣٥
وتقتضي رضًا بغير سخط ***فائقةً ألفية ابن معط.	٣٦
والله يقضي بهبات وافرة *** لي وله في درجات الآخرة	٣٦
ترفع كان المبتدأ اسمًا والخبر ***تنصبه ككان سيدا عمر	٥٠
أكفرًا بعد رد الموت عني ***وبعد عطائك المائة الرتاعا	٥٠
وإنسان عيني يحسر الماء تارةً*** فيبدو، وتارات يُجمّ فيغرف	٦٦
قومي ذُرا المجد بانوها، وقد علمت*** بكنه ذلك عدنانٌ وقحطانُ	٦٧
من صد عن نيرانها ****فأنا ابن قيس لا براح	٧٠

لأقعدن الجبن عن الهيجاء ***ولو توالت زمر الأعداء	٧٥
حملت أمرًاعظيمًا فاصطبرت له***وقمت فيه بأمر الله ياعمر	٧٩
أيا راكبًا أماعرضت فبلغن ***نداماي من نجران أن لاتلاقيا	٧٩
وأرسلها العراك ولم يذدها ***ولم يشفق على نقص الدخال	٨٠
وفي الجسم مني بينًا لو علمته *** شحوب وإن تستشهدي العين تشهد	٨١
لايركنن أحد إلى الأحجام *** يوم الوغى متخوفًا لحمام	٨٢
سقط النصيف ولم ترد إسقاطه ***فتناولته وإتقتنا باليد	٨٢
ولولا جنان الليل ماآب عامر ***إلى جعفر سرباله لم يمزق	٨٣
ثم راحوا عبق المسك بهم ***يلحفون الأرض هدّاب الأزر	٨٣
تخيره فلم يعدل سواه ***فنعم المرء من رجل تهام	٨٤
ألا كل شئ ماخلا الله باطلٌ*** وكل نعيم لا محالة زائل	٨٥
أخاك أخاك إن من لاأخًا له ***كساع إلى الهيجاء بغير سلاح	٨٧
إن قومًا منهم عمير، وأشباه ***عمير ومنهم السفاح	٨٧
لجديرون بالوفاء إذا قال *** أخو النجدة السلاح السلاح	٨٧
ثم راحو عبق المسك بهم *****يلحقون الأرض هداب الأزر	٩٩
غير مأسوفٍ على زمن *** ينقضي بالهم والحزن	٨٤
الَمصدرُ اسمُ ماَ سوى الزمان من***مدلولي الفعل كأمن من أمن	٤٩
بمثله أو بفعل أو وصف نصب *** وكونه أصلًا لهذين أنتخب	٥٠

أهم النتائج والتوصيات

اولاً النتائج:

١- إن ابن مالك من أشهر من نظم فى النحو والصرف، وإمتاز منهجه بالوضوح والدقة.

٢- إن شرحي ابن الناظم والأشموني لمنظومة ابن مالك يعدان من أوفى شروحها ، وذلك يعود إلى وضوح منهجهما في القاعدة والتي أشارت إليها المنظومة .

٣- إن العلماء اتجهوا إلى تصنيف المنظومات مع أواخر القرن الثاني الهجري ومطلع القرن الثالث.

٤- إن المنظومات أحلت مكانه مميزة بين المصنفات منذ بداية التأليف .

٥- إن المنظومة على مر تاريخ النحو واللغة استخدمت وسيله ممتازة لحفظ القاعدة النحوية اللغوية وهو ما سماه بعض اللغويين بالمتون.

٦-شرح الأشموني هو أوفر شراح ألفية بن مالك شرحًا وأغزرهم مادةً ؛لأنه استعرض شروح من سبقوه، فأفاد منها جميعًا ولهذا قيل:إن أبطأ الدلاء أملؤها.

٧- ثراء شرح الأشموني بالمادة العلمية ورجوعه للمصادر ألأصليه.

٨- تميز شرح الأشموني بكثرة الشواهد النحويه بينما اعتمد ابن الناظم فى معظم الاحيان على ايراد القاعدة النحويه.

٩- استشهد الاشمونى فى بعض المواقع بشعر المولدين أمثال أبى نواس.

ثانيا التوصيات:

١- الفيته ابن مالك وشروحها أساس النحو يرجى الاهتمام بها وتسليط الضوء عليها .

٢- شرحي ابن الناظم والأشموني لم ينالا حظا وافرا من قبل الباحثين والدارسين لذا توصى الباحثة بدراستهما وسبر اغوارهما.

٣- الإقبال على هذين الشرحين وتصنيف الشواهد النحويه والشعرية التى وردت فيهما.

فهرس المصادر و المراجع

القرآن الكريم.

١-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي- دار مكتبة الحياة - بيروت- لبنان ط١، ١٩٢٢م ٢٦٢/٢٦٣.

١- ابن مالك، جمال الدين محمد، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.

٢- ابن منظور – لسان العرب – طبعة دار المعارف.

٣- ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف، شرح شذور الذهب، شرح وتعليق محمد السعدي فرهود واخرين، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر (د. ط)١٩٩٩.

٤- اختصار المعاجم أهدافه وطرائفه، دراسة في مختار الصحاح للرازي، د. علي القاسمي.

٥- الاستشهاد في النحو العربي، د. عثمان الفكي بابكر.

٦- أصول النحو سعيد الأفغاني، مطبعة جامعة دمشق، ط٣،١٩٦٤م.

٧- الأعلام: خير الدين الذركلي – دار العلم للملايين – بيروت لبنان – ط٤.

٨- الأعيان وأنباه الزمان – ابن خلكان – شمس الدين أحمد، تحقيق أحمد عباس- بيروت، ١٩٧٢م.

٩- الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، حققه وشرحه :د. محمود فجال، وسمي شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)ط١،١٩٨٩م دار القلم، دمشق.

١٠- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (أبو البركات)/١/١٧٦،١٩٣،٢٢٧

١١- المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو – د. حسان عبدالله – الرياض (نت).
١٢- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١،١٤١٩ه–١٩٩٨م.
١٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي: جلال الدين بن أبي بكر – تحقيق محمدأبي الفضل إبراهيم (القاهرة – دار الكتب العلمية) ١٩٧٣.
١٤- تاريخ الأدب العربي –كارل بروكلمان – ترجمة عبدالحليم النجار – القاهرة – دار المعارف– ط٢، ١٩٦٨م، ص ٢٩٦.
١٥- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد – د. يوسف خليفة – حققه محمد كامل بركات – دار الكتاب العربي للطباعة والنشر – (١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
١٦- التصديق في علم التصديق، محمد ابن مالك الطائي، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د. ت.
١٧- التطور والتجديد فى الشعر الأموي د. شوقى ضيف.
١٨- التعريفات، علي ابن عبد العزيز القاضي الجرجاني، ت: إبراهيم الأبياري، دارالكتاب العربي، بيروت، ١٦٤/١.
١٩- التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، ت:د. محمد رضوان، ط١،١٤١٠،دار الفكر المعاصر، بيروت.
٢٠- الجوهري– الصحاح وتاج اللّغة وصحاح العربية – تحقيق: أحمد عبدالغفور عطا – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان– ط٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤.
٢١- حاشية الحضري على شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد بن مصطفى بن حسن الحضري الشافعي – حققه تركي فرحات – دار الكتب العلمية.

٢٢- حاشية الصبان علي شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١،١٩٩٧ ج٢، ص٣٠٢
٢٣- خلف الأحمر هو :خلف بن حيان، ويكنى أبا محمد الشهير بخلف الأحمر عالم باشعر والرواية، له ديوان شعر، توفي سنة (١٨٠)هـ.
٢٤- الخليل إبن أحمد الفراهيدي – كتاب العين – تحقيق: مهدي المحزومي وإبراهيم السامرائي – دار ومكتبة الهلال، (د. ط، د. ت) .
٢٥- دروس في المذاهب النحوية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د: ط)،١٩٨٠م ص٣١٩ م.
٢٦- رؤبة ابن العجاج هو:أبو الحجاف،أو ابو محمد رؤبة بن عبد الله العجاج راجز من الدولتين الاموية والعباسية، توفي سنة (١٤٥)هـ
٢٧- شذور الذهب في معرفة كلام العرب،شمس الدين الجوجري ‘ت،نواف بن جزاء الحارثي.
٢٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ط ١،١٩٩٣م.
٢٩- شرح التصريح، خالد بن عبدالله الأزهري – القاهرة – دار أحياء الكتاب العربي،
٣٠- صفحات في تاريخ مصر – عبدالوهاب حموده – القاهرة – الدار المصرية (د. ط)، ١٩٦٥م، ص٣٦.
٣١- عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ‘طبقات الشافعية الكبرى ‘ط١ المطبعة الحسينية المصرية ‘ (د. ت)٥/٢٣٠
٣٢- عبدالقاهر الجرجاني – دلائل الإعجاز – تحقيق: السيد محمد رشيد رضا – دار المعرفة – بيروت – لبنان– ط٣ – ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٣٣- علي إبراهيم الراجحي، مولده في ١٩٣٧م بالقاهرة ٢٠٠٣م، من كتبه :(منهج ابن جني في كتابه المحتسب، اللهجات العربية في الشخصيات الإسرائيلية، التطبيق النحوي عبد الله ابن سعود.

٣٤- الفيروز أبادي – القاموس المحيط– نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، مادة نظم.
٣٥- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج٤، دار الجيل، بدون ط.
٣٦- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله الشهير باسم حاجي خليفة، تصحيح :محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان (د. ط).
٣٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب الفنون – حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، مكتبة اسما عليان – ط٣.
٣٨- لسان العرب لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري.
٣٩- لقاموس المحيط، الفيروز أبادي فصل الكاف،٢٠٢/١،المعجم الوسيط إبراهيم مصطفي، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، ت:دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، باب الشين.
٤٠- المجتمع المصري في عصر السلاطين – سعيد عبدالفتاح عاشور – ط١– ج١٩٦، دار النهضة العربية – القاهرة.
٤١- المحكم والمحيط الأعظم ،ابن سيدة، باب الهاء والشين والدال، ١٨١/٤، انظرلسان العرب ابن منظور، باب شهد.
٤٢- محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.
٤٣- مرج الاستشهاد في النحو العربي، أصول النحاة ومناهجهم، عثمان الفكي بابكر،ط١،٥/٥/ ١٤٣١، ص ٢٠٧
٤٤- مصطفي صادق الرافعي، تاريخ آدب العرب، دار الكتب العلمية، ط١.
٤٥- معجم المصطلحات العربية، في اللغة والأدب – مجدى وهبة، ص (٢١٣).

٤٦- معجم المطبوعات العربية والمصرية، يوسف ابن الياس موسى سركيس، مطبعة سركيس، ط١،القاهرة ١٩٢٨ م.
٤٧- المفيد في المدارس النحوية، إبراهيم عبود السامرائي، دار المسرة، ط١،١٤٢٧ه-٢٠٠٧م.
٤٨- مقدمة شرح إبن الناظم علي ألفية إبن مالك – تحقيق محمد باسل- دار الكتب العلمية – بيروت- ط١- (١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م)
٤٩- مقدمة في النحو، خلف الأحمر (خلف ابن حيان الأحمر البصري) مقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا ١٣٨١هـ، ١٩٦١م.
٥٠- المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو – دكتور. حسان بن عبدالله – الرياض.
٥١- المنظومة النحوية المنسوبة الي الخليل ابن أحمد الفراهيدي، الخليل ابن أحمد الفراهيدي.
٥٢- المواعظ والاعتبار بذكر الخطوط والآثار – أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي – تحقيق: خليل المنصور – ط دار الكتب العلمية.
٥٣- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ت:دعلي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية :د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ١٠٠٢/١.
٥٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن، ت(٨٤٧) – نسخة مصورة من دار الكتب – وزارة الثقافة والرشاد – مصر – د. ط- ١٩٣٥م- ١٩٥٦- ج٧/ ٣٢٩.
٥٥- النحاس هو:أبو جعفر أحمد ابن إسماعيل المعروف بابن النحاس، نحوى تلميذ الزجاج، له كتاب معاني القران وإعرابه، توفي سنة ٣٧٥هـ.

٥٦- نفح الطيب من غصن الأندلس الطيب – المعتري التلمساني، احمد بن محمد محيي الدين (بيروت – دار الكتاب العربي– د. ت).
٥٧- هدية العارفين في أسماء المؤلفين – البغدادي "إسماعيل بن محمد أمين الباشا، مطبعة الحكومة – ط٢، ١٩٥م، ص ١٣٣.
٥٨- الوافي بالوفيات – صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي باعتناء عدة محققين، ط١، ١٩٨١م.
٥٩- السنن الكبرى، البيهقي، ١٣٤٤ه مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، كتاب الشهادات، باب شهادة الشعراء، حديث رقم ٢١١٢٤،١٠/٢٤١، المستدرك على الصحيحين، النيسابوري، ت: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار العارف، بيروت.
٦٠- يوسف بن الياس بن موسى سركيس، له من الكتب:(معجم المطبوعات العربية والمعربة، جامع التصانيف الحديثة، أنظر معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة.